AYUNTAMIENTO DE CÓRDOBA
Biblioteca Municipal

R. 28444

00H–5–31

Códices de Tetuán. 31

10 x

الحمد لله ومن خط العارف بالله سيدي محمد الحراق العلمي ما نصه ومن الجواهر
الحسان في تفسير القرآن عند قول الملك الجليل جل جلاله وتقدست صفاته وأسماؤه
ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه أي بالثواب والله الغني عن صدقاتكم وأنتم الفقراء
إلى ثوابها هذا لفظ الثعالبي وقال ع يحتمل يبخل عن نفسه بمعنى بكذا أو يبخل عليها بمعنى
أمسكت عنها وروى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل
بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخي
أحب إلى الله من عابد بخيل قال أبو عيسى هذا حديث غريب انتهى ومن خطه من ترجمانه
ومن خطه أيضا قال سيدنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اللهم ارحمني
فإنك قلت وقولك الحق إن رحمت الله قريب من المحسنين فإن لم أكن محسنا فلست
مؤمن وقد قلت وكان بالمؤمنين رحيما فإن لم أستوجب ذلك فأنا شيء وقد
قلت ورحمتي وسعت كل شيء فإن لم أستوجب ذلك فأنا مصاب وقد قلت
الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون انتهى

N° 31

31

كتاب السعادات في مواعظ خير البريات
لأبي النصر محمد بن عبد الرحمن
الهمذاني

اللهم صل على سيدنا محمد العالم بعلم الله على علمه
عدد ما علم الله وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم ✤ صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الإمام العلامة المحقق الهمام أبو الثناء شهاب الدين
أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الشهير بالمدعو بالبرقي الحلبي الحنفي

الحمد لله المنزل عن التغيير والتقدير المفتقر عن القرين والنظير المتفرد
عن الزوج والبنات والتنزيه الذي خلق سبع سموات وسبع أرضين وخلق
الأنعام من كبير وحقير وميز بعضها بفضل فاق به غيره من العالمين فتبارك
الله أحسن الخالقين والصلاة والسلام على الله وحيه الأمين وبعد
فيقول عبده الفقير إلى الله الغني أحمد بن محمد بن عبد الرحيم
البرقي الحلبي الحنفي عفا الله عنه وعن والديه وأحسن إليه
وإلى أساتذته ومشايخه وجميع المسلمين آمين آمين آمين
وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا الكتاب خالصا لوجهه الكريم
مقربا إلى رضوانه العميم وأن يعصمني من الخطأ والزلل في القول والعمل
وأن يجعله ذخرا لي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم
وبعد فإن الله سبحانه وتعالى لما خلق الخلق أحب أن يعرفوا قدرته
وعظيم سلطانه فخلق سبع سموات وسبع أرضين وجعل بينهما
مسافات وأقطارا وأودع في كل منها من الخلق ما لا يعلمه إلا هو
وخص كل سماء بملك من الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وجعل في كل أرض من الأرضين خلقا من خلقه وأمرا من أمره
ليعلموا أنه على كل شيء قدير وأن قد أحاط بكل شيء علما
وقد ذكر الله تعالى في كتابه العزيز السبع السموات والسبع الأرضين
في مواضع كثيرة وأشار إلى ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم في
أحاديث عديدة وقد رأيت أن أجمع ما ورد في ذلك من الآيات
والأحاديث وأذكر ما قاله العلماء في ذلك من الأقوال والأبحاث
ليكون ذلك تذكرة لي ولمن وقف عليه من إخواني في الله تعالى
وسميته كتاب السبعيات ومواعظ رب البريات

السبعة

سبعة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

سبعة أبواب لكل باب منها جزء مفسوم والباب السابع زيادة الفوائد
سبعة أشياء ثم زينا بسبع آيات فنقول وبالله تعالى التوفيق ابتدأنا بسبعة
أسماء والغرة له التعظيم والتفخيم ومن زينا الأول بالأعضاء السبعة
الأيدين والرجلين والركبتين والوجه ثم زينا بسبع عبادات الأيدين
بالدعاء والرجلين بالخدمة والركبتين بالصلاة والوجه بالسجود فقوله
تعالى واسجد واقترب والسبعة الثالث زينا بسبع كلمات مبينة بالأحوال السبعة
في ابتداء حاله رضيع ثم مجلس ثم صبي ثم غلام ثم شاب ثم كهل ثم
شيخ ثم زينا بسبع صفات الاختيار بالكلمة السبعة وهي لا إله إلا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وإذا سمعوا اللغو
أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم والسابع زينا بسبع
أحاديث وأبلغها والسابع زينا بسبع فضائل السبعة أول منزل
نعتل والثاني حجاز والثالث بحر وبادية وكونه والرابع عراق وشام وحوضها
إلى بلخ والخامس روح وزمزمية والسادس بكاء تاجوج ومأجوج والسابع
البصير وبكاء تكسان ثم زينا بسبع الأفاعيل السبعة بسبعة أيام العشرة
والأمر والأنبياء والشدائد والأبعاد والتخيير والجمعة ثم أتى بعض
الأيام السبعة بسبعة من الأنبياء الكرام موسى عليه السلام بالسبت
وعيسى عليه السلام بالأحد وداود عليه السلام بالاثنين وسليمان عليه
السلام بالثلاثاء ويعقوب عليه السلام بالأربعاء وأيوب عليه السلام
بالخميس ومحمد صلى الله عليه وسلم بالجمعة فهذا ما تألف به هذه
الكلمات واجتمعت أبياتها واجمع كنت بالعمل سبع مجامع ومعنى هذه الأيام السبعة
من تدبر على إعراء السبع ليلة تبصر للمتبصر وتذكر للمتبصر وللمتبصرة

كتاب السبعيات ومواعظ رب البريات

فصل
المجلس في يوم السبت

وسأل الله تعالى أن يوفقني لإتمامه وأن يلهمني إلى الاقتداء به إنه خير مسؤول وأكرم مأمول وله الطول والمنة ومنه المنزل والفضل ومنه ابتداء الكلام

المجلس الأول في مختص يوم السبت قال الله تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت الآية حدثنا مسلم بن عمر الشيخ سعيد بن جبير عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى السبعة فقال عليه الصلاة والسلام يوم السبت يوم مكر وخديعة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لأن فيه مكرت قريش في دار الندوة قال الله تعالى وإذ يمكر بك الذين كفروا الآية فصل في هذا المجلس اعلم أن صاحب الشرع وسيد [illegible] رسول الملك العلام سمى يوم السبت يوم المكر والخديعة وإنما سماه يوم المكر لأن سبعة نفر مكروا في هذا اليوم بسبعة نفر الأول قوم نوح عليه السلام مكروا بنوح عليه السلام قوله تعالى ومكروا مكرا كبارا الآية فاستحقوا الطوفان والهلاك قوله تعالى ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر الآية والثاني قوم صالح مكروا بصالح عليه السلام قوله تعالى ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فاستحقوا التدمير والهلاك قوله تعالى أنا دمرناهم وقومهم أجمعين الآية والثالث إخوة يوسف مكروا بيوسف عليه السلام قال الله تعالى فيكيدوا لك كيدا الآية فاستحقوا العتاب والملامة قوله تعالى ما فعلتم بيوسف وأخيه الآية والرابع قوم موسى مكروا بموسى عليه السلام قوله تعالى فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا الآية فاستحقوا العذاب والشقاء والذلة قوله تعالى وانقلبوا صاغرين والخامس قوم عيسى مكروا بعيسى عليه السلام قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فاستحقوا

الطرد

الطرد والإهانة قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني إسرائيل الآية والسادس صناديد قريش مكروا برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وإذ يمكر بك الذين كفروا الآية فاستحقوا العذاب والعقوبة قال تعالى ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر الآية والسابع بنو إسرائيل مكروا بنبي الله موسى قال الله تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت فاستحقوا العذاب واللعنة قوله تعالى أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت الأول مكر قوم نوح بنوح عليه السلام وأرادوا إهلاكه فأهلكهم الله جميعا أخرج الله تعالى لهم من الأرض ماء حارا وأنزل من السماء ماء باردا فالتقى الماءان فيهم [illegible] فأهلكت غرقى ونجى نوح قوله تعالى فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون والإشارة فيه أن الله تعالى يقول عبدي إذا أردت النجاة من بحر الشهوات والنجاة من الغرق في بحر العصيان فاصنع من سفينة الطاعة ومن أذنيك استماع العلم والحكمة ومن لسانك الإقرار بالتوحيد والشهادة ومن يديك الزكاة والسخاء ومن رجليك المشي إلى الصلاة بالجماعة ومن سائر أعضائك أنواع الطاعات والعبادات ومن قلبك التوبة والإنابة فإنها تنجي من الحسرة والندامة وأدخلك دار الكرامة والسلامة [illegible] الغرق ومكروا مكرا كبارا قال الله تعالى ومكروا بمكر قوم نوح بنوح عليه السلام وأرادوا إخراجه من بينهم ومكرنا مكرا وأخرجناهم من وجه الأرض قوله تعالى ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وقلنا يا سماء أقلعي ويا أرض ابلعي ويا بحر [illegible] ويا [illegible] فأهلكت بأهلها فإذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل يا إسرافيل انفخ في الصور ويا أهل القبور اخرجوا إلى يوم النشور والسماء

نوح

تنفطر وإذا الكواكب انتثرت وإذا النجوم انكدرت وإذا الجبال نسفت كما قال الله تعالى
إذا السماء انفطرت وإذا الكواكب انتثرت الآية وقوله تعالى إذا الشمس كورت
وإذا النجوم انكدرت **فجعلت أتلى الحديث فلما جاء وقت**
الظهر جاء جبريل عليه السلام وعلم نوحا فصلت الصلوات الخمس وأخبره
أن الله تعالى يأمره أن يتخذ سفينة كما قال تعالى واصنع الفلك بأعيننا فقال
نوح وكيف أصنع الفلك قال اتخذ مدية الطول وأربعة وعشرين ذراعا
الصلوات كل نوح بأمم نبي والأنبياء قبل نوح عليه السلام إذا قاموا إلى
جميع الأنبياء قبل نوح عليهم السلام صلوا الصلوات الخمس
الصلاة والسلام منه فصلت النوح الأول فقام عليه السلام وأقام عليه السلام
والخمس على الثنا عشر نبيا عليه السلام وعلى ثمانية أنبياء عليه السلام
والرابع على نوح عليه السلام حتى ظهر على نوح أمم محمد صلى الله
عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام فقال يا نوح الآن قد تمت تسعة عشر
ثم أخذ تسعة عشر على نوح سبعة وهو خاتم الأنبياء قوم نبي الأصابع
ومن الأنبياء ثم أكل يخرج بعده الألواح شرا وكل شار بأمم نبي
من الأنبياء فكل نوح عليه السلام يخرج الشر ويضم الألواح بعضها إلى
إلى بعض ويبرئه الكفار فيستخرون منه ثم قال الله ويضع الجبل وكل
تام عليه ملائكة من فوقه تحمله إلى آخره **وفي الخبر** أن نوحا عليه السلام
ثم الألواح السبعة فلما تمت سبعة واحتاج إلى أربعة الألواح تحمل السبعة
فنزل جبريل عليه السلام فقال الله عز وجل اخذ أربعة الألواح كل نوح
بأمم صاحبها من الغلاب حبيب وصفيه وخيره ومن خلف محمد صلى الله عليه وسلم
كلهم منزلة الصحابة منهم كمنزلة الأنبياء وليس شاء منهم كل الله تعالى يقول

الظهر

الظهر حبيب وأخذ على الألواح السبعة وأجابت الملائكة والطيور
والوحوش والهوام حب المصطفى وأخذ يده على قلوب المؤمنين بكاء من
الجنة من العذاب والحزن **وفي الخبر** قيل لعبد الله بن عباس رضي الله
عنهما علمنا عملا نتجوا به من النار وندخل به دار القرار فقال ابن عباس رضي
الله عنهما عليكم بكلمة خمسة عشر الشهادة خمسة منها بألسنتكم وخمسة
منها بجوارحكم وخمسة منها بقلوبكم فأما الخمسة التي بألسنتكم فهي خمس
كلمات تسبحون الله والحمد لله وأما الخمسة التي بجوارحكم فهي الخمس
طوارق وأما الخمسة التي بقلوبكم فهي حب خمسة رجال حب النبي
صلى الله عليه وسلم وحب أبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضوان الله عليهم أجمعين
والثاني ملك نوح طاح بطاح عليه السلام نوله تعالى وغرقوا الشاقة وقوله تعالى
وقيل يا أرض ابلعي الآية وقيل ثلاثة أجزاء منهم مغيض الماء ووجوههم
فكل ماء يغيض الأول ثم أو يغيض الثاني ضوء أو يغيض الثالث سودا
ويغيض الرابع فقاقا لا نقض من يوم الست إلى الثلاثاء جميعا بصيحة جبريل
عليه السلام وقام هذا النفيضة بمجلس يوم الأربعاء فلما غرقوا الثانية
أقبل وذهل إلى الجبل الذي جثا منه أحمد وصار ذلك صخرا ما شق
الجبل ودخل فيه فلم يزل يغرق إلى أن تحمد فيه كل الله يقول إلى
قليل فار وجبار ما يخرج واحد من الحجر وأدخل واحد إلى الحجر
وأهلك واحدا بالحجر خمسة نافة صالح والحجر وأدخلت والدماء الحجر
وأهلكت قوم لوط بالحجر وقد ظلمك خلقت الليم من النار وجعلت
إبراهيم عليه السلام في النار وعذبت الكفار بالنار وقد ظلمك خلقت أربع
من الترك وجعلت أهل الكهف في الترك وأهلكت قوم لوط بالترك

وتظلهم الغمام من الحر وجعلنا يلتمسون السلوى والمن والطير ونبع الماء من الحجر وانفلقت
البحار بالريح وتظلهم الغمام من الحر وانبع الماء وينعم عليه السلام
جميعهم بالنعماء والظلمات فوق بعضها بعضا وزرعت الحيتان والدواب
تحت الماء وهذا كله موجود من جنس واحد ليدل على ان الصانع لهذه
جميعها واحد لا اله الا هو الواحد الفرد الصمد وان اخوة يوسف بيوسف
عليه السلام قوله تعالى ويكيد والله كيدا الاية اخوة يوسف اراد وا ان يمنعوا
بين يعقوب ويوسف ليميل يعقوب وينسلك ويعتمهم كما قال الله تعالى
اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا الى قوله يقتل لكم وجه ابيكم وقد
اراد وا ان يخلص الى وجوههم فقال الله تعالى يا اخوة يوسف اذا هبتم تجدون
ابيكم حتى لا يخلص الى وجوهكم والهم الحمة والاستيلاء الى قلب يوسف
ابيكم حتى لا يشتغل بجميع احواله الا بحزن يوسف ويمر الى قلبه فلا ينسلك
ولا يلتفت اليكم فتخلصون منه ابليس بجاور عليه السلام حتى خرج من الجنة
فقال ابليس اخرجت من دار الغربة وجوار ملائكة واسكنته بجوارحتى
يزيحوه واولاده ويظلموه ويغلبوا منزلهم فقال الله تعالى يا ابليس انت
تقول اولاد ولاد ولا يزول ولا يبرح موكلهم وهم يزيد وجلالي لاخيبن
اعينهم عن روحها واطعم حسرة وغما في قلوبهم مبتة فلوب جميع حلالا تم
بذكر وشكل واربع الحجاب بين قلوبهم وبين الله كل يوم ثلاثمائة وستين
نكلة حتى يرفع باستغفارهم ولا يلتفتون اليها بل يأكلونها وان الرابع عشر
من عمر بن موسى عليه السلام قوله تعالى واخيه هارون ان تبوءا لقومكما الاية
قال له عمر يا موسى انك ذهبت من عندنا وتظلمت السحب وجفت
الانبياء ونحن نجمع الثمر بمقارن مقفا مجموع الثمر ومن معهم من ارباب الثمر

تسعون الف وقيل اربعة الاف ثم وقعوا في التيه الثامن والعشرين وهلك هارون
بسبع عظيم ما وجد في نفسه خيفة موسى فاوحى الله اليه لم تخف انك لا
الاعلى وبحسن لك الموت وهلال الشمس بهي تلك الشمس يفيض روحه وهي
ابليس يفيض ابليس فيخاف ويحزن فينزل الله اليهم الملائكة فيبشرونه ويقولون
لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون تجهزوا الى الروضة
فقال الله تعالى وانى ملاقيه يا موسى الى الشمس انفروا جميعا ثم وعصيتم
فرأيت منهم السحر العظيم فلا تنظر الى فرعون الرجيم فالقى
عصاه فاذا هي ثعبان مبين فتلقف سحر الشمس كله ثم فصل وانفلق ماء
ماء اما بقي انفلق من كل جانب وفات منهم بلا يقضى عدد ثم فصل
من عمر بن الخطاب رضي الله عنه وناداه اغثني يا موسى فلما عمر موسى
عصاه فعادت الى حالتها الاولى فلما رأها الشمس ثم واستجاروا فقالوا امنا
برب العلمين رب موسى وهارون فكشف الله عن عينيهم حجاب الارض فابصروا
شجرتين الى الشرق ورجعوا ورجعوا الى الشمس فابصروا الى الغرب ما شاء
فاشتاقوا الى الله تعالى فضل الله وعونه واصنعه له فقال اني اذكركم انه لكم ان
تعلموا السحر بما اقسمت عن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل الاية
فقال الارض يا ارض ابتلعي ماءك وانقطعي انبيسي وانقطعي
الحمة والغرقة من قلوبنا وانبعي ثمارك فاجابت الشمس فاكلوا مع الفقر
والخيانة واقسموا بعمر بن عمر وقصروا المقارضة مع معجزة الرسول فلما
تجرؤا سجدة واحدة مع هذا الكلام رفع الله عنهم حجاب السحاب والارض
والارزاق وانزلهم بلاد ايلياء وجعلهم ملوك ليائه وائمة يحرسهم الله عليه وسلم
اذا قصروا اجبت الله بالتوبة والانابة والندامة منهم من الخوف

وَاجْتِمَاعِهِ وَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ نَاوِينَ عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ فَتَجَرَّأُوا
عَلَيْهِ بِالْخُضُوعِ وَالضَّرَاعَةِ فَكَيْفَ لَا يَرْكَبُ مِنْهُمُ الرَّبُّ الْأَدْنَى بِالْأَلُوهِيَّةِ وَيُعْلِمُهُمْ دَارَ
الْمَقَامَةِ وَنُكْتَتُهُ أَخْزَى سَمَّى اللَّهُ عِصَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمُرَادُ بِآيَاتِهِ
الْتِمَاسُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَبَارَكًا هِيَ حَمِيَّةٌ تَسْعَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي كَذَلِكَ جَاءَ وَلِي
مِنْهُمْ أَوْ قَوْلُهُ تَعَالَى مَبَارَكًا هِيَ نُعْبَارُ سِحْرٍ وَسَمَّى كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ سَبْعِينَ الْتِمَاسُ
قِيَامُ الْعِصَامِ مُعْجِزَةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَلِمَةُ التَّوْحِيدِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا مَبَارَكًا أَهْلَكَتْ عِصَامَ مُوسَى سِتَّ سَبْعِينَ أَلْفَ وَفِرْعَوْنَ
مَكَثَ يَنْطِقُ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَوْ فِي عَرَاضِ وَالْخَوَامِسُ
تَكْفِيرُ الْيَهُودِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ
الْمَاكِرِينَ وَفِيهِ أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا إِنَّ عِيسَى سَاحِرٌ وَاخْتَلَفُوا فِي
كَلِمَةٍ مِنَ الْيَمِّ فَسَمِعَ مِنْهُمْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَادَرَ وَقَالَ إِلَهِي إِنَّا تَعَلَّمُ
بِأَنَّهُمْ مَلَأُوا قَبْلَ أَنْ تَعَلَّمَهُمْ فَيَدْعُونَ وَخَافَ أَنْ يَبْلُغَ الْخَبَرُ إِلَى مَلِكِ
الْيَهُودِ فَخَافَ أَنْ يَرْجُوَ عَلَيْهِ أَيْضًا فَأَمَرَ بِقَتْلِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاجْتَمَعَ الْيَهُودُ
وَجَاءُوا إِلَى عِيسَى وَكَانَ فِي الْبَيْتِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَحَدُهُمْ لِيَقْتُلَهُ فَرَفَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَصَعِدَ بِعِيسَى إِلَى السَّمَاءِ فَرَسَفَ الْبَيْتَ فَجَعَلَ اللَّهُ صُورَةَ الرَّجُلِ
الَّذِي دَخَلَ عَلَيْهِ عَلَى صُورَةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ الْيَهُودُ فَلَمَّا رَأَوْا الرَّجُلَ قَتَلُوهُ
وَكَسَرُوا أَنْفَهُ قَتَلُوا عِيسَى وَمَا قَتَلُوهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ
وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَقَالَ وَإِنَّهُ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَيُقَالُ أَنَّهُمْ
قَتَلُوا الرَّجُلَ الَّذِي شُبِّهَ لَهُمْ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ شُيُوخٌ وَالْمُكْثَتُ فِيهِ
كَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ رَبَّيْتُ الشُّيُوخَ خَمْسِينَ سَنَةً لِيَكُونَ مِرْآةً لِعِيسَى مِنَ الْقَتْلِ
وَرَبَّيْتُ فِيهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً لِيَكُونَ مِرْآةً لِمُوسَى مِنَ الْغَرَقِ وَرَبَّيْتُ لِبَنِي

هَابِيل

هَابِيلَ بِالْبَعْثَةِ وَمَرَّ أَرْبَعَةُ آلَافِ سَنَةٍ لِيَكُونَ مِرْآةً لِلْأَنْبِيَاءِ مِنَ الذُّلِّ وَنُزُولِ الْبَلَا
وَرَبَّيْتُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَرَاءَ الْكُفَّارِ أَرْبَعَ مِائَةِ سَنَةٍ لِيَكُونُوا مِرْآةً لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنَ النَّارِ كَمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ الْقِيَامَةَ
يَهُودِيٌّ لِلْخَبَرِ وَأَحَدُ الْمُسْلِمِينَ يُقَالُ لَهُ الْأَوَّلُ بِلَالٌ وَيُقَالُ هُوَ أَوَّلُ مَنْ أَوْقَدَ نَارَ الْمِنْبَرِ
وَنُكْتَتُهُ أَخْزَى كَانَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ وَمَقَادِيرِهِ أَنْ يَرْفَعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى
السَّمَاءِ فَجَعَلَ شَبِيهَهُ إِبْرَاءَ الْيَهُودِ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ حَكَمَ أَنْ يَكُونَ يُوسُفَ عَلَيْهِ
جَعَلَ إِبْرَاءَ إِخْوَتِهِ وَعَصَمَ مُوسَى بِأَمْرِهِ إِلَى مَا قَضَى اللَّهُ وَقَدَّرَ وَحَزَلَ
أَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ صِفَةَ الْعُبُودِيَّةِ وَالْفَقْرِ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ سُنَّةَ
إِبْلِيسَ سَبَبًا لِمَعْصِيَتِهِ حَتَّى يَفْعَلَهُمْ وَيَحْمِيَهُمْ كَمَا أَمَرَ لِوَلَدِ إِسْمَاعِيلَ لِمَلَائِكَةِ الْبَيْتِ
كَلِمَةُ الْبَيْتِ لَوْلَا الْمُؤْمِنُ الْخَاشِعُ جَنَّةُ النَّعِيمِ وَلَوْلَا الْكَافِرُ وَضَاعَتْ نَارُ الْجَحِيمِ
وَلَوْلَا الْعَقْلُ لَضَاعَتْ لَذَّةُ الْجَحِيمِ وَالْمُنَادِي مِنْ مَكَّةَ مِنْ بَيْتِ دَارِ النَّدْوَةِ لِلْجَمْعِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ الْآيَةَ وَفِيهِ
أَنَّ دَارَ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ يُقَالُ لَهَا دَارُ النَّدْوَةِ إِذَا أَرَادَ وَأَنْذَرَ أَمْرٌ حَضَرَ أَهْلُ الْحَيِّ يَجْتَمِعُونَ
فِيهَا فَلَمَّا أَرَادُوا الْمَكْرَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَمَعَ فِيهَا خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ كُلُّهُمْ
فِيهِمْ عُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَأَبُو جَهْلٍ وَأَخُوهُ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَالْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ الْكُلُّ إِلَّا رِوَايَاتٍ
كَانُوا أَحَدَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَفْسِيرِ كَانُوا أَنْتَ عَمَّ نَفَرٍ دَخَلُوا فِي دَارِ النَّدْوَةِ وَدَخَلَ مَعَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ نَجْدِيٍّ عَدُوِّ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ فَقَالَ لَهُ
أَبُو جَهْلٍ إِنَّا قَدِ اجْتَمَعْنَا فِي تَدْبِيرِ أَمْرِ مُحَمَّدٍ فَارْمِ إِنَّا فَقَالَ إِبْلِيسُ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ
إِنَّ شَيْخٌ مِرَارٌ مُجَرِّبٌ أَتَيْتُ الْأُمُورَ وَبَلَغْتُ الْأَمْرَ وَأَعْلَمُ مَصَالِحَ الْقَتْلِ بِيَدِ
وَأَنْفَعُ الْحِيَلِ وَالتَّدْبِيرِ فَإِذْ خَلَوْتُ مَعَكُمْ فِي دَارِ النَّدْوَةِ لَعَلَّ أَنْ تَبْلُغُوا بِهِ
وَأَقِيمُ بِحَيِّ الْقَوْلِ مِنْ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ وَنَظَرَ رَأَى أَمْيَرَ أَعْشَبَةَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ

وقال ان الحرب حقت فباشروا حتى يقضي الله على محمد وينجوا منه فقال
ابليس أما لك أيها الشيخ على النذير بل أنت على النذير لا ترضى الا بفنى الغنم قبلوا صبرا حتى
يموت محمد ويظهر دينه فاشاروا الارض وقال بعضهم نجتمع عند عشائرنا ونظهر
فيختار بعضكم حتى نقتلوا جميعا فقالوا جميعا صوب الشيخ النجدي ثم قال شيخ
اما ترى ان ليس محمد بينا فيقتل بل يبدو عليه حتى يموت بيننا جميعا فنستريح
فقال ابليس عليه اللعنة وهذا أيضا ليس بصواب فان بني هاشم يمتنعون قبيلة
قبيلة فخذ وبعد من شيخ أنديكم وقتلوه سيقع بينكم وبين اقاربه حروب عظيمة
فقالوا جميعا صوب الشيخ النجدي وقال ابو جهل انا ارى ان يبعث محمد الى
بعير ونصوفه في البادية ليهلك فيها فقال ابليس وهذا ليس بصواب لان محمدا
غير الطلعة صبيح الصورة فصيح اللسان قليل المثال وربما يقبل احد
ويهدي الى البلاد فيصدقه كل من يسمع كلامه ويجتمع عنده جمع عظيم وجمع
الينكم وجبارتكم فتصطلحوا جميعا صوب الشيخ النجدي ثم قال ابو جهل عليه
اللعنة انا ارى ان يخرج من كل قبيلة شبانا فتصطحم على محمد ليلة واحدة بسيوفهم
جميعا بالاسلحة حتى لا يعلم قاتله بعينه واذا طلب اقاربه الدية يجتمع
الاموال ونقبلها ونعطيها الى اهله ونستريح منه فقال ابليس عليه اللعنة
اصبت وأحسنت فهذا هو الصواب الذي ارى وتدبير الحق التدبير فانتضوا على
قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعمى فمر امر الله تعالى جبريل فقال له جبريل اوحى
الله تعالى يقول لك اخرج من مكة الى المدينة فان لك بها انصارا
وانجيا عن قريب نعم النصير ونعم المولى ونعم النصير
وكل شيء له وقت وتدبير
وله المقدر وهو الناظر وبقوته تم تدبير نا الله تعالى

فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول قرن الغزال ورمى به الى ابي بكر
وبوابه فقبله وقال يا رسول الله بالخروج الى المدينة فقال ابو بكر رضي الله عنه اسئل
يا رسول الله ثم نظر الى اصحابه وقال ايكم تبيت على فراشي حتى الانيلة وأسئل
الله تعالى له الجنة فقال علي رضي الله عنه انا ابيت يا رسول الله
وأجعل نفسي فداك لك يا رسول الله وأسئل الله تعالى لي الجنة وقال
جابر بن عبد الله قال تمهت علينا يعني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع
له إذا احمر المصطفى كمشطه نسيب له معمم تبتد ويسبطه ولزن له
له جل وجز رسول الله منبره له مبارك زوجتي كمثول في قبر له
له صلى فتنة وجميع اعدائه وظلم له من الضلالة والاثم يا وارث له
له قل الحمد لله شكر الانام بلا نقص له الفرد بالغبر والباقي بلا أمد له
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدقت يا علي ثم سمعنا
الى الغيضة جبرئيل عليه السلام عند وبات علي في فراشه وجاء الكفار يحرسون
حول دار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتفرقوا حتى وجد وقال ابليس عليه
اللعنة معه سلاح الله عليهم الفزع والقبلة حتى قاموا جميعا وشاع
ابليس عليه اللعنة ويقال ان ابليس عليه اللعنة لم ينم قط الا ثلاث
الليلة وليلة بدر بعد ما أبصر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر
ورأى ابليس وعنده جبرئيل السيوف والاسلحة فأخذوا الدار وجثوا على ابوابه وسمعوا
وهمهمة وجس وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة تبع حين قصد
المدينة ومر عند ملك يقال له احمر بن كندة فرأى بيتا فلما ذهب رسول الله صلى الله عليه
وسلم استيقظ ابليس عليه اللعنة وانتبههم وقال ان محمدا قد ذهب الا
تريدون ان تدخلوا الدار على محمد فقاموا وطلبوا الى رسول الله صلى الله عليه

قبل فيه زيادة غير صورة تبع وهو كذلك

بل أقام تعليماً وقال أبي محمد قال ان الرب الاعلى اذ ذهب نبيه المضجعي الى ما
شاء من الغيبة والذي بقي جلد يعلم السر وأخفى مما يظن عنه ولا يفتى مما
تطلبون في الأرض جلعاد بن علقمة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال أوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل إني اخيت بينكما وجعلت
عمر أحدكما اطول من الاخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما
الحياة فأوحى الله اليهما ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين
نبيي فبات علي على فراش نبيي يفديه ويؤثره بالحياة انهبطا الى الارض فاحفظاه
من عدوه فهبط جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبريل ينادي
بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة فانزل الله على رسوله
وهو متوجه الى المدينة في بيان على قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله والله رؤوف بالعباد وقد نشر علي بن أبي طالب رضي الله
عنه حين مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم

له وبت بنعيم خير قرى الضيف له ومن كلف بالنيت العتيق والحجر له
له وخلف رسول الله ان يكرموا له فجاد له ذو رسول الاراك والمشعر له
له وبات رسول الله في الغار آمنا له مع الله والله خير حافظ وناصر له
له وبت ازاءهم ولم يبتئسوا له مع النفس على القتل والاسر له
وجمعهم الى الفضة بن كلطبوا وقد جيروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في منزله تعاوروا سلاثة ايام وخرجوا في طلبه بما رسلوا من قائف نحو المدينة
بعطر حتى اذا كانا بقديد وجد الله بن أبي بكر رضي الله عنه وقال يا رسول الله اني رأيت
سراقة بن مالك ورأى سراقة مرتجزا ان ترتجز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما تجزي ان الله معنا فلما دنا من سراقة طاح وقال يا محمد ومن يمنعك مني الان

قال

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدعو الله جبريل الجبار فتواجه الغمام
فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول جعلت الارض لك مطيعة
جاوزها بما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأرض خذيه فأخذت الارض
أرجل جواد الى الركبة فجعل سراقة يزجرها كما تزجر فقال يا محمد الاموال
وعني (يعني قوائمتي) كما تزعم لك وقد أكون عليك فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأطلقت الارض جواده ورأى سراقة بعض التقاصير فناداهم
سبع مرات ثم وقف ليعمى ويكف فكف فراوده عن سره فقال
له ابن حكم والله لقد كنت شاهدا لما جواد جيد وقوائمه
له علمت ولم تشكك بأن محمدا له رسول بين هدى ومن انصارك له
له فالنجاء فقال سراقة عند ذاك له أرى أن قد بو فلا تبشروا أقوالهم له
والسلم مع مكي اليهود بنبي الله موسى وسوار الله تعالى الخرج

(شغلوا)

بتقديد موسى عليه السلام يوم السبت وأمرهم ونهوهم أن لا يشتغلوا فيه
بشغل من أمر الدنيا مثل البيع والشراء والصيد وكانت تأتيهم يوم السبت
حتى تكون أمثال الجبال قريبا من الماء فإذا كان يوم السبت لم يأتهم
منها شيء وكانوا يصيدون يوم السبت فأرسل الله عليهم الجوع وأمرهم عليه السلام
وأمرهم أن يمنع الصيادين من صيد السمك يوم السبت وأباح لهم ما سواه من الأيام
فبلغه داود رسول الله ربه فلم يقبل اليهود ما بلغهم الله وكان يدخل السمك
من جميع الأنحاء يوم السبت ولا يدخل ما سواه من الأيام فلما طال عليهم الجوع
وأنكروا وسلط الله عليهم الجوع فباعوه وأكلوه فجزروا بئرا فكان إذا جاء الحوت
يوم السبت سد عليه الجوع فحبسه وأخذوه فباعوه وأكلوه فلما رأوا ذلك
الحيتان من الأنهار يوم السبت جاءت جاءت الحيتان بالسمك شرعا
وفي سائر الأنهار بالنوافح وهي بقيض الروايات الحوت أشباههم يوم الجمعة بعد
كثرة البقض ويخرجون ما بين الآخر فيأكلون ويبيعون منهم فعلموا
وأخذوا أموالهم فأخذوا يتسمعون أبواب بيوتهم خوفا أن يخرجوا فيهم
كي لا يقبلوا منهم فأرسل الله عقوبتهم فاعتدوا منهم فمسخهم الله قردة وأرسل
الله من ينكل بهم ويظهر عليهم فيتعظوا بهم غير أن أحدهم فيبقى فلما رأى الأيام دخل
أنفسها وأخذ الحيتان وأخذ البلاد فلم يزالوا على ذلك حتى بعث الله محمدا
أبواب التوبة فأول التوبة والاستغفار فلم يستغفروا فيرحمهم كما قال الله تعالى
تعالى فلما نسوا ما ذكروا به أي تركوه فلما تركوا عنه فلما لم يكونوا
في خاسئين مسوخين أي مراغمين به صغار الله حتى أن أحدهم ليحول
صورته في ساعة فيكون جملا أو حمارا أو ثورا أو تيسا أو ظبيا أو ضبا
ويقال أن هذا احتيال به صغار الله سبحانه أنهم وعاقب الله جميعهم
بتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأخبر الله تعالى حبيبه عن فضلهم

بتسع مواضع فأول ذلك قوله تعالى إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه
الآية والثاني قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت الآية والثالث
قال الله تعالى ونلوهم كما بلونا أصحاب السبت الآية والرابع قوله تعالى
واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت الآية والخامس قوله تعالى إذ تأتيهم
حيتانهم يوم سبتهم شرعا الآية والسادس قوله تعالى ويوم لا يسبتون لا تأتيهم
الآية فسماهم الله بسبب صنعهم صنع المخلوقين ولا تدري ما حقيقة علمه بصنع
المخلوقين بتسعة أخرها اليهود فصار ذلك اسما لهم وسمى الله أخرى بفعلهم
فعلوا بالسبت السمك والسبت اليوم كما قال تعالى فبظلم من الذين هادوا
وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر فجعل الله الحوت فبظلم الصيد
المسير السلام أدخل الفاء على ميم بواو وإذا لم يرد الحق التوجيه نحو
بتأويل ما أراد لفظا به ولا مانع لكم منه اختلفوا فيه معنى يوم
السبت فقال بعض العلماء ما خود من سبت أي عظم وإنما سمي يوم السبت
كانوا معظم من اليهود وقال بعضهم السبت الاستراحة كما قال الله
تعالى وجعلنا نومكم سباتا أي راحة لأبدانكم وإنما سمي يوم السبت لأن
اليهود كانوا به الاستراحة فيما لا يشتغلون يوم السبت بالاشتغال الدنيوية
ويقال اليهود لم لا تشتغل يوم السبت بالاشتغال الدنيوية فالوا لأن
الله تعالى فيه يخلق سبتا يوم السبت وروي أن اليهود أتوا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد أخبرنا عما خلق الله في الأيام الستة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله السموات والأرض يوم الأحد والاثنين
يوم الأنهار والترب يوم الثلاثاء والشجر يوم الأربعاء والجنة والنار

ف اختلفوا في يوم السبت

يوم الخميس وقال وجوا يوم الجمعة بمثل ما أصبتم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اختلفنا فقالوا لا قال فهو فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء
والأرض استقبل القبلة ووضع خده اليمنى على الأرض واستراح وكان
ذلك اليوم يوم السبت فأنزل الله عز وجل فيما بينه وبينه ما شاء من شأنه
صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما
في ستة أيام وما مسنا من لغوب أي تعب وأنا يلغب من يعمل بالآلات
والجوارح قال إذا خلق الأشياء أراد أن يخلق ما يقوي لها كي لا
تموت فلما فرغ إذا أراد أن يقول لها كوني فتكون فكان اليهود أن يوم
السبت ثم يوم الأحد فصار يوم الجمعة ويسمى يوم الفرح جمع ثم سمي
الفرح فقال عليه السلام السبت لليهود والجمعة لكم فلما تخالفوا بينهما
أمر الله كما خالف اليهود والنصارى فصار الخلق يوم فيه فكثر ذلك
أن اليهود لما خالفوا بوم جمع سخط الله وغير شخصه والموضع إذا
الصانع الله تعالى وأراد أن أطلاع الجمعة غير الله صورة فتوهم مثل
سيارتهم حسنات الآية فكثرة أن اليهود لم يعرفوا غير السبت
بل سخط الله كما قال وإن تكلهم الله وإن تكلهم نضيد الآية وإذا وقع وجوا أن الكل
مرتجز الجنة فبرزت لهما سرة أنهما والنخل الكل مرا وإن منبع الجنة مطار
به بطنه عسكل الوادي الكل بقيع أقر والنخل الكل أقر وأنجب مرهذا
أن الزوجة التي الكلت جمر أثيب طار لحمه به بطنها أن يسيما يا جمل
أن أراد يا يائل السمر لما فيه غضب عليه الرب فيجعله في جنة وقوله
تأكل الآية مي غضب عليها الرب فيجعل رزقها أن يسيما الآية من أكلت
بلا ولم وتأكل الكل بقيرا ولم وجوة الطاعة الرب ما سخطت الخلق والمولى

الخليفي

الخلق إذا أطاع الله وكيف كما يبتغي الرحمة والعزة والذي إنه يشكي
عن عتبة الغلام أنه كان من أهل البصرة وأنه فجور ومشهور بالبصرة وثم
الغم من خيار بدلاء مجلس الحسن البصري رحمه الله وقد أراد أن يبان للناس أن
أن يخضع فلوبهم لذكر الله فوعظ البصري في تفسير هذه الآية وعظا بليغا حتى
بكى القارئ فقام فرمى بنفسه شاب فقال يا إمام المسلمين إيا فضل الله تعالى العباد
الجاحد منك إذا تبت فقال البصري نعم يقبل الله تعالى توبتك وإن كان
مفلحا ومجوزا من عتبة الغلام فلما سمع عتبة الغلام هذا الكلام أخبر
فعله وارتعدت مفاصله وصاح صيحة خر مغشيا عليه فلما أفاق وتلا إلى الحسن
البصري رحمة الله عليه فأنشد الحسن البصري ارتجالا

يا شاب رب العرش عملك ... أنزل بدار جزاء من تعمل
سعيك لنفسك فاعلمن ... فغدا يفوز بخيره المتوسل
فإذا نصبت على الصراط فإنني ... أخشى عليك العثار فاعدل
وإياك فاكتب في الصحائف ... وامح الذنوب بأدمع تتهلل

فصاح عتبة الغلام صيحة أخرى وخر مغشيا عليه فلما أفاق قال يا سيدي
هل يقبل الرب الذي توبة مثلي فقال وهل يقبل توبة العبد الجاني
إلا الرب المعافى ثم رجع عتبة الغلام راجعا وجد على تلك الحالة جعلوا
وغلبه فقال إلهي إن كنت قبلت توبة عتبة وغفرت خطيئته وأدخلته بالنعيم
والجنة حتى أخبرك كل ما اقترفت من الإثم والذنوب إن وإلى فقال الله تعالى
أكرمني بعض الصفوة وأنعمه حتى رحم فرأى تيه جارية فقلبه
فإن كان فاسق فقلب والثالث فقال إلهي أكرمني بالرزق الحلال
وارزقني مرضيا كما أخبرت فاستجاب الله جميع دعائه حتى رآه فيهم

وجعفد وكل اذا قرأ الفرقان تاب كل سمع قرأه ندم وأناب وتكاثر
يوضع بيت كل بقر فصعقه مملوك مرالمرى وزغيقبل ولا يزال احدمن بعده
وكل عمل بهذه الحالة حتى قارن الدنيا وحشر اصحاب الى الله
كلمة الله تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا ونعم الله والينا لم ٢

فصل
المجلس الثاني
بيوم الاحمر

المجلس الثاني بيوم الاحمر

قسال الله تعالى فاصحاب الله الاخدود وهي اخس بن ملك رض الله عنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاحمر قال يوم غم ومحمار قالوا كيف
قيل يا رسول الله قال لامة عبد لتنزع الدنيا وعمارتها يتساط الجليس
قال بعض اعلمك ان الخالق البارئ جل جلاله وكرم افضاله وتعالى تعاله
ولهم يزل عباده عن كمال علمه بسعة ايديه من المخلوقات وبكل واحد
سبعة اوعيات القلم الدرار والثاني النجم النصار والثالث الجحيم
والنار والرابع الارض ذات القرار والخامس النهار والسادس اعضاء
الادميين المختار والسابع ايام الازمنة والاعصار الاول خلق الصورات يوم
الاحد منوله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا وخلقها ودخان منوله تعالى ثم
استوى الى السماء وهي دخان استوى الى السماء اي ابتدأ خلق الدخان وكل
دخان ادخن اليه فجعله سبعة اجزاء فجعل جزءا منها مأء وجزءا افطرا
وجزءا حديدا وجزءا فضة وجزءا مباه وجزءا لؤلؤا وجزءا ياقوتا فاعظم
فخلق من الماء سماء الدنيا ومن البخار الثانية ومن الحديد الثالثة ومن
بعض الرابعة ومن الذهب الخامسة ومن اللؤلؤ السادسة ومن
الياقوت السابعة ثم دحاها فجعلهن سبعا كل واحد منها مسيرة خمسمائة عام
ثخنها كثخن الجليدة خلقها وخلق واحد سبع سماوات لا تشبه احداهن

الاخرى

الاخرى وأعجب من هذا انزال الله تعالى من السماء ماء فاخرج به من الارض ضروب من نبات
فاخرج من كل الملك انواع النبات بعضها اخضر وبعضها احمر وبعضها
اخضر وبعضها اسود وبعضها ابيض وبعضها حلو وبعضها مر منوله تعالى فاخرجنا
به نباتا خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية
متاعا لكم ولانعامكم ومنوله تعالى تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في
الاكل وأعجب من هذا نطفة ومضغة وعلقة ومصيرها علقة وصيرورة
العلقة مضغة وصيرورة المضغة عظما وكسى العظم لحما ثم انشأه خلقا آخر
ومن نطفة مرمنا ومن اخرى كامل او من نطفة طالحا او من اخرى طالحا
ومن نطفة مواتا ومن اخرى منابها ومن نطفة مزوجا ومن اخرى ملجما
ومن نطفة سعيدا ومن اخرى شقيا مبتدا الله احسن الخالقين والثانية
خلق النجوم السيارة بوجه منوله تعالى وسواهن جعل لكم النجوم لتهتدوا
بها في ظلمات البر والبحر ايضا جعل النجوم على ثلاثة انواع نوع منها تسمى
كواكب الدنيا ونوع منها تسمى مقاتل ونوع منها تسمى مردة ابالاجلال
بسبعة اجسام من هذه الانواع الثلاثة وهي اعظم النجوم واشرفها وهي
زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر الاول واحد منها
فلك من الافلاك السبعة للقمر الفلك الاول وعطارد الثاني والزهرة
الثالث والشمس الرابع والمريخ الخامس والمشتري السادس وزحل
السابع قال الله تعالى فزرافلك السموات السبعة بهذه النجوم السبعة
قال تعالى العزيز العليم ثخنة كل واحد سبعمائة عام والانبياء من
اعظم الانبياء واشرفهم بعد نبينا محمد ابراهيم وموسى وداود وعيسى وآدم
صلوات الله عليهم اجمعين عدد الله تعالى على كل واحد منهم كتابا اعلى

فصل

خمسين صحيفة لشيث وثلاثين لادريس وعشر لابراهيم والتوراة لموسى
والزبور لداود والانجيل لعيسى والفرقان لمحمد طوبى للمتقين اجمعين
وسماوات الاجرام السبعة متفاوتة وتسبيحها اتقن بطلوع وانقلاب الاول
وينقضي في كل برج يومين ونصف يقوم فيطلع كل الاقبال بشهر وعطارد
يطلع في اقبال اثنا وينقضي في كل برج خمسة عشر يوما فيطلع كل الاقبال
في سنة اشهر والزهرة تطلع في اقبال ثلاثة وتنقضي في كل برج خمسة
وعشرين يوما فتطلع كل الاقبال في عشر اشهر والشمس تطلع في اقبال
الرابع وتبقى في كل برج شهرا فتطلع كل الاقبال في سنة والمريخ يطلع
في اقبال الخامس فتبقى في كل برج خمسين يوما فيطلع كل الاقبال في عشرين
سنة اشهر والمشتري يطلع في اقبال السادس وتبقى في كل برج اثنا عشر شهرا
فيطلع جميع الاقبال في ثلاث عشرة سنة وزحل يطلع في اقبال السابع
فتبقى في كل برج سنتين ونصف سنة فيطلع جميع الاقبال في ثلاثين سنة
وقد شاء الله قبيد كذلك امتثل قال الله عليه وسلم سبعة انواع الجدري
والطاعون والنبرك والشهرا والجلاح والطبيعي والقاصور فالاول
قال البصريون يمرون على الصراط كالبرق الخاطف والثاني يمرون كالريح
والثالث يمرون كالبرد والرابع يمرون كالفرس الجواد بنصف يوم والخامس
كالراكب يمرون بجزء كامل والطبيعي يمرون بشيء والقاصور يقعون على الصراط
فيعذبون فتقص لهم اجسامهم فيرون ويطلبون فيقول خذ
ما امرت فمن ملأ نور كفه الصراط نجى والثالث خلق الله يوم
القيامة وهي سبعة ابواب قال الله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب

منهم

منهم جزء مقسوم وهي سبعة ابواب جهنم قوله تعالى اول جهنم لمن اتبعك
اجمعين وسعير قوله تعالى وسيصلون سعيرا وسقر قوله تعالى ما سلككم
في سقر وجحيم قوله تعالى وبرزت الجحيم للغاوين وحطمة قوله تعالى وما ادراك ما
الحطمة ولظى قوله تعالى كلا انها لظى ونضاعة قوله تعالى والنازعة
هاوية قعر الهاوية الاول ويلا يباد وويل يومئذ للمكذبين وفي الثانية
ملك ينادي ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وفي الثالثة ملك
ينادي ويل لكل همزة لمزة وفي الرابعة ينادي ملك بقول الله تعالى اكتب ايديهم
وفي الخامسة ملك ينادي ويل لهم كبر الذين كلما يموتون الى كل وفي السادسة
ملك ينادي بقول للفراسية فلوبهم من ذكر الله وفي السابعة ملك ينادي
ويل للمصورين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او
وزنوهم يخسرون حشو كل واحد منهم كل في الطبقة السابعة يقول يا
ليتنا لم نكن غلبنا ريحنا ومن كل في الطبقة السادسة ينادي اذا عوا ربكم
يخفف عنا يوما من العذاب ومن كل في الطبقة الخامسة ينادي ربنا الجئنا
وشقوتنا كتابية ومن كل في الطبقة الرابعة ينادي ربنا اخرجنا الى اجل قريب
نجب دعوتك ونتبع الرسل ومن كل في الطبقة الثالثة ينادي ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا الظالمون ومن كل في الطبقة الثانية ينادي ربنا غلبت
علينا شقوتنا ومن كل في الطبقة الاولى ينادي يا مالك ليقض
علينا ربك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام عن مسكن اهل النار
قال جبريل عليه السلام اما اهل الطبقة السابعة فهم الذين قيل فيهم ما ولهم النار
مثواهم واما اهل الطبقة السادسة فهم الذين قيل فيهم ما اغنى عنهم ما كانوا
يمتعون واما اهل الطبقة الخامسة فهم الذين قيل فيهم ما سلككم في سقر
واما اهل الطبقة الرابعة فهم الذين قيل فيهم ما ادراك ما الحطمة

الرابعة جبل من ذهب والسابعة أرض من زمرد وأما الطبقة الثالثة فيها ما وراء البحر الذي يحيط بالدنيا فسكت جبريل عليه السلام فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سكوته الطبقة الأولى وكرر عليه فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الأولى عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثانية عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثالثة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الرابعة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الخامسة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السادسة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السابعة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثامنة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة التاسعة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة العاشرة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الحادية عشرة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثانية عشرة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثالثة عشرة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الرابعة عشرة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الخامسة عشرة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السادسة عشرة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السابعة عشرة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثامنة عشرة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة التاسعة عشرة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة العشرون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الحادية والعشرون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثانية والعشرون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثالثة والعشرون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الرابعة والعشرون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الخامسة والعشرون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السادسة والعشرون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السابعة والعشرون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثامنة والعشرون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة التاسعة والعشرون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثلاثون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الحادية والثلاثون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثانية والثلاثون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثالثة والثلاثون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الرابعة والثلاثون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الخامسة والثلاثون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السادسة والثلاثون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السابعة والثلاثون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثامنة والثلاثون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة التاسعة والثلاثون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الأربعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الحادية والأربعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثانية والأربعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثالثة والأربعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الرابعة والأربعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الخامسة والأربعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السادسة والأربعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السابعة والأربعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثامنة والأربعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة التاسعة والأربعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الخمسون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الحادية والخمسون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثانية والخمسون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثالثة والخمسون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الرابعة والخمسون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الخامسة والخمسون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السادسة والخمسون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السابعة والخمسون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثامنة والخمسون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة التاسعة والخمسون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الستون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الحادية والستون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثانية والستون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثالثة والستون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الرابعة والستون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الخامسة والستون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السادسة والستون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السابعة والستون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثامنة والستون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة التاسعة والستون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السبعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الحادية والسبعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثانية والسبعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثالثة والسبعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الرابعة والسبعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الخامسة والسبعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السادسة والسبعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السابعة والسبعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثامنة والسبعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة التاسعة والسبعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثمانون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الحادية والثمانون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثانية والثمانون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثالثة والثمانون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الرابعة والثمانون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الخامسة والثمانون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السادسة والثمانون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السابعة والثمانون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثامنة والثمانون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة التاسعة والثمانون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة التسعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الحادية والتسعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثانية والتسعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثالثة والتسعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الرابعة والتسعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الخامسة والتسعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السادسة والتسعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السابعة والتسعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثامنة والتسعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة التاسعة والتسعون عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة المائة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الحادية والمائة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثانية والمائة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثالثة والمائة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الرابعة والمائة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الخامسة والمائة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السادسة والمائة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السابعة والمائة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثامنة والمائة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة التاسعة والمائة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة المائتان عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الحادية والمائتان عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثانية والمائتان عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثالثة والمائتان عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الرابعة والمائتان عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الخامسة والمائتان عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السادسة والمائتان عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة السابعة والمائتان عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثامنة والمائتان عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة التاسعة والمائتان عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثلاثمائة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الحادية والثلاثمائة عطالة فتيقظ فبايعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ البلاد بكى بكاء شديدا وأوحى الله تعالى وعزتي وجلالي لأغلقن بكاءك عن عبادي ما دمت حيا فقال جبريل عليه السلام سكوتي الطبقة الثانية والثلاثمائة عطالة فتيق

سبعة منوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله وإن الله عزيز حكيم وأبحر هي سنان والنشا
كي مان والثالث تجر شمل وأبي ربع بحر فلوري والخامس بحر هندستان والسادس
تجر الزوم والسابع بحر المغرب قال الله تعالى ومرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان البحر
الملح بيده بأمر الله عز وجل جمعت بالبحر ملأ بين مختلفين هذا عذب
فرات سائغ شرابه ومذاهبه أجاج وجعلت بينهما برزخا لا يختلطان لحرب
بالأرض وتخليص لها أحجار بين بين وهو بسنا خالقا سائغا للشاربين
وجعلت بين البحر والزرع وبين الفتى حاجزا لا يختلط الفتى بالزرع والزرع
لا يختلط بالفتى وتخليص له جعلت الشعر والشعير والنمل فالنمل سبب
كلاب الاحتياك والصمغ سبب سقوط الرمي وجعلت بينهما حاجزا لا
يختلط أحدهما بالآخر وتخليص له جمعت بالحروف النصر والغلب
فالنصر تميل الى الدنيا والغلب يميل الى المعقبى فجعلت له الدين مع
الدنيا وجعلت بينهما حاجزا فالذي في الدنيا الدين ذكره وفي العقبى
الشهادة من أعضاء الآدمي سبعة أعضاء وهي الجمجمة والوجه والرجه
وهي أعضاء السجود قال عليه السلام خلقتم سبع وزرقتم سبع
فاسجدوا على سبع وقال بعض العلماء أعضاء الآدمي سبعة أولها
الدماغ والثاني النخوم والثالث القصب والرابع الرئة والخامس
القلب والسادس الكبد والسابع الطحال قوله تعالى ثم كبت وجوههم
فلان أكمل من مشى على الله الآدمي على سبعة أعضاء وخلق فيها بأفضل
ما خلق والأرض فينقسم الآدمي كلها وربا كصدف عالم والسماء والأرض
وما بينهما عالم فينقسم الآدمي بين العالم الأكبر والسماء والأرض هو العالم
الأصغر وفي الخبر خلق الله تعالى الخلق على سبعة أقسام الملائكة

والصلاة

والصلاة والبشر والظلمة والإنابة والإرادة وأما خلق الله
تعالى العالم فجرى هذا الانقسام على الأشياء وجعل لكل شيء قسما واحدا فجعل
الملائكة للجنة والصلاة للحور العين والبشر للنعيم والنور للقمر فمن قال
تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا والظلمة لليل والإنابة للسماء
والإرادة للهواء وترتيب العالم الأصغر يقع السماء والأرض بعض الأقسام
وخلق الله آدم وحواء وهو العالم الأكبر وترتيبه بمثل هذا الانقسام فجعل
الملائكة الروح والصلاة للخير والبشر للجسم والنور للعينين والظلمة
للشعر والإنابة للقلب والإرادة للبصر فكل ابن آدم اجتمع كل شيء مما
ذكرنا في كل الأشياء فكل للسماء على مثل الآدمي الملائكة وكل
الظلمة للشعر مثل الآدمي عينان وكل له نجوم مثل الآدمي أسنان وكل للظلمة
الزوراء مثل الآدمي اللسان وكل للسماء فلك مثل الآدمي عين وكل
للبحر والجنة مثل الآدمي لحمة وكل للأرض زلة مثل الآدمي وغدة وكل
للأرض الفقار مثل الآدمي الشعور والفقار وكل بالأرض الأنهار والأشجار
مثل الآدمي عروق تشف الأعضاء كالأنهار وكل بها أنهار وبحار
سواد كالنيل وبياض كالفرات فصوح الخ وكل بالسماء الأعلى قبة عظيمة
النخوم أعلاها وأعظم منه وكل بالسماء الجنة مثل النخوم القلب ومن
الجنة سبعة أبواب الجنة مثل الشعور والقلب مثل الرحمة وخازن الجنة رضوان
وخازن قلب النخوم الرضا وقد روي أن نبيا من الأنبياء ناجى ربه
فقال إلهي هل في خزائنك خزانة فلان فأخبر أنه قال الله تعالى في خزائني أعظم من
الأرض والعرش وأوسع من السموات والكرسي من الجنة والجنة والملكوت أرضها
المغرة وبناؤها الياقوت وثمرها الشعور وفي سماء الجنة وجوه من الخواص

وَمِنْ أَسْمَاءِ النِّعْمَةِ وَجَوَارِحِ الْبَصِيرِ وَتَمَامُ النَّقْلِ وَتَمَامُ الرَّحْمَةِ وَأَشْيَاءُ مِنَ
الطَّاعَةِ وَمِنْ هَذِهِ الْجِنْسِ وَهَذَا أَرْبَعَةُ أَزْوَاجٍ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْمُؤَنَّثُ وَالْمُذَكَّرُ
وَهَذَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالصَّبْرُ وَالرِّضَى أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ كُتُبٌ
لَطِيفَةٌ خَلَقَ فِي الْعَقْلِ سَبْعَ شَعَرَاتٍ وَفِي الْإِبْهَامِ سَبْعَةَ أَعْضَاءٍ وَفِي الْعَقْلِ
الْخَيْطُ وَمِثْلُهُ فِي الْإِبْهَامِ الْفَمُ وَالْأَنْفُ وَفِي الْعَقْلِ ثَمَّ وَمِثْلُهُ فِي
الْإِبْهَامِ الْمَنْفَذُ وَفِي الْعَقْلِ فَمٌ وَمِثْلُهُ فِي الْإِبْهَامِ الْعَقْلُ وَفِي الْعَقْلِ النُّجُومُ
وَمِثْلُهُ فِي الْإِبْهَامِ الْعَقْلُ وَفِي الْعَقْلِ الْكَبِيرِ وَمِثْلُهُ فِي الْإِبْهَامِ الْخَوَاصُّ وَفِي
الْعَقْلِ جَهْلٌ وَفِي الْإِبْهَامِ الْبَطْنُ وَفِي الْعَقْلِ أَرْبَعَةُ مِيَاهٍ عَذْبٌ وَمِلْحٌ
وَمُنْتِنٌ وَفِي الْإِبْهَامِ كَذَلِكَ قَالَ الْمُقَرَّبُ فِي الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ فِي الْأُذُنِ نَبِيٌّ وَالْمِلْحُ فِي
الْعَيْنِ وَالْمُنْتِنُ فِي الْإِبْهَامِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ..
تَفَكَّرْ يَا بُنَيَّ رَاءَ خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ وَسَبْعَةِ مَفَاصِلَ
وَمِائَةٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ عُظْمَاءَ وَسَبْعِينَ فَأْوَةً وَمِائَةِ أُنْبُوبٍ وَأَرْبَعَةِ
وَعِشْرِينَ أَلْفَ شَعْرَةٍ فَلْيَبْرَأْ وَالْجِلْدُ وَالْعَقْلُ وَالْإِبْهَامُ وَسَائِرُ الْأَعْضَاءِ
جَمِيعًا تَنَابَعَ وَحْيٌ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ الْعَقْرَبُ وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالنَّارُ وَالدُّخَانُ وَالْقَلَمُ
وَالسَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَالْأَنْهَارُ وَالْبِحَارُ وَالْإِنْسَانُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ مِنَ
الْعَقْرَبِ إِلَى الْبَقَرَةِ وَمِنَ الْبَقَرَةِ إِلَى السَّمَاءِ وَمِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْعَالَمِ الثَّانِي أَجْنَاسٌ مُخْتَلِفَةٌ
وَخَلَقَ اللَّهُ الْعَالَمَ الْوَاحِدَ فِيهَا الْعَيْنُ الْجَبَّارُ وَالْمُتَكَبِّرُ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ
سَبْعَةَ أَيَّامٍ الثَّبْتَ وَيَوْمَ الْأَحَدِ إِلَى الْجُمُعَةِ وَإِذَا تَعَالَى الْعَقْلُ فِيهِ حَفَرَ جَاءَ مِنَ
الْكَلِمَاتِ عَلِمَ أَنَّ السَّمَوَاتِ سَبْعَةٌ وَالْأَرَضِينَ سَبْعَةٌ وَالْبِحَارَ سَبْعَةٌ
وَالْأَقَالِيمَ سَبْعَةٌ وَأَعْضَاءَ الْإِنْسَانِ سَبْعَةٌ وَخَلَقَهُ وَرِزْقَهُ وَسَبْعَةٌ وَأَيَّامُهُ سَبْعَةٌ
وَعَنِ الْأَشْيَاءِ السَّبْعَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَالِقَ لَيْسَ بِسَبْعَةٍ وَلَا مِنْ سَبْعَةٍ وَلَا فِي

سَبْعَةٍ

سَبْعَةٍ وَلَا عَلَى سَبْعَةٍ بَلْ هُوَ خَالِقُ سَبْعَةٍ وَرَازِقُ سَبْعَةٍ وَفَنَّى سَبْعَةً وَمَيِّتُ
سَبْعَةٍ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ يَوْمَ الْأَحَدِ
فَرَاءُ الْبِنَاءِ قَلَبَتْ فِيهِ وَخَلَقَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَصَعْبَةُ التَّصْوِيرِ
فَرَاءُ الشَّقِّ قَلَبَتْ فِيهِ وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْبِحَارَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَالْبِنَاءُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ
فَبِنَاءُ الْهَاءِ مَعَ فَرَاءِ الْجَلَالَةِ وَالْبَصَرِ قَلَبَتْ فِيهِ وَخَلَقَ الْإِنْهَارَ
وَالْبِحَارَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَالْبَاءُ مَعَ رَاءِ الدَّوْرَةِ فَرَاءُ الدَّوْرَةِ قَلَبَتْ فِيهِ
وَخَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَجَعَلَ النَّاسَ مُهَاجِرِينَ إِلَى مَحَلِّ الْجَنَّةِ وَالنَّجَاةِ
وَعَذَابَ اللَّهِ فَرَاءُ الرَّاءِ تَقْلِبُ حَاءَ الْحَرْفِ فِيهِ وَخَلَقَ آدَمَ وَحَوَّاءَ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَزَوَّجَهَا فِيهِ فَرَاءُ الزَّوْجِ قَلَبَتْ فِيهِ قَالَ سَيِّدُنَا عَلِيٌّ
بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَا نَعْمَ الْبَيْعُ بَيْعُ الْحَقِّ حَقًّا لَا لِصَبْرٍ اَرُوحُ بِهَا اَمْتَرَاكَ
لَا وَفِي الْأَحَدِ الْبِنَاءُ فِيهِ لَا بَدَا الْخَمْسُ فِي خَلْقِ السَّمَاءِ
لَا وَفِي الْإِثْنَيْنِ سَاءَرْتُ فِيهِ لَا فَتَظْفَرُ بِالنَّجَاحِ وَبِالْغِنَاءِ
لَا وَرَاءُ الْجَمَاعَةِ فِي الثُّلَاثَاءِ لَا فِيهِ سَاعَةٌ تُرْجَى لِلدُّعَاءِ
لَا وَرَاءُ الدَّوْرَةِ لِلرُّوحِ دَاءٌ لَا فِيهِ يَوْمُ الْبَيْعِ يَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ
لَا وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ قَضَا حَاجَةٍ لَا فِيهِ يَلْقَى بِالْغَضَا
لَا وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ الزَّوْجُ فِيهِ لَا وَلَا زَالَ الْجَمَالُ مَعَ الْبَهَاءِ
لَا وَهَذَا الْعِلْمُ كَالْبَيْعِ الْحَقِّ فَبِيعُ أَوْ وَصِّي الْأَفْضَلَ

قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى يَوْمَ الْأَحَدِ بِاسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِهِ أَحَدًا
الْأَوَّلُ وَالْوَاحِدُ الْأَحَدُ وَإِنَّمَا سَمَّاهُ أَوَّلًا لِأَنَّهُ أَوَّلُ يَوْمٍ بَرَأَ فِيهِ خَلْقَ الْأَشْيَاءِ
يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمُ الْأَحَدِ أَوَّلُ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ شَيْءٌ وَمَوْلَاهُ بِالْكَمَالِ وَلَمْ

بكر متبلد شيء ملا يقبل مقراة ما حيث شئت من الشعر ما الحب الا للحبيب الأول
والحبيب الأول هو الله تعالى فهو الأول والآخر والظاهر والباطن فمن
تعلق بغيره فلا بد أن يعتبه الزمن ثم أن يعتبه الأب ثم أن يعتبه غيرهما من الأموال
والأولاد والأزواج فإذا أماتك انقطع فلا بد عن محبتهم وانقطعت قلوبهم
عن محبته فيقول الشرع وجل عز أنا حبيبك الأول أحببتني يوم الميثاق وكل
الأحباب تحجر وأنا الطاهر ما رجع إلى حتى الرحمان أنه الاحباء فقوله
تعالى يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية عبادي أربعة
احبائي أربعة حبيب يطلع على أولها ولا يطلع على آخرها وحبيب يطلع على آخرها ولا
يطلع على أولها وحبيب يطلع على ظاهرها ولا يطلع على باطنها وحبيب يطلع على باطنها ولا
يطلع على ظاهرها فالمثال الأول فيهما الأبوان يعرفان أولها ويزينانها في صغرها فإذا
كبرت يكونان ضعيفين لا يقدران أن يزيناها والمثال الثاني مثل الأزواج
يعرفونها في آخر عمرها والمثال الثالث الذي يطلع على ظاهرها ولا يطلع على باطنها
فهم الأخلاء والأصدقاء من الرجال والمثال الرابع الذي يطلع على باطنها ولا يطلع
على ظاهرها من جهتها تطلع بأنها أمورها ولا تقدر على الظاهر أمورها فيقول الشرع
وجل إني أردت أن نعيما أحد أجل أحببني فإني حبيبك أطلع على الأول والآخر والظاهر
والباطن والثالث فمثاله يوم الأحد والأحد من أسماء الله تعالى كما
قال تعالى قل هو الله أحد والأحد في القرآن على سبعة معان تذكر في موضع
ويراد منه الله تعالى كقوله تعالى قل هو الله أحد وكقوله تعالى أيحسب أن لم يره أحد
وقوله تعالى أيحسب أن لن يقدر عليه أحد يعني الله تعالى وتذكر في موضع ويراد
منه المصطفى صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى إذ تصعدون ولا تلوون على أحد يعني
النبي عليه الصلاة والسلام وتذكر في موضع ويراد منه بلال رضي الله

نص للأحد معان سبعة

عنه

عنه في قوله تعالى وما لأحد عنده من نعمة تجزى يعني بلالا عند أبي بكر من نعمة
وتذكر في موضع ويراد منه تمليخا من أصحاب الكهف كقوله تعالى ولا يشعرن بكم
أحدا وتذكر في موضع ويراد منه زيد بن حارثة رضي الله عنه كقوله تعالى ما كان
محمد أبا أحد من رجالكم وتذكر في موضع ويراد منه أحد من المخلوقين كقوله تعالى
ولا يشرك بعبادة ربه أحدا يعني لا يشرك بالله غير الله تعالى وإنما سماه الله
تعالى يوم الأحد لأن النصارى قالوا هذا يومنا فنفى الله قولهم وقال هذا
يوم الأحد وتفرقت النصارى بعد عيسى عليه السلام على أربع فرق النس
طورية واليعقوبية والملكانية وأهل الحق فقالت النسطورية
لعنهم الله عيسى ابن الله قال الله تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله
الآية وقالت اليعقوبية لعنهم الله بل عيسى هو الرب نزل من السماء إلى رحم
مريم ثم خرج إلى الأرض تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقالت
الملكانية لعنهم الله الآلهة ثلاثة مريم وعيسى والله كما أخبر الله تعالى
بقوله لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة الآية وقال أهل الحق
رحمهم الله بل عيسى عبد الله ومريم أمة الله فأنزل الله تصديقا لقول أهل
الحق وتكذيبا لقول النصارى قوله تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق
الذي فيه يمترون وما من إله إلا إله واحد وقال قل هو الله أحد وقال
بعض العلماء سبب نزول هذه السورة أن كل واحد من الكفار والمشركين
ادعى عزة الله وزعموا أنهم شركاء لله فأنزل الله تعالى ردا عليهم قل هو الله أحد
ليس له شريكا ولا نظير ولا ند ولا ضد وهو السميع البصير فقال بعضهم
إنه من بني العرب فقالوا بل نحن أنسب لنا ربك من أي جنس هو من فضة أم من
ذهب أم من حديد أم من خشب فأغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبهم

بشيء من جنس ما علمه الملك وفر أفل هو الله أحد (قل يا ملك الجنان ويا
ويا بهيب الفضل قل يا أيها النبي المعظم ويا أيها الرسول المكرم الله أحد
الله الصمد يعني السيد الذي فرغ انتهى شرفه وقيل الصمد الذي يصمد اليه في الحوائج
أي يقصد وقيل الصمد الذي لا جوف له ولا يأكل وقيل الصمد الذي لم يتخذ
أحدا ولم يتخذه أحد ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قال ابن عباس رضي الله عنهما الصمد الذي
لا جوف له وقال عكرمة الصمد الذي لا يخرج منه شيء وقال مقاتل
الصمد الذي لا عيب له وقال ابن كيسان الصمد الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وقال
أبو هريرة رضي الله عنه الصمد الذي يقتضي عن كل أحد ويحتاج اليه كل أحد
نوع آخر من الباء الموحدة والتاء المثناة من فوق والثاء المثلثة تبل ثبر آثار
بر آثار بر الكفر والتبتيل أحمر بر آثار بر والتفعيل الصمد نفي الآفات
عنه بالتفضيل ثم قال ولم يولد نفي التشبيه والتفليل ولم يكن له كفوا أحد
نفي التشبيه والتمثيل نوع آخر يا عارف قل هو يا مشتاق قل الله
يا مطيع قل أحد يا زاهد قل الصمد يا عابد قل لم يلد يا عابد قل ولم يولد
يا عاص قل ولم يكن له كفوا أحد نوع آخر يا هن يا قلب قل هو يا ناس قل الله
يا روح قل أحد يا ساكن قل الصمد يا سميع لم يلد ولم يولد يا بصير
ولم يكن له كفوا أحد نوع آخر يا حي يا قيوم قال الله تعالى يعذبون يا بديء يا معيد
هو الشافي يا أبا جاد الرازق يا محيي يا مميت يا موجود يا أحد يا صمد
ويا باعث الموتى الصمد صمدني ويا أيها العالم لم يلد ولم يولد يا منتقم
ويا أيها القادر ولم يكن له كفوا أحد هيبته

المجلس الثالث في معنى نوع الاخفش

سئل الله تعالى الذخر والذهر الدهر وروى أنس بن مالك رضي الله عنه

قال

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاثنين فقال يوم سعد
وتجارة فما تقول كيف ذلك يا رسول الله قال لان به سافر شعيب النبي
صلوات الله عليه للتجارة وزوج ابنته كبيرا لوجارته **بسم الله الخ** يوم سعد
قال بعض العلماء خص الله تعالى يوم الاثنين بتسع مخايل الاول
اذ ربي عليه السلام صعد الى السماء في يوم الاثنين **والثاني** ذهب موسى
الى الطور في يوم الاثنين **والثالث** نزل جبريل وخد اينبة الله تعالى في يوم
الاثنين **والرابع** ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين
والخامس أول ما نزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
يوم الاثنين **والسادس** عرض أعمال الامة على روح رسول الله صلى الله
عليه وسلم في يوم الاثنين **والسابع** قالت ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم
في يوم الاثنين **الثاني** قول صعد اذ ربي الى السماء في يوم الاثنين قوله تعالى
واذكر في الكتاب اذ ربي انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا وكان
اسمه اخنوخ بمذاب باء ويسمى ادريس لكثرة دروسه كتاب الله تعالى وكان يصوم
في كل يوم وكان في زمانه ملك يعبد الله عباده في كل يوم يتعجب الملائكة
منه اجرا ومع ذلك يقبل الله عباده في كل يوم يتعجب الملائكة عن صفة عباده
حتى اشتاق اليه ملك الموت وسأل الله تعالى ان يأذن له في زيارته فأذن له
فأتى اليه على صورة آدمي وسلم عليه وجلس عنده وكان ادريس عليه السلام
صائما الدهر فلما أكل وقت افطاره أكل ملك الموت بطعام من الجنة فيبقى عليه
ثم يقوم ويشتغل بعبادة ربه فأكل الملك تلك الليلة بطعام الجنة فأكل
ادريس فمثل ملك الموت كل أنت ايضا فأجابه بأني آكل بطعام ادريس عليه السلام
الى العبادة ويرجع عنه حتى طلع الفجر وطلعت الشمس واشتغل

النصارى والرجل اليهودي عند ذلك فتعجبا ادريس عليه السلام وقال يا هذا أتسير معي أذا سرت فقال ملك الموت نعم فمضيا ساعة حتى اذا بنيا في مزرعة فقال ملك الموت يا ادريس انا ذاهب لاقبض روح هذا الزارع فسأل ذلك ادريس الله تعالى فصبر الله تعالى الملاك الحمار فنزع روحه ولم يقبض روح الزارع فمضيا حتى مضت عليهما اربعة ايام وقال ادريس يا ملك الموت لعلك نسيت روح الزارع فقال لا ولكن أنت فقال انا ملك الموت فقال انت الذي تقبض الارواح فقال نعم فقال أنت عبد منذ ثلاثة آلاف سنة فهل قبضت روح أحد فقال نعم فقال فهبطت ازواجا كثيرة وارواح الخلق كلها ما بين أن تتناول منها كما تتناول اللقمة فقال ادريس يا ملك الموت اجئت زائرا ام ما بقي فقال جئت زائرا باذن الله تعالى ثم قال ادريس يا ملك الموت حاجتي فقال تقبض روحي ثم يحييني الله تعالى حتى اعبد الله بعد ما ذقت حرارة الموت فقال ملك الموت انه لا أقبض روح خير الا بامر الله تعالى فيه او حتى الله تعالى اليه او اقبض روح ادريس فقبضت ساعة فجاءت ادريس عليه السلام فبكى ملك الموت وخرج الى الله تعالى وسأله ان يحيي صاحبه ادريس عليه السلام فاحياه الله تعالى فاحمد الله تعالى ملك الموت وقال يا ادريس كيف وجدت حرارة الموت فقال ان الحيوان اذا اصابه جذام فحك حتى دمي فانه يجد راحة فاسأل ربك ان يعيد الجذام علي فدعا الله تعالى فعاد الجذام عليه فقبض روحه فقام ادريس عليه السلام فقال يا ملك الموت لي حاجة اخرى اذا أردت ان ادخل جهنم واعبد الله تعالى بقدر ما انجيت الاعمال والانكال فقال ملك الموت ليس ذاهب بك الى النار جهنم بغير اذن الله عز وجل الله تعالى اليه ان اذهب بادريس الى جهنم فذهب اليها فنظر اليها وجميع ما خلق الله تعالى لها من السلاسل والاغلال والانكال وكل العقارب

والعقارب

والحيات والنيران والافاعي والثلوج والحميم ثم رجع فقال ادريس يا ملك الموت لي حاجة اخرى اريد ان تذهب بي الى الجنة حتى اري ما فيها وما خلق الله تعالى وليها وازيد يقينا فقال ملك الموت ليس لي ان اذهب بك اليها ولا غير ذلك فقال الله تعالى قد اوحى الله تعالى ان يذهب به الى الجنة فذهبا جميعا حتى وقفا على باب الجنة فرأى ادريس عليه السلام ما فيها من النعيم والمنازل العظيمة والقصور الفسيحة والانهار والاشجار والاثمار والطيور والحور فقال يا ملك الموت ذقت حرارة الموت وانت اهون الجميع فأوف اعمالك لعل الله تعالى يأذن لي بالدخول في الجنة وانت بما تنزل عنه حرارة الموت واهون الجميع ما استطاع ربه جل اذنه ان يدخل ثم خرج من دخل الجنة ووضع نعله تحت سمع الخياط ثم خرج من الجنة وقال يا ملك الموت ما تركت نعلي في الجنة فارجع اليها فرجع ودخل ولم يخرج فصاح ملك الموت يا ادريس اخرج فقال لا اخرج كما ان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت ذقت الموت وهو اول اهوال يوم القيامة وانا ادخل الجنة وهو اول نعيم الجنة ويقول والله لا اخرج منها فخرج جبرئيل عليه السلام فاوحى الله تعالى الى ملك الموت دعه فانه قد اقسم بي ان لا يخرج منها فقال ملك الموت يا رب كيف السبيل اليه فقال الله تعالى ان ادريس عليه السلام قد اقسم بي ان لا يخرج منها فاذهب الى الجنة واقسم الله تعالى عليه ان يخرج منها فاوحى الله تعالى الى ادريس عليه السلام اخرج من الجنة فقال لا اخرج كما ان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت ذقت الموت وهو اول اهوال يوم القيامة وانا ادخل الجنة وهو اول نعيم الجنة ويقول والله لا اخرج منها فخرج جبرئيل عليه السلام فاوحى الله تعالى الى ملك الموت دعه فانه قد اقسم بي ان لا يخرج منها فاوحى الله تعالى الى ملك الموت دعه فانه قضيت له الازل ان يكون هو في الجنة واعلم الله تعالى رسوله عز وجل فقال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ادريس في الكتاب ادريس نبيا ورفعناه مكانا عليا والمرسلين ذكر موسى عليه السلام الى طور سيناء وهو نبي الله تعالى ومناجاة موسى له فقال الله تعالى يا موسى انا اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فكتب موسى عليه السلام سبع سبعات الواح من الالواح الاول سبع الغضب والثاني سبع الرهب والثالث سبع الكلب والرابع سبع السبب والخامس سبع العجب والسادس سبع الاوب والسابع سبع الحرب اما سبع الغضب حيث اقتتلت امة في البحر فغضب وامر غضبه وامر غضبه وعرض عليه اللعنة فقوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم وسبع الرهب حيث خرج من مصر الى

مدين قوله تعالى ولما توجه تلقاء مدين وسفر الطلب حين رجع من مدين احتاج
إلى النار حتى آنس نارا فقصدها لطلب النار قوله تعالى فقال لأهله امكثوا إني آنست
نارا وسفر الهرب حين خرج لموافاة البحر وتبعهم فرعون عليه اللعنة فطار يتبع سبيله
لهلاكه قوله تعالى وأنجينا موسى ومن معه أجمعين ثم أغرقنا الآخرين وسفر التعب
حين ضلوا عن الطريق في التيه أربعين سنة فأطعمهم الله المن والسلوى وخرج
لهم الماء من الحجر بضرب عصا موسى ودل ذلك قوله تعالى وإذ استسقى موسى
لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر إلى قوله وظللنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم
المن والسلوى ويقال كان معه في التيه سبعون ألفا من قومه وسفر الأدب
حين سافر لطلب الخضر صلوات الله عليه إلى مجمع البحرين قوله تعالى وإذ قال موسى
لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا وسفر الحب حين سافر إلى
طور سيناء لمناجاة ربه قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا الآية ففي هذه
الآية دليل على شرف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال الله في قصة معراج
موسى عليه السلام ولما جاء موسى لميقاتنا وقال في معراج سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم سبحان الذي أسرى بعبده والذي يجيء بنفسه لا يكون كالذي أسري به وموسى
عليه السلام جاء بسعيه وحده من الطلب إلى جبل الطور ومحمد صلى الله عليه
وسلم ركب البراق من بيت المقدس وعرج به في السماء مع جبريل إلى سدرة المنتهى
فبلغ مقاما يقول فيه نعم أين قلب المصطفى ويقول فيه أين روح المصطفى
وتقول روحه أين سر المصطفى ويقول سره أين مشاهدة المصطفى والفرق
بين معراج موسى ومعراج المصطفى صلوات الله عليهما أن معراج موسى كان على
جبل الطور ومعراج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على بساط النور قال
الله تعالى وما أعجلك عن قومك يا موسى وقال الله تعالى لمحمد عليه الصلاة

والسلام

والسلام لم لا تنزلنا فإنا نرسل إليه ملائكة فأتني به وقال لموسى عليه السلام
في معراجه فاخلع نعليك وقال لمحمد عليه الصلاة والسلام لا تخلع نعليك
كما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هممت ليلة المعراج أن أخلع نعلي
فسمعت النداء من الله لا تخلع نعليك يا محمد حتى أنهما العرش والكرسي
تحت نعليك فقلت يا رب قلت لأخي موسى اخلع نعليك إنك بالواد المقدس
طوى فقال الله تعالى ادن مني يا أبا القاسم ادن مني يا أحمد لست مثل
موسى فإن موسى كليمي وأنت حبيبي فقوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا
جاء ابن عمران لميقاتنا في وقت من أوقاتنا فجاوز همة الانتقال لما أوليته بذلك
بالاتصال وطمع في رؤية الجبار فقلت يا موسى هيهات ذاك إلى شرابي
وأنا الإله الواحد ففيهما رسوم لا تدركه الأبصار والثاني أن دليل
وحدانية الله تعالى في نفي الاثنين قال الله تعالى لا تتخذوا إلهين
اثنين بل الله تعالى خلق كل شيء زوجين اثنين قوله تعالى سبحان الذي خلق الأزواج
كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون وقوله تعالى وخلقناكم أزواجا
وقوله تعالى إذ أرسلنا إليهم اثنين وقوله تعالى أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين
وقوله تعالى ثاني اثنين إذ هما في الغار وقوله تعالى ثمانية أزواج من الضأن اثنين
والحاصل ما سوى الله تعالى جاء في صفاتهم أن تقول اثنين والله تعالى منزه
عن ذلك كما قال الله تعالى لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد فرد
لا ضد له ولا ند له ولا مثل له ولا كفؤ له ولا شبه له ولا وزير له ولا معين له
فجعل الأشياء زوجين اثنين مثل الكرسي والعرش والجن والإنس والجنة والنار
والليل والنهار والبر والبحار والأشجار والأنهار واللوح والقلم والصحة
والطعم والسمع والبصر والشمس والقمر والعلم والعقل والبيع والأصل

والجنين والمني والدم والموت والحياة والحشيش والنبات
والظلمة والنور والظل والحرور والهواء والبضاء والماء والهواء والعراء
والضياء والحمى والمدر والشعر والوبر والانثى والذكر والقلب واللسان
والبيان والرجال والعيناء والاوثان والكعبة والابل بعلم الخلائق انه واحد
ليس معه الا فاعل فقال بعض العلماء اختلفت الجوهر يعني الله بها الصانع
فقال بعضهم الصانع اثنان احدهما النور والثاني الظلمة وقال بعضهم
الارواح هو الصانع والاجساد هو المصنوع وقال بعضهم الصانع هو
الطبائع الاربع وقال بعضهم الروح والبليس هما ابنا الله تعالى وقال
الله تعالى لا تتخذوا الاهين اثنين انما هو الاله واحد وبيس وهذا نبية الله
تعالى ظاهر بخلق السموات والارض والسهل والجبل والبحر والحصى
والوطء والعجاج والتوحيد والجلال والسماء والعصيان والزنا بالولادة
والفصال والعذاب والغيوم والسحاب والضوء فهي تعرف بهذا دليل
الاشياء بالقلب والجنان وبنظر بنور المعرفة والايمان علم ان الصانع
هو الواحد الذي لا شبيه له ولا مثل له ولا ند له ولا ضد له ولا عدل له
أيا عجبا كيف يعصى الاله ... أم كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه الواحد

وأما الرابع فهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نوع الانبياء وخصه بسبع
منجيات وكلامه الذي كل حامل يلحقها ثقل وهي المنفعة في عملها الذي
يكون للحامل مخافة حال وضع الحمل وهي كلام ذلك الذي لما انقطع أمره
خر ساجدا على وجهه لله تعالى وقال يا سجود ... ورفع رأسه من السجود

وقال

وقال بلسان جميع أشهد أن لا إله إلا الله وأن رسول الله وأن الكعبة بيته
أن نشأة له كان أجل من كان عيسى لأنه أنبأ بلسانه ولم يتكلم وأن عيسى عليه
السلام تكلم لأمه وبنينا صلى الله عليه وسلم تكلم لربه وعيسى عليه السلام
سمي بشر به التوراة ومحمد صلى الله عليه وسلم سمي بشر به التوراة جميعا وهو ثناء أهل
الأرض بعد أنه ولم ينطق في الخامسة منفعة الجن والإنس أكبر من السماء لما
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم أرادوا أن يصعدوا إلى السماء فمنعوا من ذلك
فاجتمعوا إلى إبليس عليه اللعنة وقالوا كنا نصعد إلى السماء إلى هذا اليوم
فالآن منعنا عن ذلك فجاء إبليس لعنه الله بجنوده إلى مشارق الأرض ومغاربها لتفتشوا
كل جزيرة حزائن على وجه الأرض فجاءوا حتى رأوا مكة فرأوا أمها تبتهل
فزحمته الملائكة وبضع منه نورا إلى السماء فبهت الملائكة بعضهم
بعضا فجمعوا وأخبروا إبليس فطاح ميتا شريرا وقال خرج من هذا النبي
ورحمت به ولد فلذلك منعنا من الصعود إلى السماء لأن السماء موضع
نظر وتكرمة الله تعالى وزينها للناظرين قال ثم يكون للشيطان سبل
إلى السماء التي هي موضع نظر النور فكيف يكون له سبيل إلى القلب الذي
هو موضع نظر المنير فسأل كعب الأحبار رضي الله عنه وأرضاه
النور الذي أن الله تعالى أخبر قوم موسى عليه السلام عن وقت خروج محمد
صلى الله عليه وسلم وقال إن الكوكب المعروف عندكم اسمه كذا وكذا الذي جرى
وسار عن موضعه منذ وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم علما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سار الكوكب بقوا جميعا أنه خرج إلى الدنيا وكان
كتموا حسدا من عند أنفسهم وأخبر قوم عيسى أن النخلة اليابسة
إذا أورقت وأثمرت جنوده فتاخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفعه انفلقت له بابتسامة وأنارت
مع بهجة الكعبة وكبر أو أجهر فتوجه وأورد به الزبور أن العين المعنى وقبة
الله غاض ما أوما إذ ابتلع منها الماء تهور وغث خروج فجر صلى الله عليه وسلم
فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتلع منها الماء بعد ما بهرهم الكعبة
وكبر أو استبشر بسنة أن حليمة لما رضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت لابنها ما أخي ترى بيننا فلما أرضعته وجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن الغنم عندنا السمنا فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
صوت من زوايا الكعبة يقول من الزاوية الأولى فلما جاءه الحق وما يبدئ
الباطل وما يعيد ومن الثانية لقد جاءكم رسول من أنفسكم كما الآية ومن الثالثة
قد جاءكم من الله نور وشهاب مبين ومن الرابعة يا أيها النبي إنا أرسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا وروي أن
عبد المطلب قال لشيبة الكعبة وهبا أضاع سفكت مرأمانكم وخرج على وجوههم
وسمعت صوتا من جوار الكعبة يقول وليد النبي المختار الذي تهلل له
الكعبة ويلهم من عبادة الأصنام ويدعوا إلى عبادة الملك العلام والخلاص من
أول ما نزل جبريل عليه السلام يوم الاثنين وتنبأ النبي صلى الله عليه وسلم
بعبد الله عبادة لنبي وحمله عنه أربعين سنة حتى انتهى الكلام على
حتى خلفه وقالوا أنه خير الأمين فلما طال تحير عبد المطلب وقلق
واستغل بهم عن سائر أحبابه فصار وأيم الأخزاء لصول الله تعالى صلى الله عليه وسلم
هذا أغرب الرجال بكل شيء هذا رأيت الخيب يغرب بالرجال هذا
حتى اطلع على حاله جميع الناس فقال عمه حمزة للاخته عاتكة بنت عبد المطلب
ما لهم محمد ما جاء إلا له معجز الوجه وأبهج الثغر تبسم مستأنس بالناس

جمعا

فجاء الجارية بشيء فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله إن كان في قلب
ثم أو في نفس أن قد جاءني فلم يعتني حتى تكلمت فلم يعتني بشيء فقال والله ما هذا
مع أبي بكر فقالوا يا أبا بكر يكلمه بقول لعريف إن كان له سر هكذا فما زال
أبو بكر وصاله حتى قال يا أبا بكر أي الرقاب علي وانتظر بي حتى والغيث
إلى وكان أحمد إذا غلب من القرار وغلب على وجه الأخبار كلب منه
ملأ وانتفخ وأتى ربيعا وازدهى بزهو وتوجه نحو جبل حراء وصعد الجبل ووضع
وجهه على التراب وبكى بكاء شديدا وتضرع لمعز وجل حتى جاءه الملك
بالشهادة السبع والحمد لله العلي العظيم فقالوا لا هنا نسمع أنين محب
وضراعة مشتاق فأوحى الله تعالى إلى جبريل عليه السلام فقال يا جبريل اهبط
وقتا إلى الوحي والإلهام بأحكام الأولى والأنهى إلى حبيبي وصفيي و
وخيرتي وخليفتي بالغار تحتي وواصل أيها هو بين جبريل عليه السلام وطاح
عليه والهوى بروح الصابرين السماء والأرض وغلبته نيازك خضل فنزل إلى الغار
يا لها من روعة هيبة عظيمة صلى الله عليه وسلم مزين واضح وجهه كبدر
وقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ فقال اقرأ باسم
ربك الذي خلق الإنسان من علق فغرب عن عينه فرجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى منزله وفكر الغصة زوجته خديجة رضي الله عنها وقال
لها دثريني فدثرته ثم جاءه الله عليه يا أيها المدثر قم فأنذر الآية وقال
له خديجة رضي الله عنها أبشر يا محمد والله لا يخزيك الله تصل الأرحام
وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على الحق وما يفعل بك ربك
إلا ما يجمل بك فعند ذلك سكن روعه وأيس النبي أن ناداه جبريل
عليه السلام يا أيها المدثر قم فأنذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا خديجة ها هو فرحتي بفداك أختي رضي الله عنها يا محمد إنه الشعب شعب
جبل وكان شيطانا لا يأتي مرة كذا وإن كان جبريل يغيب بقدما أبدت شعرة غاب
عن عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خديجة غاب عني فقالت خديجة
يا محمد إعرض علي الإسلام فإنه رسول الله وإنه الروح الأمين فعرض عليها الإسلام
فأسلمت رضي الله عنها فهي أول من أسلم من النساء **فصل** فمن تعرض
أعمال الأمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين كما روى أبو هريرة
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياتي خير لكم وقماتي خير لكم
قيل يا رسول الله فما علمنا إن حياتنا خير لنا فكيف يكون موتنا خيرا لنا
فقال عليه السلام حياتي خير لكم قماة منا فيكم وعن لكم إن الله يأتي لكم به
والموعظة الحسنة وأما قماتي خير لكم فوذلك أن أعمالكم تعرض علي يوم
الإثنين والخميس فما رأيت منكم خيرا استبشرت وما رأيت غير ذلك استغفرت
الله لكم **فصل** ومما روت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين والثالث
عشر من شهر ربيع الأول قضى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال
لما دخلنا وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعنا في بيت أمنا عائشة رضي الله
عنها وترأيها أنه نظر إلينا فبرمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله
رحمكم الله حملكم الله هداكم الله أوصيكم بتقوى الله وأوصي الله
بكم وأستخلفه عليكم إني لكم منه نذير مبين وأن لا تعلوا على الله بلاد الله
تعالى فإن الله تعالى قال تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا
الآية فقلنا متى أجلك يا رسول الله فقال قرب الأجل والمنقلب إلى
الله والى سدرة المنتهى والى جنة المأوى والنفس الظمأى فقلنا فمن
يغسلك منا فقال رجل من أهل بيتي فقلنا كيف نكفنك فقال في ثيابي

هذا

هذا إن شئتم أو حلة يمانية فقلنا فمن يصلي عليك منا فحينئذ بكينا وبكى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال مهلا غفر الله لكم إذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني
على سريري هذا في بيتي هذا عند شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فأول من يصلي علي
حبيبي وخليلي جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم ملك الموت صلوات الله عليهم أجمعين
مع جنود كثير من الملائكة ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فصلوا علي وسلموا تسليما
وليبدأ الصلاة علي رجال أهل بيتي ثم نساؤهم ثم أنتم فحرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم أمته على الصلاة عليه يوما وكذا على السلام بعده وقبض يوم الإثنين
فلما كان يوم الأحد ثقل مرض بلال فقال لا صلاة ووقف بالباب وقال
السلام عليك يا رسول الله رحمة الله وبركاته رضي الله عنه قالت
عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه فرجع بلال إلى المسجد فلما
أصبح الصبح جاء بلال رضي الله عنه فقام بالباب وقال كما تقدم فسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقال ادخل يا بلال فدخل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا مشغول بنفسه فرجع يا بلال إلى أمك فتقيل بالشام فخرج بلال ووضع
على رأسه ردائه وأغرز الله وانقطع رجاؤه وانكسر ظهره فبينما هو كذلك إذ سمع
أبي فدخل المسجد وقال يا أبتاه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك
أن تتقدم فلما نظر أبو بكر رضي الله عنه خلع المكتل من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان رجلا رقيقا لم يملأ عينيه ثم خر مغشيا عليه فطاح المنبر
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيحة فقال يا عائشة ما هذه الصيحة
فقالت صاح المنبر فبعث إلى علي والعباس رضي الله عنهما وأتكأ
عليهما وخرج إلى المنبر وصلى بهم ركعتين خفيفتين ثم أقبل بوجهه على الناس
وقال يا معشر المسلمين أنتم في وداع الله وكنفه عليكم بتقوى الله جاء

مقاربة الدنيا وهذا اول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا جعلنا الله من يوم الآ
الآتين أوحى الله تعالى الى ملك الموت ان اذهب الى حبيبي واحضر لي وا
وارجع به فقبض روحه ولم يترك عليه حتى تعداد عند باب الجنة ورأى ما دخل
وان فقال له لا تدخل حبيبك على صورة رجل اعرابي فقال السلام عليكم يا اهل بيت
النبوة ومعدن الرسالة أأدخل فجرت بأكمامه رضي الله عنه فقالت يا عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه في نادى الثانية السلام عليكم
أأدخل فكذلك دون الدخول فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته وقال يا فاطمة
قومي على الباب فقالت رجل بنادي بالدخول فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشغول بنفسه ثم نادى الثالثة فقلت مثله ثم نادى بصوت افظع منه
بعد فوار تعدت ما رأيت وتغير لونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذن لي
ثم سمع فقلت كذلك مثل امر هادم اللذات وقاطع الشهوات ومخرب الد
الجماعات ومخرب القرور ومعمر القبور ثم قال ادخل يا ملك الموت ادخل
فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام يا ملك الموت
اجئت زائرا ام قابضا قال جئت زائرا وقابضا اما أخذت نفسي وأمرت بقبض
فقال يا ملك الموت ابن خليلي حبيبي جبريل قال خلفته بسماء الدنيا
والملائكة يعزونه بعزاء بلى حتى هبط جبريل وجلس عند رأسه فقال
صلى الله عليه وسلم يا جبريل الا تعلم ان الاولى فمر فرت قال نعم يا حبيب الله
فقال كيف ذا يا جبريل ما لي عند الله قال ان أبواب السماء فرفتحت والملا
والملائكة صفوفا صفوفا ينتظرون قدومك وروحك قال لوجه ربي الحمد لله
جبريل يا جبريل ما لي عند الله قال ان ابواب الجنة فرفتحت وقصورها
قد زينت وأنهارها قد اجريت وثمارها قد دنت فقبض روحه

تمت

قال لوجه ربي الحمد لله يا جبريل ما لي عند الله قال أبشر يا حبيب الله
جاءت أول تابع وافضل مشفع في الدنيا منة قال لوجه ربي الحمد لله يا جبريل
فقال تمنى علي قال عليه السلام عرفني وسمني ما لي فيه أن اقوم بقضاء حوائجه
وقضاء بقضاء وما لجاج بيت الله الحرام بقضاء وما لأمتك المصطفاة بقضاء قال
جبريل عليه السلام ابشر يا محمد ان الله تعالى يقول فرحرمت الجنة على سائر
الانبياء والامم حتى تدخلها انت وامتك قال عليه السلام الآن طابت
نفسي اذ يا ملك الموت فافعل ما امرت به عند ملك الموت فقال على رسلك
اذ طاب رضي الله عنه وبعضلها ويمسح بكفه فقال عليه السلام امهل
افضل ما انت تفعلن وانى عباد بي يحب الحصاد وجبريل يا ملك بمنوط مع
الجنة باذ افتحت وكبنت اذ ما خرجوا عني بطارعة على ما ذكرناه ثم دخل
ملك الموت يقبض روحه فلما وصل الروح الى صدره قال يا جبريل ما اشد
حرارة الموت يعني جبريل بوجهه فقال يا جبريل ارحمت الفتى الى وجهي فقال
يا حبيب الله وهي يجيب فملك ان ينظر الى وجهك وانت تعالج سكرات
الموت فقبض روحه صلى الله عليه وسلم وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال مررت ببواب جمع عائشة رضي الله عنها وهو يبكي على قبر النبي صلى الله
عليه وسلم وهي تقول يا مرقم يا بسر الحزين ولم ينم على الدهر انر الدفين يا من خرج
من الدنيا ولم يشبع بطنه ومن بنى الشعير بدراختار الشعير على التمر يا من
لم ينم بالليل من خوف الشعير وروي عن سعد بن زيد وخالد بن معدان
ان معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليمن فلما قمت بين ظهرانيهم اقمت عندهم سنة فبينما انا ذات
ليلة انا بمناد ينادي المنادي وقال أتنادي يا معاذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم

تحت الصدام الذي قال بيقين ثم قال مرة لما قلت أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فمت وطبت كافر وهو أكلت الأقيلة الثانية انك ذليل وقال
له مثل ذلك أيضا وقلت أنا بيست من الشيطان قال ثم قمت فإذا غلام عمره
وصحت حتى سمعني الناس فلما اجتمع علي الناس وقلت لهم أنا رأيت
رقوبيا ابن عنق ليتوت بالمصحف ما تأمروا أن تفعلوا بالمصحف فإذا هو المصحف
ونظر فيه موضع على قوله تعالى إنهم ميتون وإنهم ميتون الآية فصاح حتى غشي عليه
فلما أفاق أخذ المصحف موضع إبليس على ضرسه تعالى وقام محمد الأرسول قد خلت من قبله
الرسل أفإيمان مات أو قتل الآية فصاح يا محمد لك يا أبا القاسم ثم خرج إلى
المدينة وهي بأرض اليمن وقال ابن كان ما رأيت حقا فمضى ملك الروم
والحبشة والمسلمين وهم نائمون بكل زاوية وسائر بلاد العرب تحت لواء واحد
فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أنت يا رسول الله أنت هو أم الأرض
أم تنتظر فقال أنا أكون على ثلاث فبينما هو يتحدث إذ جاء بكر وأبو
ويقول كل نفس ذائقة الموت فقال مرتين عند وقلت قد أنت فقال النبي
أوفى الأنصار إني عبد الله فقلت يا نبي الله ما فعل حبيب فخبر رسول الله
فقال يا ابن أم أما رأيت الآية بعضي على ما قال عبد الله وقال يا معاذ
هذا كتاب أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعليه خاتم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فما رآه معاذ جعل يقبل الخاتم ويضعه على عينيه ويبكي
بكاء كثيرا واختلف أهل المدينة فلما فرغوا من الفتح عاد الفتح فإذا أقبال
فيلاق صلاة الصبح فقال الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله
الله فلما قال الأشهر أن محمدا رسول الله بكى بصوت خفي فقال بعضهم لبعض
وكان صاحب البلاد رضي الله عنه عمر بلال فقال يا بلال أرفع

صوتك

صوتك بذكر محمد صلى الله عليه وسلم وهذا معاذ بن جبل فمه أقبل من اليمن وفهم
غشي عليه فلما أفاق بكلام أشي وقال السلام عليك أرفع رأسك يا معاذ
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول أنت أمين أمتي وأمعاذ أمين
رأسه وصاح حتى أضواء فبعث فرجعت فقال وعليك السلام يا أنت
رأيته مرة كنت عند جبريل يا بلال أنظر بنا إلى فم بيننا وبين إمنا
عائشة رضي الله عنها فقال معاذ رضي الله عنه السلام عليكم يا أهل البيت
ورحمة الله وبركاته فخرجت ريحانة رضي الله عنها فقالت وأنت فقلت
معاذ بن جبل فبكت ريحانة وقالت انطلق إلى بيت فاطمة رضي الله عنها
فانتهيت إلى بيت فاطمة وقلت السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته
فقالت فاطمة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم يا بلال
والحرام معاذ بن جبل هذا حبيب الله معاذ بن جبل أدخل فدخلت
فلما رأيت فاطمة وعائشة غشي علي فقالت فاطمة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يا فاطمة أفي دين السلام إلى معاذ وأعلى أنه يموت الله
الفيلانة أملح العلماء قال ثم خرجت وانتبهت فذكر النبي صلى الله عليه وسلم
وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال يا فاطمة فبضت قبضة من
تراب النبي صلى الله عليه وسلم موضعته على أنفها وبكت وقالت رضي الله
عنها ما ذا على من شم تربة أحمد أن لا يشم المشهورة

المجلس الرابع يوم الثلاثاء

فسأل الله تعالى وأتى عليهم نبأ أبيه وأخبره بما جرى له في بلاده فلم يقبل
ولم يتقبل من الأخ وروي أنس بن مالك رضي الله عنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الثلاثاء فقال هذا يوم الدم فالوا

تعيب له يا رسول الله فإن كان به حاجة حقرأه وقبل الهدية وإن كان لا حاجة له بها
المجلس فإن بعض العلماء قال سبعة أنبياء يوم القيامة الأول جبريل عليه السلام
والثاني عيسى عليه السلام والثالث زكريا عليه السلام والرابع سيدنا موسى والخامس
واسمه اوراة موعود والسادس من يقال له اشليخ تماضل ابن عليه السلام
الأول جبريل فتلوه شعير وفي بعض الكتب قتلوه الله وقيل جبريل
قتل موسطين وقال مهما ملك فيقال له ذكاه بالنار وكان يقبل الأصنام ويسوءها
والأبيات نصب شيء أو وضع صنم عليه وزينه بأنواع الجواهر والذهب
بالمسطح وإذكاه نور والوقود النار ابن يدي الشيء قرب بعد نصب أصنام وقدم سير
نصب أنقلاب الملك رسل الله تعالى إليه جبريل فأتى إليه وقال إني
عباد الله تعالى وقال له لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً
فقال الملك يا جبريل الصنم والملك والنعمة عندنا لا يعبد عبدنا
منذ عبدت هذا الصنم وآبائي عباد الله تعالى ولا يعلم علينا شيئاً والنعمة
فقال جبريل عليه السلام إن فعلم الدنيا فانية والله تعالى أعطاك نعم الجنة
الجنة جنتين جنتاه كما ذكرتا وقصاصات شديدة حتى إن الملك يقتل
جبريل عليه السلام وأتى بالخبر إلى الملك ويصب على بدنه ويمسكه فحمة
بمنقاره الحديد حتى لم يبق عليه إلا عظام فأحياه الله تعالى بقدرته على
أحسن صورة ما كان فقال وقال بأعمال صغيرة بأكلها قال إلا الله إلا الله
فقال الملك يا تو بسنة أو تأتي بالحرب وأتوا بما حرب وترس على يديه
وترس على رجليه وترس على رأسه وترس على كبده يا رسول الله تعالى الله عليه
وأخرج أوتاده من أعضائه وقال حبيبي كما كان بقدرة الله تعالى وقال يا ثلاثي
قال أيها الله إلا الله فقال الملك يا تو بقدر عظيم فأتوا بها فأتى جبريل

عليه

عليه السلام فيها وأوقدوا النار أعظم فأخرج الله تعالى من النار عيناً
وبلده حتى لم يبق غليان النار شعرة من شعر جبريل عليه السلام فخرج من النار
وطار ترجمان قال أتى الملك يقرب بعذاب آخر مرارا ولم يبق ذلك بلاء الله تعالى
فقال الملك يا جبريل إني أعلم بك الحق ما تعبد فقال جبريل
به فقال فما ذا له فقال تعبد الله تعالى هذا المعتقد وكل ما تأمرني
به فقال فما ذا له فقال تعبد الله تعالى هذا المعتقد وكل ما تأمرني
فإذا أبعلت له فقال الملك يا جبريل عبدت ما عبدت جبريل عليه السلام فلم
يجبه بشيء فقال الكاهن إنه قبل كلامه وقال يا جبريل عبدت ما نوع
العذاب وأراد بذلك أن يطلب منه ما يعجز عنه الذي يتشفى به الليلة
فذهب جبريل عليه السلام إلى منزله وقام إلى الصلاة وجعل يقرأ الزبور
حتى طلع الفجر فإذا قد بقلب أمر الله الملك بكرة سريراً وقام
خلف جبريل فتى وقف عليه السلام فلما سلمت فلما أصبح خرج
وصعد الملك فرعاه الملك إلى المنجرة فلم يجبه بشيء فجعلته وتبعه عند
يجوز لنا ولكم وإثمكم وإثمي ومنفعة عند الصلاة والشراب وقال به
بهتانه العاجز سارية فرعاه جبريل وثم فأخرجت السارية والخرث
بأنواع الثمار فجاءت العاجز وزارت السارية فأسلمت وسلمت جبريل
عليه السلام إن يدعوا الله تعالى فدعا الله تعالى فذهب الله عنه
قال فإن به فصاح جبريل وقال يا غلام فقال الغلام لبيك يا رسول الله
فقال إذهب إلى بيت الأصنام وقل يا جبريل يدعوك فذهب الغلام فدخل
بيت الأصنام وقال يا سبعون صنماً فلما بلغ الغلام رسالة جبريل
عليه السلام خرجت الأصنام وأما كنتها فتمقت على وجوهها فسبها بفرج الله
تعالى وأتى جبريل عليه السلام فلما رأى جبريل عليه السلام أشار

بتركي الى الارض وركض برجله فنبعت جنا الارض فلما رأت امرأة الملك ما هذا
المعجز العظيم صعدت الى القصر وقالت يا أهل القرية اتركوا أنفسكم واسلموا
فهذا ساحر وجنا انذرتكم مدة سبعة ايام فان اسلمتم وإلا تسلمتم بمعجزة
واحدة مثل هذا لكم شفاء وتعاونوا على شفاء ما بكم فلما سمعوا مقالتها
جرجيس عليه السلام ركبوا وقالوا لها حيث ناسبت أولى الركبار منذ سبعة سنة
فما بقي في كفاية بهم بعد البيوم فاز فيه الشهداء ومن بهم عذابا تدبرا فما
تم وعاد له حتى رؤساء أعلمهم تزلت من المعبد جلدا وتنت الدار منهم سلموا
سبعين منهم وقتلوا جرجيس عليه السلام من الدار جا الملكتهم وكان ذلك اليوم
السابع **والثاني** في قتل جرجيس عليه السلام بين الثلاثاء وذلك انه كان
بين انزال قابل الملك زوجته ونما بنتا ونجي فاراد الملك ان تزوج
بنتها لولي عهدها فلما اراد ان يتزوج خليفة ما اختارت قيمة وعدت بجيبي عليه
السلام واسمه نقدة بهذا الاسم فقال يجيبي عليه السلام هذا احرام
بن الاسلام وخرج من عندها فغضبت عليه واحتالت في قتله عليه السلام
بصفة زوجها وكانت بنتها اسكن زينت بنتها وعرضتها عليه
وقالت له ان نبي الله جيبي فقال ان زوجة هذه ما احضر وقال له يا
يا جيبي ما تقول قال انه حرام ما يتزوج من يؤمن عليه السلام كما تدين به
الشالة وبكت ملائكة السموات وقالوا الا ما بلى ذنب قتل يجيبي
عليه السلام فقال تعالى يا ملائكتي اذ يجيبي قال انه ذنب ولا تم بذنب فقد
وكلتي احبتي فابتليته وكذبوه الحبيب والقتل كما يحكى عن الحلاج
رحمة الله انه حبس ثمانية عشر يوما بحيا رحمة الله فقال
يا منصور ما المحبة فقال له لا تسألني اليوم وسلني غدا فلما جاء

من الغد اخرج من السجن وقصد الجزع ثم اخذ قتله وصلبه قبر الشبلي
تبريزيه متلاه ابا شبلي المحبة او ما خوى وارم ما قتل وحكي عن سهل
ابن عبد الله التستري رحمة الله انه كان يمشي في البادية فتبعه اربعين شابا
من اهل الطريقة ما تواجوعا وعطشا فتاجى الشيخ ربه وقال يا
مجاب الدعوات اما ترى اصحابك جياعا وعطاشا فقال لهم الشيخ
انه فرانكم وسلم من السجن فابتدوا المشار وصفوا امام السجن فجعلوا
حتى يموتا جميعا فجعلوا كذا اربعة ايام فجاء ابليس عليه اللعنة فجاء وطا المشار
الى راسه طاح وقال له ما وقفت الكرامة الا بعد ما ذكرت من اجلي
عليه السلام وقال يا زكريا ان الله تعالى يقول لو قلت مرة اخرى يا ال
كما تعرى اسمك ولا نبيا بعض زكريا على شعبة حتى شقها نصفين

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
إني معاذ الله أن أكون كالجاهلين قال إني أعظك أن تكون من الجاهلين قال رب
اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس
برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الألواح من كل
شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم
دار الفاسقين سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل
آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي
يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين والذين كذبوا بآياتنا
ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم هل يجزون إلا ما كانوا يعملون واتخذ قوم موسى من
بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا
اتخذوه وكانوا ظالمين ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم
يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ولما رجع موسى إلى قومه غضبان
أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس
أخيه يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي
الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في
رحمتك وأنت أرحم الراحمين إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة
في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها
وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح
وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون واختار موسى قومه سبعين رجلا
لميقاتنا فأخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما
فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا
فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة
إنا هدنا إليك قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها
للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول
النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم
والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي
أنزل معه أولئك هم المفلحون قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي
له ملك السماوات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي
الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وقطعناهم في الأرض أمما
منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون
فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر
لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على
الله إلا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون والذين
يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين وإذ نتقنا الجبل
فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم
تتقون وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست
بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا
إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون وإذ
أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم
قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما
أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون وكذلك
نفصل الآيات ولعلهم يرجعون واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها
فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض
واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل
القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون ساء مثلا القوم الذين
كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك
هم الخاسرون ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها
ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل
أولئك هم الغافلون ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في
أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون
والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم إن كيدي متين
أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين أولم ينظروا في ملكوت
السماوات والأرض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم
فبأي حديث بعده يؤمنون من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون
يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو
ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل إنما
علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا
ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء إن أنا إلا
نذير وبشير لقوم يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها
ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما
لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما
آتاهما فتعالى الله عما يشركون أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا
يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم
سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون إن الذين تدعون من دون الله عباد
أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين ألهم أرجل يمشون بها أم لهم
أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا
شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى
الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون
وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون خذ
العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ
بالله إنه سميع عليم إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم
مبصرون وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا
اجتبيتها قل إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة
لقوم يؤمنون وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون واذكر ربك
في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من
الغافلين إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون

رؤوسهم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

رؤوسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا
عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون
السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون
لحدود الله وبشر المؤمنين ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو
كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وما كان استغفار
إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن
إبراهيم لأواه حليم وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما
يتقون إن الله بكل شيء عليم إن الله له ملك السماوات والأرض يحيي ويميت
وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم
تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم
الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم
تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن
رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا
مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا
كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة
ولا كبيرة ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون
وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون يا أيها الذين آمنوا قاتلوا
الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين وإذا ما
أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم
إيمانا وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم
وماتوا وهم كافرون أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا
يتوبون ولا هم يذكرون وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من
أحد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون لقد جاءكم رسول من
أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تولوا فقل
حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ويونس وهود ويوسف
والرعد وإبراهيم والحجر والنحل والإسراء والكهف ومريم وطه والأنبياء والحج
والمؤمنون والنور والفرقان والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان
والسجدة والأحزاب وسبأ وفاطر ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم
والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق
والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة والحديد والمجادلة والحشر
والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون
والقلم والحاقة والمعارج ونوح والجن والمزمل والمدثر والقيامة والإنسان والمرسلات
عم يتساءلون والنازعات عبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج
والطارق والأعلى والغاشية والفجر ولا أقسم بهذا البلد والشمس والليل والضحى
وألم نشرح والتين والعلق والقدر ولم يكن والزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر
والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت
والإخلاص والفلق والناس

بل جلد ماة منها أيقظم ازعا لمن استودع الله شيئا أيحفظه الله
ومن هذا حكاية غريبة وهو ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه وقال يا أمير المؤمنين ان هابيل اخي قتل قابيل اخاه هابيل يوم القتل فقال الله تعالى وأتل عليهم نبأ
ابني آدم بالحق الاية وقيل ان حمزة عليه السلام ولدت
مائة وعشرين ولدا في رواية مائة وثمانين وفي رواية خمسمائة وكلما ولدت
تضع توءمين ذكرا وانثى حاول ما ولدت قابيل واخته اقليما ثم ولدت
هابيل واخته لبوذا فلما اوحى الله تعالى الى سيدنا آدم عليه
السلام ان زوج هابيل اقليما من قابيل واخ بينهما
السلام جرى الله تعالى قربا هابيل وقابيل فقال ان اخيت

(اخفى

اخفى بكارتي منها فقال له اتق الله فقال له الله
لم يأمرني بهذا وكذلك تفعل هابيل متى وجد اختا فقال له اتق الله وانها
وتعالى الى الله تعالى وتقربا الى الله فقربا ما يحبه الله فيقبل الله قربانه منهما
احق بها منزلها الى الموضع الذي بنا له آدم عليه السلام وكان هابيل صاحب
زرع وقابيل صاحب غنم فقرب هابيل من اجود غنمه بكبش موصفا
قربانه على زعمهم والله اعلم فتقبل منه فنزلت نار من السماء فاكلته
على صورة غفلة فجاءها الخضر عليه السلام فاكل منه فقرب هابيل وقابيل
الى قربان هابيل فكانت سبعة اشياء تعلم به وهي سبعة
من الانبياء فلما قربان كانت علم آدم عليه السلام بعلم اختص به من بينه
علم انه حق ومن لم يتبعه في قربانه علم انه على باطل وضعيفة فوضعها
السلام كان من وضع يده على الضعيفة علم فتحرك الضعيفة علم انه على
حق ومن وضع يده علينا ولم تحرك علم انه على باطل والسلعة
كانت في زمن آدم عليه السلام لم وصلت يد الى يد وقبض عليها
واخذها جبريل على حق ومن لم يقبض يأخذها جبريل على باطل وقربان
كانت في زمن سيدنا ابراهيم عليه السلام لم وضع يده فيها ولم تحرك فيد
علم انه على حق ومن وضع يده فيها واحترقت علم انه على باطل والصلاح
التي كانت عند سيدنا يوسف عليه السلام لم وضع يده على الصلاح وسكنت
الصلاح تحت حق ومن وضع يده على الصلاح وصاحت عليه علم انه على باطل
وخنزيرة كانت في زمن سيدنا سليمان عليه السلام لم وضع رجله فيها
ولم تأخذها الجمع وعرجت علم انه على حق ومن وضع رجله فيها لم تأخذها
الجمع جبريل على باطل وقلم من حرير كان عند سيدنا زكريا عليه السلام

فقال نعم وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وكانوا أيكفيهم
أنتم الخصم على العلم وبالحري بالملك بلاغ الحاضر الغائب عما وعرضه لعلك علم انه على
حق وإذا أردت العلم به فاعلم انه على ما بلغت الصورة التي سيرنا محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البينة على المدعي واليمين على من انكر لا
يهتدي بيهتمي كلا بل أفرأيت الذي يهتمي كذب به وعمل في الدنيا بكتب
يهتمي من كان كذلك بل أفرأيت الذي كذب به وعمل في الدنيا بكتب
يهتمي من كان كذلك أم له الله وأشهد أن محمدا رسول الله وعلى العفيف
وجب الخبر إذا كان يوم القيامة يأتي الله تعالى كل نبي على ناقته وناقتي
ليس لنا خير على الله عليه وسلم فأقاسيب أمتنا فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلهي اجعل حساب أمتي علي حتى لا يقلع على فعالهم فيقول الله عز وجل
يا محمد إنما نريده لا يقلع على مساويهم وفعالهم غيرك وإنا أريد أن لا يقلع
على مساويهم وفعالهم إلا أنا فإني أغفر لهم حتى لا يقلع عليهم غيري وأنا
أرحم الراحمين وجعفل إلى الفقه فلما نقل قريبا قال هابيل وقال الله
تعالى إنما يتقبل الله من المتقين وهذه نكتة سبعة أشياء فيضاء أكل الناس
وكذا وعرفا الله المتقين أو ذبحا تقربا إلى الله ذوب كل الناس يتمنى أن
ذكرة ذوبه وكذا وعرفا الله المتقين فمن تقبل ومن يتقبل الله يكن عنده
مسيئة ويقبل له أجرا أو تقبل كل الناس يتمنى أن يتجر أن الناس وكذا
وعرفا الله المتقين فمن تقبل ومن يتقبل الله يكن عنده مسيئة ويقبل له أجرا أو تقبل كل
الناس يتمنى من العافية وكذا وعرفا الله المتقين فمن والعافية
للمتقين وأما أكل الناس يتمنى أي يأكل ملة الجنة وكذا وعرفا الله
المتقين فمن تقبل وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون تلك الجنة أي
نوري وعبادتي وكذا وكذا فيها أو حما يشهد كل الناس يتمنى أن يجر العورة

والنقر

والنقر من الله تعالى وكذا وعرفا الله المتقين فمن تقبل الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون وقابيل سأل الناس يتمنى أن يجر عبة الله
وكذا وعرفا الله المتقين فمن تقبل الله يجب المتقين وقابيل سأل
كل الناس يتمنى أن يتقبل الله منه إطاعة وكذا وعرفا الله المتقين
فمن تقبل الله من المتقين فلما قال هابيل لأقتلنك قال قابيل
لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف
الله رب العالمين فلما رأى قابيل يطلب الوصة من هابيل يقتله فلما أخذ
ذات يوم ذهب يطلبه موجدا فأبصر منه فرمى رجم أو ضربه برأس أخيه
هابيل ذلك بتعليم إبليس عليه اللعنة وغضبه وكان ذلك يوم الثلاثاء
فلما أراد دفنه تحير قابيل ما يفعل بجيفة فبعث الله غرابا يثير في
الأرض ليريه كيف يوارى سوءة أخيه فبعث الغراب في الأرض ووضع أخاه
ميتا ثم ستر التراب فلما رأى قابيل قال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل
هذا الغراب فأوارى سوءة أخي فصار من النادمين يعني فجع على كونه عاجزا
عن كتم أخيه وندم حين قتله لأنه لو كان نادما على قتل أخيه لكان ندمه
توبة وإنه مات على غير توبة ونعني قوله تعالى بعضهم وساما صعرا أنه مين
يعني فرما لم يقتل أو لم يندم أيضا فلما توارى هابيل أخاه عن التراب
رجع إلى منزله وكان أراد عليه السلام أن يحج بيت الله الحرام فرجع
أراد عليه السلام من حيث بلغه فقبل بجميع أولاده إلا هابيل فكان أراد
عليه السلام أو أراد فقال لهم أين قابيل فكان يعبد الله من غفلة أو أراد
هذا الوقت غاب هابيل منذ أيام وقد نزل إلى شعب من شعاب مكة فأتاه عليه السلام

عليها

وبات تلك الليلة بأسفل مكة وملائكة من الغيم قد أحاطت به من كل جانب وكان جبريل إذا هبط
بناه به من بعير يأتي الفوق فما فتئه ونومه مذعورا أو يكي حتى
غشي عليه فنزل عليه جبريل عليه السلام وربع رأسه من الأرض ووضعه
في حجره فلما أفاق قال يا جبريل أين ربي فقال جبريل ليأذن عظم الله
أجنحته وكذلك ميكائيل فرفعت له أهل السماء فلما رآه جبريل عليه السلام أنه
برفرف ميكائيل وقال جبريل عليه السلام إن الله تعالى يفضل أيضا أنبياءه
برفرف ميكائيل ثم قام وأذن عليه السلام وقال يا جبريل إن ربي يكلفني له عن
فنزل جبريل عليه السلام بطاح وأذن عليه السلام يا محمد ثنا له وربنا
وربنا الله ربا حبيبا له وبكى حتى بلت ملائكة السموات السبع لبكائه
وقالت الأمم بكى وأذن على نبيه بكاء ثلاثة ستة فلم يستطع الأمم يسمع
ثم جعل يبكي على قتل ولده كما أخبر فقال الله تعالى إن الذين آذاه هموم وبكاء
وعناء وذاك بكاء وحنان وأذن عليه السلام ينوح ويبكي ويقول

تغيرت الأرض وما عليها ... وجهه الأرض مغبر قبيح

تغير كل ذي لون ونور ... وقل بشاشة الوجه المليح

وما لي لا أجود بفيض دمع ... وإسماعيل تضمنه الضريح

أرى لطول الحياة علي غما ... بمثل الناس من حيات مستريح

فكان إذا بلغ واد بابكى الوادي لبكائه وإذا صعد جبلا بكت الجبال
الجبل لبكائه وأما قابيل فكان إذا لقي وحوشا أو بهائم هدرت
من الجبل لبكائه فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ربك يقرئك السلام
ويقول لك ما هذا الجزع أجزعا من الموت أم خوفا من الفوت
أم حزنا على الدنيا فقال أما الموت فقد قضيته وأما الفوت فقد أدركته
وأما الدنيا فما لي ولها فقال جبريل إن الله تعالى يأمرك أن تبني له بيتا
بمكة فإنه لم يبن له بيت منذ رفع بيت آدم الذي رفع في الطوفان
فانطلق إلى مكة فبنى البيت وكان طوله تسعة أذرع في السماء
وعرضه سبعة أذرع وكان من ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة
وكان بابه من زبرجد أخضر مكللا بالدر والياقوت وكان
سقفه من لؤلؤة بيضاء فلما فرغ من بنائه أوحى الله تعالى إليه
أن طف بهذا البيت كما رأيت الملائكة تطوف بالبيت المعمور
فكان يطوف به أسبوعا ثم يأتي الحجر الأسود فيقبله ويقول
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

الله يعلم أنك خليله من خلقه ونجيبه
الله يعلم أنك خليله من خلقه ونجيبه
وعلى عباده المنيبين من جميع خلقه وأن عليه خمسين صلاة وصار وصيا وأداه
وولي عهده من بعده

المجلس الخامس وثلاثون في بقية أخبار نوح عليه السلام

قوله تعالى إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم
أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم
وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار
وعلى عباده المنيبين من جميع خلقه وأن عليه خمسين صلاة وصار وصيا وأداه
وولي عهده من بعده

المجلس الخامس وثلاثون في بقية أخبار نوح عليه السلام

قوله تعالى إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم
أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم
وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار
وعلى عباده المنيبين من جميع خلقه وأن عليه خمسين صلاة وصار وصيا وأداه
وولي عهده من بعده

المجلس الخامس وثلاثون في بقية أخبار نوح عليه السلام

قوله تعالى إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم
أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم
وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار
وعلى عباده المنيبين من جميع خلقه وأن عليه خمسين صلاة وصار وصيا وأداه
وولي عهده من بعده

المجلس الخامس وثلاثون في بقية أخبار نوح عليه السلام

قوله تعالى إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم
أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم
وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

مورث رأسه ليجعلها على موسى وقومه فارسل الله تعالى اليه هذه الجبل
فمضغ الرأس حتى بلغ بين الجبل الذي على رأس عوج فمضغه بقدرة الله تعالى
حتى اذا مضغه ولم يقدر على ان الله تعالى قد ابطل به وقيل ان موسى عليه السلام
كانت قامته اربعين ذراعا فوكز عوج موسى عليه السلام فجرب بعصاه على
كعبيه فسقط بقدرة الله العزيز العليم ولم ينج من الموت مع طول قامته
وشدة قوته الموت بداب وكل الناس داخله ... جلبت مع بقر الباب مدالدار
... الدار دوار النعيم اعجلت بما ... في الالك قرار هذا لبقة قبل الدار
... ثم اهلك ... ما الكم غيرهما ... جاءت لتفجيعها ان الدار تختار
... ما العيش سوى ابوة مرس منزلة ... دار ممقرا منفرا فيه غبار
وقيل اذ اهلك الله فارون عليه اللعنة بقي الدار بعده وكان فارون
ابن عم موسى عليه السلام وختنه زوج اخته يحيا أم الله تعالى نبيه موسى عليه
السلام بكتابة التوراة امر ان يكتبها بالذهب فقال ارجع اليّ اجل الذهب
معلوم الله تعالى علم الكيمياء وكان فارون غير أكثر العمال وكان عاملا
ربه قارون اسرائيل ظلم وتعصب عليه موسى عليه السلام لفقره وكثرة
عياله وعلمه علم الكيمياء ليستعين به على طاعة ربه ونفقة اهله فعلم
فارون وكثر ماله حتى اجتمعت عنده اموال عظيمة فقال تعالى مرة اخرى
مراد الكنز مال معالجة تنوء بالعصبة اولي القوة اربعين فيل كان معاليد
حزانته حمل مائة بغل وقيل سبعين بغلا وقال مجاهد رزق الله منه كان
وزن كل مفتاح درهما او دينارا كل مفتاح سبعين بابا فجعله الله عز وجل
ربه كما امر الله موسى عليه السلام ان ينفق فارون ان يؤدي زكاة ماله
يحتسب مقدار ما عند من الاموال فما منع مراد ان الزكاة وقال يا رب

مورد

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

بعد ما اركب الله غلام وانفجارها على مروج من ذهب وثيابهم
من ذهب وكانت بينه اثني عشر الف مقاتل من فرقة مع موسى عليه السلام عند فارون
بلغ الخ عليه موسى عليه السلام يا اخي الى كان قال فارون وعليك اللعنة
اجمع اهل مصر غدا وانا كم مقابل عليتني بالحجة اعطيتني زكاة المال
والابكار وكانت بينه اثني عشر الف جمال وكانت مفاتيح خزائنه تحمل
وانفجرت عليها فارون عليه اللعنة وقال انها اجمع بينه اثني عشر الف
جمال شهرتي على موسى بالبغض وقلت انه زنا بها واحامل منه اعطيتها مال
كثيرا فبعثت الى قومه ثم جمع فارون بينه اثني عشر الف وقد على موسى عليه
السلام فلما حضر موسى عليه السلام قال له بنو اثني عشر الف منا موسى
يا نبي الله موعظهم بانواع الموعظ وقال له انك كلامه حتى مرني ملك
ما فعلوا جزاء وحتى فجع كريبا ما فعلوا راسه وحتى زنا بامرأة جاحمه
بالحجارة فقام فارون عليه اللعنة بين يديه وقال يا موسى ان قلت ما
قلت فكيف الحكم عليه فقال موسى عليه السلام ان قلت والحكم على
كما حكم الله فقال له ان يشاء من اتيت بمن المزنا وانها تقر ان
حامل منه واشار الى المرأة فقامت فأرفع الله تعالى الخوف عنها فقالت
وحمل الله تعالى ما امر الكذب الى الصدق فقالت ان موسى عليه السلام
بما يقول فارون قال فارون وعلى وعندي اموالا كثيرة أو غلتها
ان اقبل على موسى بهتانا واذا خلاف الله تعالى ان اقبل على رسوله
وكليمه فغضب موسى عليه السلام وقال يا عدو الله ما اردت بهذا الافي
ثم خرج من عندهم وخر ساجدا لله تعالى وتضرع وشكا الى الله قال فارون وعلى
منزل عليه جبريل عليه السلام وقال يا موسى ان الله يقرئك السلام ويقول

لحداء امرت الارض ان تطبعها يا قارون انا بلوى شيء ونادى بلسانه تطبعت
على هلاك الفارون عليه اللعنة وجمع موسى عليه السلام الى قارون وقومه
جاء اس على سرير منقيلا على قرن ذهب يتلاح فضرب موسى عليه السلام الارض
بعصاه واشار الى سرير قارون فانشقت حتى ركب قارون فغار به فقال
موسى عليه السلام يا ارض خذيه فاخذته الى ركبتيه فتضرع الى موسى
عليه السلام فلم يلتفت الى قوله وقال يا ارض خذيه حتى انشقت فغار وهو
وداره وقومه بالارض وقيل ان قارون كان راكبا ومعه اربعة آلاف
فارس فلما علم عليهم موسى عليه السلام فاخذت الارض ارجل مراكبهم
فاستغاثوا موسى عليه السلام فلم يلتفت اليهم وقال يا ارض خذيهم
فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام انك استغثت بعا اربع مرات
فلم تغثه وعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته ثم فارقت
بنو اسرائيل الى موسى وعلى قارون فتبقى اموالهم وخزائنه فلما
سمع موسى عليه السلام ذلك دعا على قارون فخسف الله
تعالى جميعها الارض وكان سبب هلاك قارون كثرة
اشياء اولها حب الدنيا والثانية منع الزكاة والثالثة الاقتراء
على موسى عليه السلام فيما نقل ان الغنم يلدن بقارون وكذا تنبت على اخير
وبانقطاع الزكاة الغنم بخسف الارض بقارون وبذا طاحت الامور
فتكبروا ان قارون

اذا جاءت الدنيا عليك بخيرها على انها سوف تكره أفبل ان تقبلي
فكالخير بقيتها اذا هي اقبلت وكالشر بقيتها اذا هي ولت

والثالث اغراق الله تعالى فرعون وجنوده بيوم الاربعاء وقصته

أن

ان موسى عليه السلام خرج الى شاطئ البحر وكان معه سبعين الفا من
بني اسرائيل يتبعه فرعون في الف الف وارس فلما رآهم فزع موسى
فالوا انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين وقيل قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق رضي الله عنه كما تحزن ان
الله معنا وقال الله عز وجل لامة محمد صلى الله عليه وسلم وموسى كم اتيتم
ما كنتم جبارين قال ان الله معنا فمن تم الكفار وكيف كم ينجو ام وقال
قد الجبار اذا مقدوم عذاب النار وما وحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فلم موسى
عليه السلام فخاف حتى توسط البحر فتبعه فرعون وقومه وما وجد الله
البحر الا بعضهم بعضا فلم الله موسى وقومه وقيل ان فرعون لما رأى العذاب
اراد ان يسلم فقال الغرق فجعل جبريل عليه السلام طينا وجعل يدسه
حتى استغاث بجبريل عليه السلام وما كان يفعله وما وحى الله تعالى اليه
يا جبريل اتراه استغاث بما لم تفعله وعزتي وجلالي لو استغاث بي
مرة واحدة كما غثته بسبعين الفا من الملائكة المقربين الذين لا يشفعون الا عن اذني
وهو ارحم الراحمين من رحمته بامة العصيان والطغيان بكيف
بامة الطاعة والاحسان

ولقد جاوز بعون لما الغى وقال على الله اكذبا وزورا
انى يتاب الله ان مستغفرا لما وحل الله الرجيم مغفرا
والى يسوع املك الله نزوة عليه اللعنة بالبغوض يوم
الاربعاء قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو كان عدد
اللعنة سبعمائة الف فارس مسلحة بانواع السلاح فقال بعوضة

يا ابن ابراهيم ان كان ربك ملكا يليه سل عما كي يباريك ويأخذ الملك منه
فنادى ابن ابراهيم عليه السلام ربه وقال يا رب ان نمرود ركب جنودا له
ينتظر عمك ما فعل رسل الله اليه جندا من اضعاف خلقه وهو البعوض
كل سامع الصوت اذا اشبع يكون ذلك سبب حياته والبعوض اذا اشبع
يموت فجمع نمرود عسكره واخرج الله جند البعوض ان يخرج من البحر فخرج من
البعوض ما سد وجه الارض وجو اصمأ ونادى يا ابراهيم ابنا بأي شيء نالوا
فقال الله تعالى جعلت أعز ارائكم اليوم لجم عسكر نمرود عليه اللعنة ما سعوا
في الطلب أعز ارائكم جعلها الله عليهم البعوض وفقوى خراطيمها حتى ثقبت
الدروع والمغافر حتى اكلت لحومهم ودماءهم ولم تبق أحدا منهم جرب عدو
الله النمرود فقام الله بعوضة ان تسلط عليه وتدخل في دماغه وقال الله
لها اصليه حتى يرى هلاك جنوده فأمهلته حتى رجع الى ملكه متعجبا
فأوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم قد عزتي وجلالي لو لم
تقتل من جند البعوض كما رسلت اليهم جندا من جنودي لاجتمعت عند البعوضة
لم يكن مثل بعوضة فأمهلتهم يقول تعالى ومما يعلم جنود ربك الا هو
وقيل لما تعزز نمرود أرسل الله اليه بعوضة فجعلت تطوف حول انفه
ثم دخلت انفه بعد ثلاثة ايام وأخذت تأكل من خياشيمه الى ان وصلت
دماغه وأقامت في دماغه اربعين يوما وكانت العلة في طوافها ثلاثة
أيام تنبيها للنمرود وكان الله يقول له اهلكناك بمعاصيك وكبرك
حتى كدنا اخذك بغتة فلو رجعت لتنبأه الثلاثة ايام قبلك مثل
الاميال والفيلة والاحصنة فلم ترجع فلما طال بالعذاب والخزي
والخاسئين امر الله تعالى بصيحة جبريل عليه السلام

نمرود

قوله تعالى انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة الآية وكان ذلك يوم الاربعاء
وفيه سعد ان صالحا طوراث الله عليه اخرج الله الناقة يوم الجمعة وكان عقرها
يوم الثلاثاء فتمتعوا عليه ان تأتي يوم وتنتاب ثم الماء يوما ثم انهم اجتمعوا
على عقر الناقة وكان صالح عليه السلام اخبر قومه انه يولد لكم غلام يكون سبب
هلاكم فقتل الصغير فجمع الله بينهم وقال لهم ان قتلتموه وقد انتشأ وكنا ناكما
نقتل قبله فكان ذلك فجعلوا يقتلون كل من ولدت امرأة رجل منهم غلاما
ولم تقتل كما كان لم يولد له قبل ذلك بسبب ذلك فدار فيما بينهم على قتل
اولاد من وجعل يقتل بعضهم بعضا واجمعوا على قتل صالح عليه السلام فقال
الله تعالى وكانوا في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون
فالوا تقاسموا بالله الآية فقالوا انطلقوا الى ارض كذا ثم جمعهم امامه
خفية من اصحابه وقتل صالح ثم تحالف بالله عند اقاربه انا قتلناه وكذا
فعلم الله كذبهم وكان قدار ابن سالف عشر سنة فبينما هم يشربون الخمر اجتمعوا
الى قدار وكان الماء يرد الى البئر يوم يرد الناقة وكانوا اذا جاء يوم ورودها
ملأوا اوانيهم من الماء قبل ان تأتي الناقة فتشرب ماء كثيرا فيقاتلها
فعقرها وقيل ان قدار انتدب له سبعة رهط فكانوا تسعة وهم الذين قال الله
تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون
فلما عقروها اتاهم صالح فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب
فلما كان اليوم الرابع اتاهم العذاب فهلكوا جميعا وقيل ان الناقة ولدت
سبعة افراخ فصعدت الجبل عند عقرها فرغت ثلاثا ثم تمخضت فانفلقت عن
فصيل ذكر فرغا ثلاثا ثم انفلقت عن دابة فصعد الفصيل الى الجبل فلما
استوى عليه رغا ثلاثا ثم انفتح الجبل فدخل فيه فقال سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال سبب قتل الناقة شرب الخمر وقال سبب فتنة هاروت
وماروت شرب الخمر وقال سبب عبادة العجل من بني اسرائيل شرب الخمر
وقال سبب زنى قوم نوح عليه السلام شرب الخمر وقال سبب قتل عثمان
رضي الله عنه شرب الخمر وقال سبب قتل سيدنا الحسين رضي الله عنه

شرب الخمر وإذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر أم الخبائث
رجعت الى الناقة فلما علم صالح عليه السلام بقتل الناقة قال تمتعوا
في داركم ثلاثة أيام وعلامة ذلك ان تكون وجوهكم في اليوم الاول مصفرة وفي
اليوم الثاني حمراء وفي اليوم الثالث سوداء ألا ان ثمود كفرت ربها ألا بعدا لثمود
اجتمعوا على قتل صالح كما قتلوا الناقة بمصروا الى الديار في اليوم الرابع
وقال ذلك اليوم الاربعاء فتح جبريل عليه السلام واخذ بسور المدينة
فزلزله ثم صاح عليهم صيحة واحدة فاهلكهم جميعا فكفاه الله تعالى
انه اخرج الناقة من الحجر دعاء صالح فلما رأى الناقة من الكفار
وكان ذلك سببا لهلاكهم فاغتم المسلمون على قتلها فاستغفروا
الثواب وفرح الكفار بقتلها فاستغفروا العذاب وكذلك الله سبحانه
وتعالى فلما رأى نبي الخضير من الفشل وكرهي تركهم حتى قتلوا ليستحق
العذاب على من قتله وعلى اعوان من قتله ويستحق الثواب من لم يقتله
سؤال قيل فيل اسيدنا الخضير رضي الله عنه اعظم من الناقة فلم نزل
الله العذاب بقتل الناقة ولم ينزل بقتل الخضير رضي الله عنه قلت الجواب
ان الناقة كانت سبب فتنة فمن صالح عليه السلام قال تعالى انا مرسلوا
الناقة فتنة لهم الاية وسيدنا الخضير ولقول ان سيدنا الله رحمة للعالمين
صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين وقيل ان صالح عليه السلام كانت
ابواب العذاب مفتوحة لقوله تعالى اذا خافوا عليكم عذاب يوم عظيم
وقيل وقت سيدنا الخضير صلى الله عليه وسلم كانت ابواب الرحمة مفتوحة لقوله
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وأيضا انا بعث فينا صلى الله عليه وسلم
رفع العذاب عن جميع الخلق قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم

وأنت

وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال العلماء ان أهل
الله شداد ابن عاد وهود وهي الاربعة وقيل كان لقمان ابن اخي شداد
والاخر شداد وكان شداد بقراءة الكتب المنزلة على الانبياء فكان يرى فيها صفة
الجنة فقال اريد صنع في الدنيا مثل الجنة وشاور الملوك في ذلك فقالوا
لا يكمل لك في الدنيا فخالفهم وكمل والخزائن كلها تحت ملكه فامر
بان يجمع الذهب والفضة من مشارق الارض ومغاربها وقال للصناع ابنوا لي
جنة في كل مدينة باختار من الصناع كل انواع صانع وتحت رجل منهم الف
رجل فما ابرعوا منها في الارض حتى وجدوا ارضا صافية فيها الانهار والاشجار
فشرعوا في بناء الجنة من ذهب وفضة وجعلوا بناءها بالذهب والفضة مرة ذهب ومرة
فضة فجعلوا بناءها اولا من الجزع والياقوت الاحمر وغرسوا فيها الاشجار وجعلوا
جذوعها من فضة واغصانها من ذهب وبنوا فيها قصورا من ياقوت احمر
وبلور ابيض وعلقوا الدر والياقوت والجواهر والاقداح في الانهار والشجار
والعنبر في حيطانها وبنوا بناءها بلبن من مسك وزعفران وجعلوا حشيشها الزعفران
بعد ان الجنة فلما فرغوا من الجنة للمسير اليها بقي منها مسيرة الشمس اليها عشر
سنين وقال الملوك لغلمانهم يا غلمان انكم اعوانهم يا غلمان انكم اعوانهم حتى ثم
جيشا لا حد عشر الف الف من الرجال وابعث الى كل قرن نصف رجل من اهل بلده
عشر الف الف ثم بعث لكل واحد من العشر الف الف بلدان فلما كان ذات
يوم اراد ان يخرج من عشر مدن فاخبره الله بفرزته وقال الهي انت اعلم
بما يفعل ملوك بعبادك واما انا فاغثنا يا غياث المستغيثين فامنت
ملائكة السماء على عذابه فارسل الصيحة اليهم عليه السلام وقال شداد
فوصل الى الجنة مع جنوده فصاح بهم جبريل عليه السلام صيحة واحدة

جميعا فعل ذلك بهم ابنها ولم يبق غيري وكذلك يفعل بي وبأهلي وولدي ثم يحمل
فأنزل الله تعالى وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا
قال ابن إسحاق ذكر أهلاك الله قوم هود بريح الريح فقال الله تعالى
انا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا الآية وقد تضمنت ان قوم هود عليه السلام
لما عصوا ربهم وأخذوا في تكذيبهم وقالوا يا هود انا نعتبر الاصنام وما نقتدت
الى قولك وما نحن لك بمؤمنين فلما رأى ذلك منهم قال قد وقع عليكم
وقع عليكم من ربكم رجس من غضب الآية فمنع الله عنهم المطر ثلاث سنين
حتى وقع الفحط ببلادهم وهلكت المواشي والدواب وصاروا في تعب
وبكاء شديد فقال لهم نبيهم هود عليه السلام استغفروا ربكم ثم توبوا اليه
فلما هموا عند ذلك منهم رجالا الى مكة يطلبون الاستشفاء بها من شر
العرب كانوا يعظمون حرم مكة فاختار رأس تلك الوفود إلى مكة
فلما انتهوا مكة أسلم منهم رجلان وقال لهم إنما وفدنا إلى مكة
لنقاتل عاد فوقع هود وقع منا ما شئتم فنا عاد أما بعد فانا نعلم
قبلنا الهم منا لشدة أجسامنا فقال احدهما الآخر اشتد حتى تنو
في جوهم عاد بهم فيقول فرأيت ما طلبت وقال الآخر الآخر
اشتد حتى يجمع قومك فيضاعفوا به وهي كلمة اسير إذا فصل بعد أن
دعا لهم وبقي أربعة منهم كفار وكان اسم واحد منهم قيل بن الوالد
انت جرعا وقال اللهم اسق عادا كما كنت تسقيها إذا لمعت سلاك
سحابات بيضاء وحمراء وسوداء أي تجمع صوتا يقول اختر إنتها شئت
فقال اخترت السوداء أي تجمع صوتا يقول يا قيل اخترت رمادا لا يبقي
من آل عاد احدا الا الرمادا وكذلك أمام الله تعالى المقاتل الوكيل بالريح

اسو

يرسل الريح العقيم فقال عبد الله بن وهب بن منبه رحمه الله تعالى
تحت الارض السابعة السفلى ريحا يقال لها العقيم تهب يوم القيمة فتقلع
الجبال من أماكنها وتزلزل الارض ومن عليها وتنسف نسفا قال الله تعالى وحملت
الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وقد وكل الله بهذه الريح سبعة آلاف
ملك فلما أراد الله هلاك عاد بالريح أمر الملك الموكل بخزانة هذه الريح
أن يرسل عليهم منها بمقدار انخناقهم فلما وطئت أقدامهم الى مفرق أعناقهم
وقفت الأمم على أعقابها تريد الرجوع فلم تستطع فخرجت الريح من
تحت أقدامهم فصارت تحمل الرجال كأنها الجراد المنتشر وتضربهم
بعضهم على بعض ثم ترميهم على رؤوسهم فتدق أعناقهم وتقطع
أوصالهم فتتركهم كأنهم أعجاز نخل منقعر فقال بعض العلماء
الفؤاد الذي للدميين فالمراد به حقيقة الارسال لقوله تعالى انا أرسلنا
نوحا الى قومه وكل ارسال لغير الآدميين فالمراد منه التقدير لقوله تعالى
وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته وقال وهب بن منبه رضي الله عنه
الرياح سبعة ثلاثة منها رياح الرحمة وأربعة رياح العذاب فأما رياح
الرحمة فهي المنشرات قال تعالى والناشرات نشرا والمثيرات المبشرات قال تعالى

وهي رياح لينة ليرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته وآياته النازلات
قال تعالى وانه لآيات تذروا هذه رياح الرحمة تهب على كل شيء بإذن الله
على وجه الأرض وأما رياح العذاب ما ورد في القرآن قال تعالى فأرسلنا عليهم
ريحا صرصرا والثانية الصفيع قال تعالى إذا أرسلنا عليهم الريح العقيم ما
تذر من شيء والثالثة الريح العاصف قال تعالى جاءتها ريح عاصف
والرابعة الصرصر قال تعالى فأرسل عليكم فاصفا من الريح وهذا تصب
في البحر وهي الريح من رحمة الله تعالى وقيل ذلك ريح أخرى وهي ريح الجنوب
والشمال والقبول والجنوب تهب من الجنة ومنها خلق الله الخيل كما
روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما
أراد الله تعالى أن يخلق الخيل قال لريح الجنوب إني خلقت منك خلقا أجعله
عزا لأوليائي وذلا لأعدائي وجعل الملائكة قبضت قبضة منها فبضت
كيف شاء بقدرته وصورها وقال لها إني خلقتك وجعلت الخير معقودا
بناصيتك إلى يوم القيامة وجعلتك تطير بلا أجنحة فإنك للطلب وللهرب
وللحرب وستكون يا كميت لخير وجعلت لا يتجمل بك ويجري ويهلل ويكبر وبي
فأنت تصيح إذا استحثثت أو تهللت إذا ما للواء فجرا حمرا وتكبر إذا كثر
وقال عليه السلام ما من شيء أو تصيح أو تكبر بين يدي
صاحبها بتسعة وتسعين إلا بتجبيه بمثلها وأما ريح الصبا فهي ريح
مباركة تهب من قبل الكعبة وقت الأسحار وتحمل كل الأشجار فتقبل إلى الجبال
الجبال وهي الريح التي أوقفت ريح يوسف إلى يعقوب عليهما السلام حيث
قال إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون قال أبو علي الدقاق الريح
رسول العقل وأنشد

إلى الريح حاجتان فضلتا إلى الريح فاحملت غلام
إلا الريح بالغ الحب عنيف شر الغنوي والهوى والصلاح
وقال غيره
نسيم الصبا بلغ سلامي إليهم بقفاك قولي يا لعيب عليهم
ما حبهم إذ كان كنت غائبا بعلمي وروحي حاضران لديهم
وقيل في تفسير قوله فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها قال الله تعالى
وصوت صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب بريح الصبا فقال عليه السلام وأنا
والصلاة تصوت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور ونصرت سبحان من
يخ الشفيع بالريح ويداوي الشفي بالريح ويخرج الأوراق والثمار
بالرياح ويشفي الأوزار والأشجار بالرياح ويوقد النار بالرياح ويطفيها
بالرياح ويخلق السحاب والسحاب بالرياح ويذيبها هيئ يديرها
قبل يوم القيامة تهب من خزائن قدرته تعالى على ما رسم
النار قصت أقدام أمة محمد صلى الله عليه وسلم خلفا مقيمة وعليها بقدرة
الله تعالى الجنة ما الجنة للمتقين وبيوم الخميس

قوله تعالى فعقرت صرصر الله رسوله الريح بالعين شر على المشعر الحرام وروي
أنس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم
الخميس فقال يوم قضاء الحوائج فقيل وكيف ذاك يا رسول الله قال لأنه
فيه دخل ابن إدريس عليه السلام على ملك الموت فقضى حاجته وأعطاه قوارير
المجالس فقال أربعة أنفس سعدة من الأنبياء والأوتاد وجبريل
سبعة أشياء يوم الخميس الأول سيدنا إدريس عليه السلام دخل على ملك الموت
مرحبا ما جاء وأشار خرج الدنيا في يوم الجمعة ورجع الملك والجمال

تعالى أما الحر فكما يشتهي ربه خمراً والثمالي لبس وخلع الخوف يوسف
على يوسف يوم الخميس موجز والنعمة فلان نعلا بدخلوا عليه معهم ولم له ضمار
والرابع دخل بنيامين مريض بدخل شفيه يوسف وكان ذلك يوم الخميس فعله نعلا
بلما دخلوا على يوسف اوى اليه أخاه والخامس دخل يعقوب عليه السلام
مريض يوم الخميس فوجد الامن نعله وقال دخلوا مريض ان شاء الله وانتهى
ورفع ابويه على العرش اوى والسابع دخل موسى عليه السلام مريض يوم الخميس
موجز بهما رجلين يفتكاه كما قال الله تعالى والسابع دخل محمد صلى الله عليه وسلم
مكة يوم الخميس موجز البيت المعمور والنضر الغرض فقال تعالى نصر من الله ورسوله
الروضة يا بلى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين لا محالة ولنوله سو
سيدنا ابراهيم عليه السلام دخل على هاجر مريض وفي قصته ان ابراهيم عليه
السلام لما جعل الله عليه النار برداً او سلاماً فصل فتزمرم وقال اي مهاجر
الى ربي وذهبت مقدساً تقيل الله به مريض ملكاً جبار ايا خذ ازواج
الناس كلما ولد بكل مريض عشار وقال ابراهيم عليه السلام رجلاً غيوراً وهو
وساره رضي الله عنها كانت من أجمل النساء حتى قيل انه لم ير لها نظير
في زمانها فاخذوا ابراهيم صندوق فلما ادخل فيه ساره ووضع فصل على الصندوق
وحمله على بعير وقصد نحو مصر فلما راه العشار سأله المكس واراد منه
فتح الصندوق فقال له ابراهيم عليه السلام اذا عجبك ما تريد من المكس وكذا
تبعه الصندوق مالا بما عليه العشار وغلبا عليه مع اعوانه بعتحوا الصندوق
فوجدوا فيه امرأة ذات جمال وكمال فلما رآها ابراهيم عليه السلام منا زوجتها
فقال هي اختي فقالوا له انها تصلح للملوك فذهبوا بها الى الملك فاعجبه وذهب
معهم ابراهيم عليه السلام فلما دخل ساره على الملك رمح الله تعالى الحجاب

عن

تعالى ابراهيم حتى رأى ساره مرورة حجب منها الملك الجبار فرجعت ومدت يدها
فبيست يدها ورجله فقال يا هاجر انها ساعة حتى ابيست يدي ورجلي فما قال لها ما
ولدي انا بعثك زوجة خليل الله عز وجل الله عليها ما ابتعثك الله تعالى ورجلها فقبلت
الى الله بصحيح الله لها يدها ورجلها وقالت اطلب الملك الله عليه يدك ورجلك
وعلاعته ثم نظر الى ساره فلم يصبر معاملة النبيا فانيا قاتعتى الله عينيه ثم تاب
ورد الله بصره ثم عاد اليها فاذا هي قائمة يصلي الله تعالى اعضاءه الشبعة ثم تاب
الى الله توبة حقيقية ودعا ابراهيم عليه السلام وامتنزله كيف أو قال الله
اعلم على ما شئت فقال ابراهيم عليه السلام هذا من افرد بها اعلم ان ربها
يا مرني ربي فنزل عليه جبريل عليه السلام وقال يا ابراهيم ان الله عز وجل
يقول ليخرج الملك وجميع ما ليلك ويعلمه انها مزوجة له فاخبرها بذلك الله عنه
من الملك بكم الله تعالى فدعا الله ابراهيم عليه السلام فبكم الله تعالى
جميع اعضاءه وقصة ان ساره كانت امرأة الخليل عليه
السلام وكان يحبها بحبها الله تعالى حتى ان جبل الجبار اليها سيلا وكلة
التوحيد الفتح فغلب الفرس يحبها الرب الجليل ماذا لم يكن للعرب وسيل الى من
يحبه الخليل وكيف يكون للعبد الكبير سبيل الى من يحبه الرب الجليل فجعل
الى الوقت ملاحم الملك ورد الله عليه اعضاءه لما كانت اتى بها جبر
واستمر مع ساره واتفقت له حكاية مع الجبار فسأل قيل ان محمداً صلى الله عليه وسلم
كان اعظم من ابراهيم عليه السلام فلم يقع الله عنه الحجاب وقصة الدوغلي
حتى قال المنافقون ما لهؤلاء الجواب عنه لرفع الحجاب عن رسول
صلى الله عليه وسلم ورد الجواب عن عائشة رضي الله عنها فتبقى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسخ المنافقون وقالوا ان محمداً من يهتم بشأن زوجته فليزل اليه

يكشف له عن الحال حتى اخبر بالقضية بعينها عن عائشة رضي الله عنها بقوله
تعالى سجدنا هذا بضعتنا عظيم جوابه ان قال الله تعالى يقول يا محمد
رفعت الحجاب عن ابراهيم حتى خفيت زوجته بعينه وان ارفع عنك الحجاب
ثم يا تيك خفية زوجتك بعينها جوابها ما ذاك الخليل وعابها عن نعمة الخليل
الخليل قال الثالث دخل السابع السجن بعد الخمس قال تعالى ودخل معه
السجن فتيان احدهما ساقي الملك والثاني طباخه وسبب سجنهما
ان ملك الروم ارسل الى الساقي والطباخ بامران عظيم ليقتلاه طعام الملك
الريان وشرابه فجعل الطباخ وضع فيه فجعل الساقي فجعل الساقي في الى
الملك بدل الخمر فجعلهما معه فجعل الطباخ السجن بضع سنين كما قال الله
تعالى يا يها الرؤيا افتنا في قال الساقي رأيت ثلاث كلمات من ذهب وأنا
أعصر فيها خمرا واصفها الملك الريان وقال الآخر اذا زاني احمل فوق
رأسي خبزا تأكل الطير منه فعبر لهما يوسف الرؤيا وقال يا صاحبي
السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من
رأسه فلما عبر لهما يوسف عليه السلام رؤياهما ضحك الطباخ وقال
اذ ما رايت رؤيا فقال له ابن عباس رضي الله عنهما وقال الذي ظن انه ناج
تعالى فنسي الشيطان ان يذكره ربه فلبث في السجن بضع سنين اختلفوا
المراد البضع فقيل سبع وقيل تسع وقيل اثنا عشر سنة وقيل اربعون سنة
والاصح ان البضع من الثلاثة الى التسعة قال الرابع دخل يوسف
السجن فقال لاهله ما جزاء من يهم بسيدته ويريد ان يزني بها فقالوا
جزاؤه ان يسجن او يعذب عذابا اليما فقال يوسف هي راودتني عن نفسي
فقال الملك ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا
عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق انا راودته عن نفسه
وانه لمن الصادقين قال الخامس لما ارسل الملك الى يوسف ليخرج من السجن
ويأتيه ابى ان يخرج حتى يظهر براءته مما نسب اليه من الفاحشة فقال
ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن فرجع اليه
الرسول فقال له ذلك فقال الملك ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه
قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق
انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين قال السادس لما خرج يوسف
من السجن دعا له جبريل عليه السلام بقوله اللهم ارزق يعقوب واولاده
الحزن والبكاء بفراق يوسف فاستجاب الله دعاءه فكان يعقوب لا يرقأ
دمعه ليلا ولا نهارا قال السابع لما ارسل يوسف الى ابيه يعقوب
عليه السلام ان ائتني بأهلك اجمعين فلما فصلت العير قال يعقوب
اني لأجد ريح يوسف لولا ان تفندون فقال من حوله انك لفي ضلالك
القديم فلما ان جاء البشير القى على وجه يعقوب فارتد بصيرا قال
الثامن لما دخل يوسف على ابيه يعقوب عليهما السلام قال يا ابت هذا
تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن
وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف
لما يشاء انه هو العليم الحكيم قال التاسع لما دخل يوسف على ابيه
يعقوب عليهما السلام قال له يا ابت ما بكاؤك بعد ما رأيتني قال
يا بني خشيت ان يأكلك الذئب وانت منهم غافلون قال العاشر لما
اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما السلام قال له يا ابت ما فعلت دموعك
التي كنت تبكيها قال ذهبت يا بني حين رأيتك قال الحادي عشر لما
اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما السلام قال له يا ابت ما فعلت
احزانك التي كانت في قلبك قال ذهبت يا بني حين علمت ان دينك
سالم قال الثاني عشر لما اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما السلام
قال له يا ابت ما فعلت اوجاعك التي كانت في جسدك قال ذهبت يا بني
حين مسست قميصك قال الثالث عشر لما اجتمع يوسف بأبيه يعقوب
عليهما السلام قال له يا ابت ما فعلت غربتك التي كنت فيها قال
ذهبت يا بني حين جاءت الركبان بك قال الرابع عشر لما اجتمع يوسف
بأبيه يعقوب عليهما السلام قال له يا ابت ما فعلت ذلتك التي كنت
فيها قال ذهبت يا بني حين رأيتك ملكا قال الخامس عشر لما اجتمع
يوسف بأبيه يعقوب عليهما السلام قال له يا ابت ما فعلت فاقتك التي
كنت فيها قال ذهبت يا بني حين رأيتك غنيا قال السادس عشر لما
اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما السلام قال له يا ابت ما فعلت
وحدتك التي كنت فيها قال ذهبت يا بني حين رأيتك قال السابع عشر
لما اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما السلام قال له يا ابت ما فعلت
شيخوختك التي كنت فيها قال ذهبت يا بني حين رأيتك شابا قال الثامن
عشر لما اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما السلام قال له يا ابت ما
فعلت عبرتك التي كنت فيها قال ذهبت يا بني حين رأيتك حيا قال
التاسع عشر لما اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما السلام قال له يا ابت
ما فعلت كآبتك التي كنت فيها قال ذهبت يا بني حين رأيتك سالما
قال العشرون لما اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما السلام قال له
يا ابت ما فعلت دموعك التي كنت تبكيها قال ذهبت يا بني حين
رأيتك قال الحادي والعشرون لما اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما
السلام قال له يا ابت ما فعلت احزانك التي كانت في قلبك قال
ذهبت يا بني حين علمت ان دينك سالم قال الثاني والعشرون لما
اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما السلام قال له يا ابت ما فعلت
اوجاعك التي كانت في جسدك قال ذهبت يا بني حين مسست قميصك
قال الثالث والعشرون لما اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما السلام
قال له يا ابت ما فعلت غربتك التي كنت فيها قال ذهبت يا بني
حين جاءت الركبان بك قال الرابع والعشرون لما اجتمع يوسف بأبيه
يعقوب عليهما السلام قال له يا ابت ما فعلت ذلتك التي كنت
فيها قال ذهبت يا بني حين رأيتك ملكا قال الخامس والعشرون لما
اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما السلام قال له يا ابت ما فعلت
فاقتك التي كنت فيها قال ذهبت يا بني حين رأيتك غنيا قال
السادس والعشرون لما اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما السلام
قال له يا ابت ما فعلت وحدتك التي كنت فيها قال ذهبت يا بني
حين رأيتك قال السابع والعشرون لما اجتمع يوسف بأبيه يعقوب
عليهما السلام قال له يا ابت ما فعلت شيخوختك التي كنت فيها
قال ذهبت يا بني حين رأيتك شابا قال الثامن والعشرون لما
اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما السلام قال له يا ابت ما
فعلت عبرتك التي كنت فيها قال ذهبت يا بني حين رأيتك حيا
قال التاسع والعشرون لما اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما
السلام قال له يا ابت ما فعلت كآبتك التي كنت فيها قال
ذهبت يا بني حين رأيتك سالما قال الثلاثون لما اجتمع
يوسف بأبيه يعقوب عليهما السلام قال له يا ابت ما فعلت
دموعك التي كنت تبكيها قال ذهبت يا بني حين رأيتك قال
الحادي والثلاثون لما اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما
السلام قال له يا ابت ما فعلت احزانك التي كانت في قلبك
قال ذهبت يا بني حين علمت ان دينك سالم قال الثاني
والثلاثون لما اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما السلام
قال له يا ابت ما فعلت اوجاعك التي كانت في جسدك
قال ذهبت يا بني حين مسست قميصك قال الثالث والثلاثون
لما اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما السلام قال له
يا ابت ما فعلت غربتك التي كنت فيها قال ذهبت يا بني
حين جاءت الركبان بك قال الرابع والثلاثون لما اجتمع
يوسف بأبيه يعقوب عليهما السلام قال له يا ابت ما
فعلت ذلتك التي كنت فيها قال ذهبت يا بني حين رأيتك
ملكا قال الخامس والثلاثون لما اجتمع يوسف بأبيه
يعقوب عليهما السلام قال له يا ابت ما فعلت فاقتك
التي كنت فيها قال ذهبت يا بني حين رأيتك غنيا
قال السادس والثلاثون لما اجتمع يوسف بأبيه يعقوب
عليهما السلام قال له يا ابت ما فعلت وحدتك التي
كنت فيها قال ذهبت يا بني حين رأيتك قال السابع
والثلاثون لما اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما السلام
قال له يا ابت ما فعلت شيخوختك التي كنت فيها
قال ذهبت يا بني حين رأيتك شابا قال الثامن
والثلاثون لما اجتمع يوسف بأبيه يعقوب عليهما
السلام قال له يا ابت ما فعلت عبرتك التي كنت
فيها قال ذهبت يا بني حين رأيتك حيا قال
التاسع والثلاثون لما اجتمع يوسف بأبيه يعقوب
عليهما السلام قال له يا ابت ما فعلت كآبتك
التي كنت فيها قال ذهبت يا بني حين رأيتك
سالما قال الأربعون لما اجتمع يوسف بأبيه
يعقوب عليهما السلام قال له يا ابت ما
فعلت دموعك التي كنت تبكيها قال
ذهبت يا بني حين رأيتك قال
الحادي والأربعون لما
اجتمع يوسف بأبيه
يعقوب عليهما
السلام قال له
يا ابت ما
فعلت
احزانك
التي كانت
في قلبك
قال
ذهبت
يا بني
حين
علمت
ان دينك
سالم
قال
الثاني
والأربعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
اوجاعك
التي كانت
في جسدك
قال
ذهبت
يا بني
حين
مسست
قميصك
قال
الثالث
والأربعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
غربتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
جاءت
الركبان
بك
قال
الرابع
والأربعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
ذلتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
ملكا
قال
الخامس
والأربعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
فاقتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
غنيا
قال
السادس
والأربعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
وحدتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
السابع
والأربعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
شيخوختك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
شابا
قال
الثامن
والأربعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
عبرتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
حيا
قال
التاسع
والأربعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
كآبتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
سالما
قال
الخمسون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
دموعك
التي كنت
تبكيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
الحادي
والخمسون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
احزانك
التي كانت
في قلبك
قال
ذهبت
يا بني
حين
علمت
ان دينك
سالم
قال
الثاني
والخمسون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
اوجاعك
التي كانت
في جسدك
قال
ذهبت
يا بني
حين
مسست
قميصك
قال
الثالث
والخمسون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
غربتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
جاءت
الركبان
بك
قال
الرابع
والخمسون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
ذلتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
ملكا
قال
الخامس
والخمسون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
فاقتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
غنيا
قال
السادس
والخمسون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
وحدتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
السابع
والخمسون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
شيخوختك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
شابا
قال
الثامن
والخمسون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
عبرتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
حيا
قال
التاسع
والخمسون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
كآبتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
سالما
قال
الستون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
دموعك
التي كنت
تبكيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
الحادي
والستون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
احزانك
التي كانت
في قلبك
قال
ذهبت
يا بني
حين
علمت
ان دينك
سالم
قال
الثاني
والستون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
اوجاعك
التي كانت
في جسدك
قال
ذهبت
يا بني
حين
مسست
قميصك
قال
الثالث
والستون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
غربتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
جاءت
الركبان
بك
قال
الرابع
والستون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
ذلتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
ملكا
قال
الخامس
والستون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
فاقتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
غنيا
قال
السادس
والستون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
وحدتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
السابع
والستون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
شيخوختك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
شابا
قال
الثامن
والستون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
عبرتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
حيا
قال
التاسع
والستون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
كآبتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
سالما
قال
السبعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
دموعك
التي كنت
تبكيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
الحادي
والسبعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
احزانك
التي كانت
في قلبك
قال
ذهبت
يا بني
حين
علمت
ان دينك
سالم
قال
الثاني
والسبعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
اوجاعك
التي كانت
في جسدك
قال
ذهبت
يا بني
حين
مسست
قميصك
قال
الثالث
والسبعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
غربتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
جاءت
الركبان
بك
قال
الرابع
والسبعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
ذلتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
ملكا
قال
الخامس
والسبعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
فاقتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
غنيا
قال
السادس
والسبعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
وحدتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
السابع
والسبعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
شيخوختك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
شابا
قال
الثامن
والسبعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
عبرتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
حيا
قال
التاسع
والسبعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
كآبتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
سالما
قال
الثمانون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
دموعك
التي كنت
تبكيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
الحادي
والثمانون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
احزانك
التي كانت
في قلبك
قال
ذهبت
يا بني
حين
علمت
ان دينك
سالم
قال
الثاني
والثمانون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
اوجاعك
التي كانت
في جسدك
قال
ذهبت
يا بني
حين
مسست
قميصك
قال
الثالث
والثمانون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
غربتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
جاءت
الركبان
بك
قال
الرابع
والثمانون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
ذلتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
ملكا
قال
الخامس
والثمانون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
فاقتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
غنيا
قال
السادس
والثمانون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
وحدتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
السابع
والثمانون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
شيخوختك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
شابا
قال
الثامن
والثمانون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
عبرتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
حيا
قال
التاسع
والثمانون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
كآبتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
سالما
قال
التسعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
دموعك
التي كنت
تبكيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
الحادي
والتسعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
احزانك
التي كانت
في قلبك
قال
ذهبت
يا بني
حين
علمت
ان دينك
سالم
قال
الثاني
والتسعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
اوجاعك
التي كانت
في جسدك
قال
ذهبت
يا بني
حين
مسست
قميصك
قال
الثالث
والتسعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
غربتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
جاءت
الركبان
بك
قال
الرابع
والتسعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
ذلتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
ملكا
قال
الخامس
والتسعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
فاقتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
غنيا
قال
السادس
والتسعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
وحدتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
السابع
والتسعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
شيخوختك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
شابا
قال
الثامن
والتسعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
عبرتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
حيا
قال
التاسع
والتسعون
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
كآبتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
سالما
قال
المائة
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
دموعك
التي كنت
تبكيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
الحادي
والمائة
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
احزانك
التي كانت
في قلبك
قال
ذهبت
يا بني
حين
علمت
ان دينك
سالم
قال
الثاني
والمائة
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
اوجاعك
التي كانت
في جسدك
قال
ذهبت
يا بني
حين
مسست
قميصك
قال
الثالث
والمائة
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
غربتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
جاءت
الركبان
بك
قال
الرابع
والمائة
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
ذلتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
ملكا
قال
الخامس
والمائة
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
فاقتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
غنيا
قال
السادس
والمائة
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
وحدتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
السابع
والمائة
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
شيخوختك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
شابا
قال
الثامن
والمائة
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
عبرتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
حيا
قال
التاسع
والمائة
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
كآبتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
سالما
قال
المائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
دموعك
التي كنت
تبكيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
الحادي
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
احزانك
التي كانت
في قلبك
قال
ذهبت
يا بني
حين
علمت
ان دينك
سالم
قال
الثاني
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
اوجاعك
التي كانت
في جسدك
قال
ذهبت
يا بني
حين
مسست
قميصك
قال
الثالث
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
غربتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
جاءت
الركبان
بك
قال
الرابع
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
ذلتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
ملكا
قال
الخامس
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
فاقتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
غنيا
قال
السادس
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
وحدتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
السابع
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
شيخوختك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
شابا
قال
الثامن
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
عبرتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
حيا
قال
التاسع
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
كآبتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
سالما
قال
المائة
والحادي
عشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
دموعك
التي كنت
تبكيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
الحادي
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
احزانك
التي كانت
في قلبك
قال
ذهبت
يا بني
حين
علمت
ان دينك
سالم
قال
الثاني
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
اوجاعك
التي كانت
في جسدك
قال
ذهبت
يا بني
حين
مسست
قميصك
قال
الثالث
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
غربتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
جاءت
الركبان
بك
قال
الرابع
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
ذلتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
ملكا
قال
الخامس
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
فاقتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
غنيا
قال
السادس
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
وحدتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
السابع
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
شيخوختك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
شابا
قال
الثامن
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
عبرتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
حيا
قال
التاسع
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
كآبتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
سالما
قال
المائة
والثاني
عشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
دموعك
التي كنت
تبكيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
الحادي
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
احزانك
التي كانت
في قلبك
قال
ذهبت
يا بني
حين
علمت
ان دينك
سالم
قال
الثاني
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
اوجاعك
التي كانت
في جسدك
قال
ذهبت
يا بني
حين
مسست
قميصك
قال
الثالث
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
غربتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
جاءت
الركبان
بك
قال
الرابع
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
ذلتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
ملكا
قال
الخامس
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
فاقتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
غنيا
قال
السادس
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
وحدتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
السابع
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
شيخوختك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
شابا
قال
الثامن
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
عبرتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
حيا
قال
التاسع
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
كآبتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
سالما
قال
المائة
والثالث
عشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
دموعك
التي كنت
تبكيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
رأيتك
قال
الحادي
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
احزانك
التي كانت
في قلبك
قال
ذهبت
يا بني
حين
علمت
ان دينك
سالم
قال
الثاني
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
اوجاعك
التي كانت
في جسدك
قال
ذهبت
يا بني
حين
مسست
قميصك
قال
الثالث
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
السلام
قال له
يا ابت
ما
فعلت
غربتك
التي كنت
فيها
قال
ذهبت
يا بني
حين
جاءت
الركبان
بك
قال
الرابع
والمائة
والعاشر
لما
اجتمع
يوسف
بأبيه
يعقوب
عليهما
الس

واجزل اعطاءهم وقال لصاحبه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وفي الرحل الثانية
مرجبين منكسرين ثم جعفوا مغمومين حين قال لهم ان جعفوا الي ابيكم فقولوا ابانا
ان الملك سرق له لانا يوسف عليه السلام كان ملك الارض والملك الرجيب
المنكر يسمى في الرحل الثالث تجاوز وبالتضرع والابتهال ثم جعفوا من مصر فرحين
كان يوسف عليه السلام كان رحيما أو الرحيم يحب الضعفاء فلما خلوا مع امر
يوسف عليه السلام بثني بين فصور وديباج واخرج من خزائنه انواع الثياب
والبسهما غلمانه وخدمه وحشمه وشرابه ديباج انواع الفرش وهيئوا اسباب
الملوك وابيضت ثم نصب سرير مجلس يوسف عليه السلام على دسته المملكة
وقام خزمه وحشمه بين يديه صفوفا ثم ان يدخول اخوته فدخلوا عليه
مع قبح وجوههم وسوء هيئتهم فلما راوا ان ميل انه عن قبح كانوا نور
جاميين له فرحين ليس تزيد الا نهم لما ظهر منهم ما ظهر كانوا جاميين له فجعل يوسف
انزع في قلوبهم حتى لم يعرفوه فجعل يوسف يحدثهم سنة كيف كان
ان تزول عنه معرفة الله وقت الذبح وقوله تعالى وتقلب ابصارهم
كما لم يؤمنوا به اول مرة قال ابو عمرو وعاصم بن عمير الذي ذكر احمد
الله تعالى الجحفلة بالياء بسبعة اشياء ويذهب بسبعة اشياء الاول يذهب
بالغضب ويذهب بالالف الثاني بالياء بالمنازعة ويذهب بالقلم الثالث
الرابع بالياء بالبغض ويذهب بالوجه
الخامس بالياء بالعرفة ويذهب بالوصلة السادس بالياء بالبغضاء ويذهب
بالمودة السابع يجعل صاحبه اجنبيا ويذهب بالاخوة والقول الثاني
ان يوسف عرفهم كما نهم كانوا على اربعة الف كان يقع منهم عليها واما يوسف فان
كان على غير الصفة التي كانوا يقع منه عليها والفصل الثالث ان يوسف

فصل الجحفلة بتلاتي بالياء وبذهب بسبعة

فصل السلطان جم بكرو الواو والغين الرابع منقط بالثلاثي وسقط الثالث

عليه

عليه السلام كان لم يقطع رجاءه عن رؤيتهم والاجتماع معهم قليلا ثم فهم واضح
يوسف كانوا مقطوعا رجاءهم عن رؤيته فلذلك لم يقع منه والاحتمال ان قلب
يوسف عليه السلام كان مشغولا باشياء منها ملك مصر وامر جنوده وقلوب اخوته
كانت خالية عن الاشياء فلذلك لم يقع منه كذلك قلب المؤمن مشغول بمحبة الله
فعلم قلبه عن رؤيته من غير رؤيته وقلب الكافر مشغول بمحبة الصنم فلذلك لم
لم يقع من الله تعالى بغير رؤية كما ان كافرا ومعجزات باهرة وانفصل الرابع
كان يوسف على وجهه نور فعلم فلذلك لم يقع منه وقال بعضهم اجعلوا بضاعتهم
في رحالهم لعلهم يكون ذلك تقوية لهم على الرجوع الى مصر فرجعوا حتى يرد ابو يوسف
عليه السلام وكذلك جعل الله الاجابة في قلوب المؤمنين مشئوما ليكون لهم تقوية
الى وصول الجنة حتى يرد والقول الثاني **قال الرابع** وهل بنيامين شفعي
يوسف على يوسف يوم الخميس وقضت ان اخوة يوسف عليه السلام لما رجعوا
بنيامين وخلوا على يوسف وقام واثنين بين يديه وكان يوسف على سرير المملكة وعليه
جلباب فلما رآه الاخوة بنيامين بكى وقال يا يعقوب وبكى بكاء شديدا ثم
ان جاءتهم ان يسئلهم كيف حال ابيهم يعقوب عليه السلام فقالوا ليوسف
ابتداء والخبر والقضية لله تعالى ان يوسف برفع الحجاب فسلموا جميعا وتفرح
بنيامين واعطاه كتاب ابيه ما خوذ وقتله ومنع الكتاب وبكاء بكاء كثيرا
وكان في ذلك الكتاب صفة ما اصاب يعقوب عليه السلام من حزن يوسف فلما
قرئ من اوله الكتاب الحزن وغيض من وقع وقع الحجاب واقبل يوشي اليهم
بموايد من انواع الطعام واتى بهما واقام يوسف عليه السلام ان يجلس على مائدة
اخوته كلهم واقام فجلسوا متشتى متشتى وبقي بنيامين وحيدا لانه كان من
يوسف وبكى فقيل له ما يبكيك فقال لانه كان معنا اخ من امه فلا كان ابن يعقوب

فقال يوسف عليه السلام اجلس معي على مائدتي وكان اكل وحيدا فقال ادن يا غلام
يوسف ورآه يمشي عليه جائعا فقال له يوسف اني اراك اخلاطا ما اتبنبش
بحالك انزل بمنزلنا وبكيا معا **والنكتة** فيه ان بنيامين كان غريبا
متيما فقال له يوسف اني انا اخوك ويوسف عليه السلام كان غريبا
متيما فقال له الله تعالى اني انا ربك كذلك اذا تاب من ذنوبه
وآثاب الى ربه يقول الله تعالى اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو
العذاب الاليم **والخامس** دخل يعقوب عليه السلام مصر يوم
الخميس موجوعا لان يوسف فان نعى بلماه ملوا على يوسف واوى انه ابوه
الاية فقال ومنهم من مضى رحمة الله عنه لما دنا يعقوب عليه السلام ومضى
ارسل وقال يعود الى يوسف مبينا اما استقبل بلد يوسف طاوث الله عليه
ومقدمه بلدة الف من مقدمه بلدا دنا يعقوب عليه السلام واعطى يوسف
وعلى رأسه عمامة تقله ملك يوسف بناء المجن الملك الجليل وغيل لما
التقيا تعانقا يوسف مع ابيه وخالته ومن معنى قوله تعالى واوى اليه ابويه
كان ابوه تعالى وامه وخالته وكان يعقوب عليه السلام توفي
خالة يوسف عليه السلام بعد ما ماتت امه وكان يوسف حين فارق ابا له
ابن سبع سنين وحين اجتمع به يبلغ كان ابن سبعين سنة والله اعلم وقوله تعالى واوى
اليه ابويه كان الله تعالى يقول انا يعقوب لما تغرب من كنعان جعل الله
عز يوسف مأواه وقرت رسول الله لما تغرب ابويه جعل الله عز اليه
طالب مأواه وكذلك العبد المؤمن اذا تغرب من دار الدنيا وكان بيته
قد طيب جعل الله الجنة مأواه لقوله تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فلما زار يعقوب عليه السلام مواني

وجنود

وجنوده كثيرة فقال يا يوسف ترى آمرك فقال يا ابت ان صوك كلهم تعبيل وقد
اعتقتهم كلهم لوجه الله وقيل ان الكل يوم القيامة بقول الله عز وجل يا محمد
ان يوسف اعتق ثلثمائة الف مملوك فاذا اعتق هو ثلثمائة الف فقد اعتق جميع عقال
امته **والسادس** دخل موسى عليه السلام مصر يوم الخميس فقال
تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فقال السدي ان موسى عليه السلام
لما تزوج كان يركب مع شعيب فركب معه ذات يوم ثم رجع الى المدينة وقت
القيلولة وهو معنى قوله تعالى على حين غفلة من اهلها قيل كان يوم العيد وقال
مقاتل بن سليمان كان بين دخوله مصر وبين خروجه منها ثلثون سنة واجتمع مع
اهل بيته والاخر قبطي فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكز موسى فقتله
فخاف عليه السلام وقال الاهي ذنب عملته وانا لا اعمله فقال تعالى وغفر له انه
هو الغفور الرحيم فخرج يوسف اي من مصر الى مدين استغاثه بنات شعيب
فاستغاثه فجر موسى عليه السلام وازاح الدلو فشكرا بالفضل فقال الله انا لغوي
شعيب ان يجد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس الاية ثم ذهب الفضل الى ابيه
واخبره بذلك فاعلم ان موسى قد اصاب مالا وعاملا خيرا
مرصد جاهل والاشارة فيه ان موسى كان رجلا قويا والامر اذا كان
رجلا قويا وموسى عليه السلام قد بلغت الى قومه وكان عاملا بالله كذلك
الرب الذكي يقابل بفضل الله بكرمه ويدنيه الى قومه **والسابع**
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الخميس قال تعالى فقد صدق الله
رسوله الرؤيا بالحق الاية وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في
عام الحديبية واخبر بذلك اصحابه فقال ان الله اراد به المنام ان الله يدخل امتي
بالفتح والنصر ويدخلون مكة امنين محلقين رؤسهم ومقصرين الاية فلما

كان رضي قبة مكة استقبله سهل بن عمرو ثعلبة معه ورجع بفلان ثم من الغد
قال يا رسول الله ألم تخبرنا أنا ندخل مكة وعسى أن ندخل مكة فلم ندخل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أقل لكم إنكم داخلون هذا العام فلما رأى أن لا يقع
فلما أتاه العام الذي فتح الله مكة على يديه نزل عليه جبريل عليه السلام بهذه
الآية لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الآية فقال بعض أهل الإشارة ثم كم
الله به الفتح أن يتبع رؤيا بالفعل **الرؤيا** رؤيا الخليل عليه السلام فقال
تعالى إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى **الثانية** رؤيا يوسف
عليه السلام قال تعالى إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين **الثالثة**
رؤيا الصافات قال تعالى إني أراني أذبحك فانظر ماذا ترى **الرابعة** رؤيا
الجواد قال تعالى إني أرى بقرا يأكلهن سبع عجاف **الخامسة**
رؤيا الملك الريان قال تعالى وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان الآية
السادسة رؤيا المؤمنين لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام قال تعالى
لتدخلن المسجد الحرام في الحياة الدنيا في الآخرة **السابعة** رؤيا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق والإشارة فيه
أن الله تعالى قد وعد حبيبه رسوله بمكة من الكفار وكأنه أخرجه منها بأذى
الكفار ولكن الكفار أنهم أذوه بالإخراج من مكة فأكرمه الله تعالى بفتح له
بالقهر والنصر ليعلموا أن المنع والعز هو الله تعالى وكذلك قال الله
تعالى فلما وعد أن يأتي يوسف عليه السلام بإخوته من غير أن يفارق أباه وأمه
وكأنه وعد أباه يعقوب الرؤيا الخلاص أن يوسف يأتيه مع أبويه والمنع والعز
هو الله تعالى وكذلك قال الله تعالى فلما وعد أن يقيم عباده المؤمنين
والمؤمنات وكأنه وعد الله عليهم الشيطان حتى أو معهم المقام والمزور

كم أكرمتم بالتقوى والإنابة وتذاركم بالعفو والمغفرة ليعلم العالمون
أنه الله كريم غفور رحيم والإشارة أن الطلب رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما أمر دخول مكة بنفسه والنفس فلما دخل
المسجد الحرام وأوكد يعقوب عليه السلام لما تواثقوا وقال لهم يوسف
قال اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين
كذلك العبد المؤمن يوقع الفعل من حيث يعلم الأقران فجاء على نفسه
فبشره الله تعالى بقوله ادخلوها بسلام آمنين وقيل لما دخل رسول
صلى الله عليه وسلم مكة دخل المسجد الحرام فاستلم الركن اليمين من أجل
جبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد ودخل معه المسلمون ومشى بالبيت
الكعبة ودخلها وصلى فيها وقام بعض الصحابة حول المسجد متقلدين سيوفهم
ينتظرون متى يأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع السيوف فخرج على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقام على عتبة الباب فأقبل على قريش وهم صنفان رؤوسهم
خوفا وحزنا فقال يا أهل مكة هبش الفروع وبعض التعصب أنتم بنيكم وقد
آذيتموني وشتمتموني وأخرجتموني والفتح الفتح من الله عليكم فما تروني
صانعا بكم فقال سهيل بن عمرو وكان رجلا سهلا فقال يا محمد أنت أخ كريم
وابن أخ كريم وقد عز بنا بنو عمنا وإن عفوت عنا فيحلم قديم فتبسم رسول
صلى الله عليه وسلم وعفا عنهم وقال اذهبوا فأنتم الطلقاء فما منعهم جميعا ولم يقسم أموالهم
ولم يسب ذراريهم فكما خرج فداء من به رجالهم ونساؤهم الحرمة التي جعلنا من
أمته وأدخلنا في جملته وجعلنا ممن حرز بالعصمة أن يجوز منه وامتنا على عتبته
وأحيانا حياة طيبة وأماتنا ميتة طيبة بحرمة صلى الله عليه وسلم لربك

وعلى آله وصحبه وسلم

وبعد فهذه مجالس سبعة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلتها جمعتها من كلام الثقات وسميتها

مجالس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ وقال صلى الله عليه وسلم «من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا» وقال صلى الله عليه وسلم «أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا» وقال صلى الله عليه وسلم «من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة» وقال صلى الله عليه وسلم «من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة صلى الله عليه مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ووكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل عليكم الهدايا وقال صلى الله عليه وسلم «من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة صلى الله عليه مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ووكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل عليكم الهدايا وقال صلى الله عليه وسلم «من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة صلى الله عليه مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ووكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل عليكم الهدايا

قالوا

قالوا كيف نصلي عليك يا رسول الله قال أقول اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

المجلس الأول

قال بعض العلماء سبعة أيام الجمعة سبعة أيام الدنيا فاليوم الأول يوم الجمعة يوم آدم عليه السلام واليوم الثاني يوم حواء واليوم الثالث يوم إبراهيم عليه السلام واليوم الرابع يوم سليمان وبلقيس واليوم الخامس يوم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واليوم السادس يوم سيدنا عمر صلى الله عليه وسلم واليوم السابع يوم علي بن أبي طالب وفاطمة رضي الله عنهما واليوم الأول يوم الجمعة وهو يوم عظيم يوم الجمعة يوم الجمعة وليلة الجمعة وأسكنه الجنة يوم الجمعة وأخرج منها يوم الجمعة وتاب الله عليه يوم الجمعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله تعالى فيها إلا استجاب الله له وفضله أن آدم عليه السلام لما خلقه الله تعالى نظر في الجنة فرأى من جنسه بيتا فضة بها فيل كل شيء مع شكله فاذ ركبته الوحشة ولقي الله عليه اللوم وأمر الله جبريل عليه السلام أن يأخذ طعاما من الجنة فأخذ له ولم يتأمر به وأمر الله تعالى من ذلك الحمل بقدرة حواء وجعل بينهما صنف الملاحة والحسن والجمال والظرافة والرزانة ووضع بينهما الشوق والمحبة والمودة وحببها الله في قلب آدم حتى صارت حواء أحسن من في الجنة فلما أنعشهما الله تعالى بسبعين حلة من حلل الجنة وتوجهما بتاج الجنة وأجلسهما على كرسي من ذهب أمر الله تعالى آدم عليه السلام وعرضها عليه فقال يا آدم أنت وأمر أنت فقالت أنا

حتى آخر خلق الله تعالى جبلك يا بني يعقوب عليه السلام قال ذهب
إليها بكرة فلما سباه ذهاب الرجل الى الزرع علما ان ذهب منها ومن بلاد
جميع النساء آية اراد ان صحبتها مع حزن كامل الا بالنكاح فرأيتم والتمسوه
ثم أمر الله تعالى سكان الجنة ان يزينوا ويتزينوا ويتجملوا وامر الملائكة
والحيتان فنادوا في الله ملائكة السموات ان يجتمعوا فجمع الله الخلق
فما اجتمعوا واثنى الله تعالى على نفسه بنفسه وزوج حواء عليها السلام
فقال الله تبارك وتعالى الحمد ثنائي والنقمة ازاري والكبرياء ردائي والخلق
كلهم عبيدي واماي اشهدكم يا ملائكتي وسكان سموات انه زوجت حواء
بنتي حواء امتي على صداق بيتي وبقائي ثم نثر النثار والملائكة
اللؤلؤ والياقوت وسلم حواء الى داود عليهما السلام وقالت
حواء منذ اليوم جمال داود عليه السلام اشتهي اعضاء هذا بعضه
أم جوارحه فقال الله تعالى لآدم جمال داود عليه السلام اطلع الى الهواء اسمه
لحم فطلع كما فقال الذبح أي شيء ظهر فقال الله تعالى صداق حواء ان تصلي
على محمد وآله على نبيه وصفيه محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين فكتبت
فقال الله تعالى لآدم عليه السلام صل على محمد صلى الله عليه وسلم حتى نزل الى
حواء وقال لها صلي على محمد صلى الله عليه وسلم فصلت أعلى محمد صلى الله عليه وسلم حتى اهل الملأ
الجنان والبشارة بنكاح يوسف زليخا وسؤال يوسف عليه السلام
ملك مصر وسماعه بزواج زليخا طارت بغبرة وعجز زاغميا ومعه لما كان زالت
صبغة يوسف وعشقه يتجدد في قلبها الذي وكانت تعبد وثنا من دون الله
فلما كان ذات يوم وقعت قرنتها وضربت به على الارض وقالت
آمنت بالله الحي القيوم ولما كان ليلة جمعة نحن

لله تعالى وصلاة الله عليه وسلم وعلى نبينا محمد وآله وصحبه
يجز أصغر دليلة وقد انتقلت بحب يوسف عليه السلام فانتقل الى
فجعل له معه ويحل على الحلال والحرام شفيع مرجعه فتعجب الملائكة صورتها
وقد علم الله تعالى وذلك إلا هنا وسيزال امتنا ان يتخذوا تلك الصورة
تدعو له صورة فعلمه ما وحى الله اليهم يا ملائكتي فزعوا وقفوا خلفها
وناجيها وكان يوسف عليه السلام مزاجا يوم بمرة وحكم ان تم ضمن
له ان يتخذ به العرب فلما قرب منها نادت باعلى صوتها سبحان من جعل الملوك
عبيدا بمعصيته سبحان من جعل العبيد عبيدا بطاعته وقت يوسف عليه السلام
وقال لها ما لي اراك انك استرجعت بالجواهر والذهب اما ان لك من اصنع
نفسك بحلي وكراسي منذ عشقتك وما انت قبلة منذ زاحمتك فقال يوسف
عليه السلام لعلك زليخا فقالت بلى فقال ابن ملك العلو وحمال العلى وابن خزانة
والارض بالحيلة يا زليخا قالت فلما زال معشوقا لها كان بل يجدد على
كل وقت وكل زمان فكتبت كل حال المرء اذا وضع في قبره
يأتيه ملكان فيقعدانه فيقول ذهب به الى عرصات فيقولان له
ايرضيك هذا ويتبعانه فيقول ذهب به الى عرصات فيقولان له كيف معرفتك
بالله فيقول ربي الله ودين الاسلام ونبي محمد عليه السلام فجعل
الى الفضة فقال لها يوسف عليه السلام ما تريدين يا زليخا فقالت اريد
كلمة اشهد ان لا اله الا الله والوصال معك على الكمال فما زال يوسف عليه السلام
ان يذهب وتم كما اوحى الله تعالى اليه يا يوسف انك قلت لي لئن ما تريدين
فلم تبينها بما اردت فالعلم ربما فزوجها زليخا وخطب بنفسه واستمر
مكانه وتلك الحور العين فقال يوسف يا جبريل ان زليخا امرة هذه

ما أنت وحدانا وسبابنا فقال جبريل عليه السلام إن الله قادر على كل شيء
فرج الله سبابتها وقوتها حتى صارت أحمر محا كانت ووقف الماء وقد ثم ألقى
الله سبحانه وتعالى عليهما جمالا فلما يوسف وقوة وشرفا حتى صار المقصود
عاشقا وارتفاعي مقصورا فلما رجع يوسف إلى منزله وزار الخلوة مع
زليخا وهي فرأقبلت على كلامها وهو يظن أنها وأريت أن تتمم ما كانت
حتى أغمي الأصبغ وناداني يا زليخا أنت التي فزيت قميص حين قررت مني
فأجابت بعد ما استلمت أنا هو وبدي تبين القلب كما كان وتمسكت عن الشباب
الله أنه كان فراود زيد العمى به أي تمكن من نفسه فاعتصم فقال نبيه فرج الله
يزور وجهت مسلم ويقول

ك كل بيت أنت ساكنه ك يغتم محتاج إلى الشرح ك
ك وجمعنا الله من حجتنا ك يوم يأتي الناس بالحجج ك
ك ومن يرى أنت عابده ك فرأتنا الله بالفرج ك

ثم فاما زليخا وهي عمتي وكانت قد أخذ يوسف عليه السلام قميصها وجذبه
إليه فقد قميصها فنزل جبريل عليه السلام وقال يا يوسف قميصك بقميص
فازرع العذاب تهنئة وتبين زليخا والمشاهد لمكاح موسى عليه السلام
مع صفورا بنت شعيب عليه السلام قال الله تعالى قالت احداهما
يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين قال
إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج
فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين
قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل
قال موسى عليه السلام لما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور
نارا قال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار
لعلكم تصطلون فلما أتاها نودي من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة
من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين وأن ألق عصاك فلما رآها تهتز
كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون
إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فإني غفور رحيم وأدخل يدك في جيبك
تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى لنريك من آياتنا الكبرى اذهب إلى فرعون
إنه طغى قال رب إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون وأخي هارون هو
أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني إني أخاف أن يكذبون قال سنشد
عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما
الغالبون فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا إلا سحر مفترى وما سمعنا
بهذا في آبائنا الأولين وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن
تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت
لكم من إله غيري فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي أطلع
إلى إله موسى وإني لأظنه من الكاذبين واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق
وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان
عاقبة الظالمين وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون
وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين ولقد آتينا موسى
الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم
يتذكرون وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين
ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا في أهل مدين تتلو عليهم
آياتنا ولكنا كنا مرسلين وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك
لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون ولولا أن تصيبهم مصيبة
بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من
المؤمنين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى أولم
يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرون
قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين فإن لم
يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى
من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون
الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به
إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا
ويدرؤون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه
وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين إنك لا تهدي
من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين وقالوا إن نتبع الهدى
معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء
رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها
فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين وما كان ربك
مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى
إلا وأهلها ظالمون وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله
خير وأبقى أفلا تعقلون أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع
الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين ويوم يناديهم فيقول أين شركائي
الذين كنتم تزعمون قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم
كما غوينا تبرأنا إليك ما كانوا إيانا يعبدون وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم
فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو أنهم كانوا يهتدون ويوم يناديهم فيقول
ماذا أجبتم المرسلين فعميت عليهم الأنباء يومئذ فهم لا يتساءلون فأما من تاب
وآمن وعمل صالحا فعسى أن يكون من المفلحين وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وهو الله لا إله إلا هو له
الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون قل أرأيتم إن جعل الله عليكم
الليل سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون قل
أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم
بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين
كنتم تزعمون ونزعنا من كل أمة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا أن الحق لله
وضل عنهم ما كانوا يفترون إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه
من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة إذ قال له قومه لا تفرح إن
الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من
الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب
المفسدين قال إنما أوتيته على علم عندي أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله
من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون
فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما
أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير
لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها إلا الصابرون فخسفنا به وبداره الأرض فما
كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين وأصبح الذين تمنوا
مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا
أن من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين من جاء بالحسنة
فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا
يعملون إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد قل ربي أعلم من جاء
بالهدى ومن هو في ضلال مبين وما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة
من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت
إليك وادع إلى ربك ولا تكونن من المشركين ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله
إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون الم أحسب الناس أن
يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله
الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا
ساء ما يحكمون من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت وهو السميع العليم
ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين والذين آمنوا وعملوا
الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون ووصينا
الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما
إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم
في الصالحين ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس
كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أولم يكن الله بأعلم
بما في صدور العالمين وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين وقال الذين
كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم
من شيء إنهم لكاذبون وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وليسألن يوم القيامة
عما كانوا يفترون ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين
عاما فأخذهم الطوفان وهم ظالمون فأنجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها آية
للعالمين وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم إن كنتم
تعلمون إنما تعبدون من دون الله أوثانا وتخلقون إفكا إن الذين تعبدون من دون
الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له إليه
ترجعون وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم وما على الرسول إلا البلاغ المبين
أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده إن ذلك على الله يسير قل سيروا في
الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة إن الله على كل
شيء قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه تقلبون وما أنتم بمعجزين في
الأرض ولا في السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير والذين كفروا
بآيات الله ولقائه أولئك يئسوا من رحمتي وأولئك لهم عذاب أليم فما كان
جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه فأنجاه الله من النار إن في ذلك
لآيات لقوم يؤمنون وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم في الحياة
الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار
وما لكم من ناصرين فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم
ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه أجره في
الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة
ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل
وتأتون في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله
إن كنت من الصادقين قال رب انصرني على القوم المفسدين ولما جاءت رسلنا
إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكو أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين قال
إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من
الغابرين ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف
ولا تحزن إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين إنا منزلون على
أهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها آية بينة
لقوم يعقلون وإلى مدين أخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم
الآخر ولا تعثوا في الأرض مفسدين فكذبوه فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في
دارهم جاثمين وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان
أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقارون وفرعون وهامان ولقد
جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين فكلا أخذنا
بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا
به الأرض ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون
مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن
البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون إن الله يعلم ما يدعون من دونه من
شيء وهو العزيز الحكيم وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون
خلق الله السماوات والأرض بالحق إن في ذلك لآية للمؤمنين اتل ما أوحي إليك
من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر
والله يعلم ما تصنعون ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين
ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد
ونحن له مسلمون وكذلك أنزلنا إليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون
به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون وما كنت تتلو من
قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون بل هو آيات بينات في
صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون وقالوا لولا أنزل عليه
آيات من ربه قل إنما الآيات عند الله وإنما أنا نذير مبين أولم يكفهم أنا
أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون قل
كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السماوات والأرض والذين آمنوا
بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون ويستعجلونك بالعذاب ولولا أجل
مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون يستعجلونك بالعذاب
وإن جهنم لمحيطة بالكافرين يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم
ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي
فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون والذين آمنوا وعملوا الصالحات
لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين
الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها
وإياكم وهو السميع العليم ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض وسخر
الشمس والقمر ليقولن الله فأنى يؤفكون الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده
ويقدر له إن الله بكل شيء عليم ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به
الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون وما هذه
الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون
فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم
يشركون ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون أولم يروا أنا جعلنا
حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون
ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بالحق لما جاءه ألي في جهنم مثوى
للكافرين والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين الم غلبت
الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الأمر من
قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم
وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من
الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله
السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى وإن كثيرا من الناس
بلقاء ربهم لكافرون أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من
قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم
رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ثم كان
عاقبة الذين أساءوا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون الله
يبدأ الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ولم
يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين ويوم تقوم الساعة يومئذ
يتفرقون فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون وأما الذين
كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فأولئك في العذاب محضرون فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا وحين
تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها
وكذلك تخرجون ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون ومن
آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة
إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف
ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين ومن آياته منامكم بالليل والنهار
وابتغاؤكم من فضله إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون ومن آياته يريكم البرق
خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات
لقوم يعقلون ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من
الأرض إذا أنتم تخرجون وله من في السماوات والأرض كل له قانتون وهو الذي
يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى في السماوات والأرض
وهو العزيز الحكيم ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم من
شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم كذلك نفصل
الآيات لقوم يعقلون بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي من
أضل الله وما لهم من ناصرين فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر
الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون
منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون وإذا مس الناس ضر دعوا ربهم
منيبين إليه ثم إذا أذاقهم منه رحمة إذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا
بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون أم أنزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا
به يشركون وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت
أيديهم إذا هم يقنطون أولم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في
ذلك لآيات لقوم يؤمنون فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير
للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون وما آتيتم من ربا ليربو في أموال
الناس فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم
المضعفون الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم
من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد في البر
والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قل
سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين
فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون
من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون ليجزي الذين آمنوا
وعملوا الصالحات من فضله إنه لا يحب الكافرين ومن آياته أن يرسل الرياح
مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم
تشكرون ولقد أرسلنا من قبلك رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من
الذين أجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا
فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فإذا
أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم
من قبله لمبلسين فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها إن
ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا
لظلوا من بعده يكفرون فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا
مدبرين وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم
مسلمون الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد
قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير ويوم تقوم الساعة يقسم
المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون وقال الذين أوتوا العلم
والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم
لا تعلمون فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون ولقد ضربنا
للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا إن
أنتم إلا مبطلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر إن وعد
الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون

عليه أرسل ابنته إلى موسى يدعوه ليجزيه أجر ما سقى له فقبل الله تعالى أرسل
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى عباده يدعوهم ليجزيهم أجرا عظيما قال تعالى
والله يدعو إلى دار السلام وقال أعز الله لهم مغفرة وأجرا عظيما قد ثبت
مصورا له بها بابان استحاجي إن خير من استأجرت القوي الأمين قال
لها ما رأيت من قوته وأمانته فقالت إنه رفع الحجر الذي على رأس البئر وحده
وكان لا يرفعه إلا أربعون رجلا وكنت أمشي أمامه وهو خلفي فقال لي امشي
كلما وقع بصري على عضو أبدا قلما تمم شعيب عليه السلام قوله رغبه فيه وقال
يا موسى إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج
موسى عليه السلام إن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك
موسى عليه السلام إن شاء الله تجدني من الصالحين قال شعيب عليه
السلام على أن تأجرني غيري قبل أتممت عشرا أجر عشرا ثم جمع شعيب
عليه السلام أهل بلده وعقد النكاح وسلمها إليه وقال له ليروح الجمعة
فلما كان الغد أتى شعيبا عليه السلام فإذا الماشية موسى وقد باتت أشرح
إلى وطئته وقال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين قبل الله تعالى
لما علم من عباده المؤمنين إيمانهم وتقواهم وعلمهم وإخلاصهم لأنفسهم
وقال إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فسأل
الخليل رحمه الله ذلك من الملائكة أتى إلى شعيب عليه السلام في
صورة آدمي ووضع عصاه وديعة وكانت تلك العصا من المنتهى من شجر آدم
عليه السلام من الجنة فلما توجه إلى أهله أخذ أخذ جبريل إلى وقت شعيب عليه السلام فنزل إليها وسلمها إلى شعيب كما قبل
موسى عليه السلام فلما أنكحه ابنته قال له يا موسى أدخل البيت وخذ
العصا التي مكتوب عليها اسمك واسم من يخرج الغنم فدخل موسى

عليه السلام وأخذ عصاه وخرج فرأى شعيب عليه السلام فقال له
امرأته قم بنا الى موضعها وخذ الخير فرجع موسى عليه السلام فوضعها
وأراد ان يأخذ غنيمة فما قدرت الا على الاولى وقيل قال يا خذ
غنيمة لم تقدر قبل خذها وذهب ثم رجع الغنم متبعد شعيب فقال له ذهب
بامانة الغنم فلحقه وطلب منه اجرا فقال موسى عليه السلام
هي عطاء وقال له شعيب هي امانة غنم ما ونتازعا على شاة واتفقا
على أن يحكم بينهما من يقبلهما اول فقبلهما فقال موسى اذا احكم
بيننا بحكم وقال ضع يا موسى العصا على الارض فان استقرت ان رجعها
فهي لك وان لم تقر فهي لغيرك فوضع العصا على الارض فتناولها موسى
بيده فرد بعصاه الارض فكانت معجزة لموسى عليه السلام فكان اذا أراد
التعب يركب عليها فتصير كالبغل السوداء وكان اذا اشتهى الطعام
ضرب بها الارض فتخرج له انواع الاطعمة واذا اشتهى نظر أخضر من
ساعتها والثمر من أي نوع شاء واذا عطش فجر له منها الماء عيني
واذا أراد الكلام عليه الليل سطع له منها نور مثل الشمع واذا توحش وطلب طرد
تصير له مؤنسة وصار له اذا أراد الغنائم غزو وطارت نعبانا عظيما فتخرج
من عينها او منخريها نارا او تصيح فكان يغير الغنائم قبل الناس لموسى فلما
جمع قال شعيب عليه السلام يا موسى كل ما ولدت غنمي هذه السنة من انثى
فهي لك وقال موسى عليه السلام يا عاما لد فاذا أراد سقي الغنم
جعل عصاه في الماء فيولد كل ما شاء الله انثا فقال شعيب عليه
السلام في السنة القادمة كل ما ولدت غنمي من السنة من الذكر فهو لك فولدت
تلك السنة كل نجيبة ذكر أبا جميع لموسى عليه السلام أغناما كثيرة فرجع

مع

مع امله الى مصر فلما اتاها وانتظر من جانب الطور نارا قال لاهله
نورا كما قال الله تعالى قال لاهله امكثوا انى آنست نارا الاية وقال ابن اسحاق لما
سليمان عليه السلام وبلغيس كان يوم الجمعة ويقال بلغيس لما انتقل الى
سليمان عليه السلام مع من معها بعث اليه احد بن ذي جنا تزوجها سليمان عليه
السلام فيقال انه كان لها ستمائة ولد كل ولد ابن خمسمائة فارس وقال
قتادة ابن اسحاق كان تحت كل فارس الف فارس وكانت بلغيس وان جمال وجمال
وكانت الجن تحبهما واخبر سليمان انها عيبا وانها ناقصة عقل وان
سافنيها مثل سافن الحمار فاراد سليمان عليه السلام ان يختبر عقلها فبنى
عن شاطئ البحر أربعة اكواخ فجعلت كل واحد منها من زجاج وجعل فيها
دواب البر يختلف أصناف من زجاج ويجعلوا حبوبها فيها ويقفلوا بابه ثم
والقفل واذا ان يخرجوا على رأس الماء منظر من زجاج ببقلات الجزر الى
وسألها سليمان عليه السلام ان تدخل الكوخ قبلها عرفت على الدخول ورأت
الزجاج على الماء حسبته لجة وكشفت عن ساقيها فرآه سليمان عليه السلام
ينبت بها شعر مما كانت تذكر له الجن من أنها قد بلغت من السن ما لا يكون
تغيرت به نفسها وقالت ان عندي عرشي وكان جنوي وسعته بلق ورفع له
المسافة بينه وبين نبي الله سليمان احد عشر ميلا واحب ان يكون قبل ان يقدر على هذا
احد الا الله الملك المتعال ثم قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع
سليمان لله رب العالمين فتزوجها سليمان عليه السلام فلم يقدر ان يصل الى
الى كان الذي يحمل كبده والجن والانس جنوده والريح معبدة وعجزته والسر
والوحوش مسخرة له والملائكة رسله وكان له مبدل لبنة من فضة ولبنة من ذهب
وكان مصلى ماتين من ساج وكانت الجن تصنعها له بعد ما أمر ذهب وفضة

وجعلت بيده اثنا عشر محراب في كل محراب كرسي من ذهب مرصعة وكان يجلس
على كل كرسي علام من علمان بني آدم وفي قبل الله كان يذبح في كل يوم في الجنة
من البقر اربعة آلاف ومن الغنم اربعين الفا وكان له فلوز زراعيلات
في الجبال يطعم منها الخلق ماداموا من البقر والغنم من غير تقطيع اعضاء بها
وكان له جبل كافور فلان تعالى وجعلان كل محراب وفلوز زراعيلات
والاشارة له يا امة محمد صلى الله عليه وسلم ان ذكر في الجنة منازل ودرجات
وبساتين وانهار وانجار حتى قيل انه ورد في الخبر منازل امة محمد صلى الله عليه وسلم
في الجنة مثل ملك سليمان وداية من نمل الدنيا في الجنة فيها ما لا عين رأت وأذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر وفي دار الخلد تبشر فيها ثمر وكل ثمر وكل سحاب
ولا زرع ولا تعب ولا كد ولا شغل ولا جهد ولا نفاد بل احمد ومنبول بلا رده وقرب
بلا ضل ووصول الى الراحة الدائمة بلا تنغيص ولا ندم وفيها دار السلام فيها
سلام بلا آفة وفيها بلا نعمة فكرامة بلا اهانة وصوابه بلا مخالفة وفيها
سرور وحبور وقصور وحور وفيها جنة النعيم فلان تعالى ان المتقين في
جنات النعيم انعم فيها مقيم والنبي فيها نديم والثواب فيها عظيم
والتحفة فيها قديم والنعمة فيها جسيم والخير فيها عميم والمضيف فيها
كريم ونعيمها موصول ومقامها محفل وبناؤها مدور وسماؤها منضود وماء
وحورها ممهد وحورها مسدود وقصورها مشيد ونخلها منضود وفيها
جنات النعيم فلان تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا لم يخلق لهم ولا لهم نظير ولا مثال
ولا شكل في الدنيا فقيرا ولا فقيرا ولا مملوكا ولا لم يزل مرضيان الله عنه أبدا
وجلا ولم يطلب للآخرة عن حبيبه عملا والخير صغيرا وكبيرا وقديما

يعود

يجعل الله الجود وهو لذيذ فيها اربعة انهار كما قال تعالى فيها انهار
من ماء غير آسن انهار فيها اربعة بحور سلسبيل وزنجبيل وكافور وتسنيم
وفيها عينان تجريان وفيها عينان نضاختان وفيها عينان احداهما الكافور
والاخرى التسنيم وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال
الله تعالى المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر والخلائق يتكلم
ان خديجة رضي الله عنها رأت في منامها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
في بيتها فلما خرج نظرت ما بينها وبين مكة بيتا الا وقد ملئ نورا فلما كان
زوجها قد أتى عيسى ان محمدا النبي مر بابل بكر فقال لها ما ملكة
فقالت له من آل فيلة فقال لها مرحبا فقالت له سبحان الله من بطل فقال لها امن بين
يديها فقالت له ما امنه فقال لها انه محمد بن عبد الله فقلب خديجة محبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فولد الولد فلما جاءت خديجة تنقل من اي جنة لطعت تلا
النعيم حيث وجبت فيها حتى جاءت جنة ما لا تكذ تقلب منها الا بدما او ابن احبها
مع مبتدئ الى انتهاء فيقال انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكل كما ما
في بيت تميم أبي كلاب وكان محمد أبو كلاب وعمته عاتكة بنت كلاب الى ان
حضن أبي به قريبة قبل ان محمد أبو كلاب وتبع عند ابنا بنت وجد
عند وفاة عاتكة يا أخي ان خديجة بنت خويلد افرأ منيرة وكان من نعلى
بها فبارك الله في مقامه وهي تزيد ان تهدي عيسى الى السلام وترى أن تزوجها
محمدا لكن يصل الله بينهما وفي وجه نظمته كما ان الله تعالى يقول ان عاتكة

وأما الطالب فيقال له اشعب وأحيانا يقال له اشعب البصري
والعهدة في تغييره أنه زيفها وغيرها وضرب بها السوق عليه السلام اشعب
الغضبوبة والحيزمة ورغم بعضهم أنه هيثم أنه اشعب البصري والصلطة
وتغيير أن بنت شعيب وابنا مات لموسى اشعب الرعاية والرجاز
ورغم بعضهم أنه هيثم أنه اشعب البصري والمكانة رجعت إلى أن فضة
ثم أن ملائكة قامت إلى حريرة وذكرت لها أخبار محمد صلى الله عليه وسلم فلما
سمعت خديجة هذا الكلام سرت به فقالت أما هذا أو بل زوجتها وفارقا به
نفسها أن عمي ورقة قال الله يكون ولا يكون وسراعي ومكي ومالي وفرش
وأنعم محمد وسر حتى الخلق عظيم الخلق فليس سوى الأبشي خلق الخلق جل
وعلا فهمت بل تزوج نفسها منه بعد العلة كلمتها خافت من التهمة
وفارت الشاجي الزمن واصبر على زوجه حتى يفتح الله بينه وبينه وتخبره
أن صابور أبنت شعيب عليه السلام لما رأت موسى عليه السلام ورأت
قوته وأمانته أحبت به نفسها أن يكون زوجها وأبلغها غلبها الحياء بسكون
تقول لأبيها زوجنيه وبكى قالت يا بنية امتاجي أن خير من استأجرت القوي
الأمين كذلك الله تعالى يقول عن لسان حاجة إلى طاعتك وخدمتك
وبكى أمرتها بالكلمة والعبادة وعملت الأبكار والشفقة لفتح نهمة
الكفار وطعنهم قبلوا وضعت جبهتها على الأرض سلما جلا أو فلق سجن بني
الأعلى أجبتها وأقول لبيك عبدي وسعديك سعة رحمتك الطمعتها طمعا جنت
وسقطت شرف أربع راسها لهم أن وصولها إلى معرفتي بهذي الأيمال
رجعت إلى الفقة ثم ذلك خوفا يا ملائكة كل أجير عمل بعضي وبيارا
وقد استأجرت خمسا أجيرا وبيارا أو جعفت ملائكة سرورا وأخبرت أباظالب

وقالت

وقالت الحمد لله ثم مضت إلى دار خديجة واشتغل بالقيام بما يجب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى الباب وارما وحلتر وما در كذخز شريد وغير الترموع وجمعهم
فبلغت مرة ذلك ملائكة السماء فلما أرادوا الرحيل جاءت إليه ميسرة وكلة
هو أمير العير وقال يا محمد انهض بنا إلى الصعود وخذ زمام الفحل وتوجه
إلى الشام فعقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوصى به فلما كان بالطريق نزلوا
لديه وما طار إليه بعد ما غربا وقد ذكر حتى بلغت ملائكة السماء أن
بلغت به ثلاثة أيام فمر بالقرب على حريف نبيك ورسولك فجاءت ملائكة
السماء بكف عليه من قبل ذلك وجاءت بعض الحرير به فلما ملأ بكة
الله تعالى شاجي ربنا تقول لرؤوسنا وتبرنا ما أبكاك أم أزعجك نهض ورفع
إليه هيثم الله تعالى أنهم أشهروا يا ملائكة أني أعتقتهم وقال وعزتي
فلما خرجوا من مكة أرسل الله تعالى سحابة بقدرة تظل على رأس رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر حر الحجاز وكانت خديجة أوصت ميسرة إذا رأى جواعن بيوتا مكة
بنحو ميل ليس فيها أنيس فيأتيها ويزفع له أفضل الثواب بكبها فيعقل
ميسرة ما أمرته به فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزركه الشوق وشوقا يعير
والصحابة في الحملة تظله دون مرة أربعين فلما وصلوا إلى صومعة راهب
يدعى نسطورا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فخرج الراهب وصومعته
ونظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى الصحابة التي تظله فتيقن
أنه نبي أو ولي فدعاهم إلى ضيافته فيعلم أيهم صاحب تلك الراية فجزموا
وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند متاعهم فخرج إلى الراهب صومعته
وشجرة فنجى شجرة الصحابة تزاحم مدا رأسه فوجع الفتيان وسألهم هل
بقي منكم أحد عند متاعكم قالوا بقي رجل أجير فجزموا أنه هو الذي

فلما وصلنا عند دواب راعيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه بأخذ الراهب
يسير وانتهى به الى صومعته فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعه
الراهب الى الصحابة فسلم عليهم وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم صومعة الراهب وجلس معه على ما أبيت ان لك الراهب
وخرج ينظر الصحابة جرة ايما جزوى باب صومعته فقال وقال يا بسير من انت
ومن اى بلد انت فقال من مكة قال من اى قبيلة قال من قريش قال وفى اى اهل
منها قال من بنى هاشم قال ما اسمك قال اسمى محمد فوقع الراهب عليه
وقبل ما بين عينيه وقال اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال له الراهب
ان علامة النبوة التى لم تتحقق بها الا اثنتان جميع الراهب وهم
وعينيه عليهما وقبلهما ثم قال يا زيد اسلم فانه والله لرسول الله حقا
الخمة قرية النبى الرجعة بالنار والصفة الثالثة فكنت تؤتى الراهب لما ذكر
الى خاتم النبوة ثم ورجع الحمد لله بالدليل، وانقذه من عذاب النيران،
قبل الموت الذى ينجو الى فضله الملك الرتيل، الحليم المتعال، رحيم به الشرور
والاهوال، والسلامة على الانبياء اكمل ينتظر ونتعلم عذاب النيران،
ويدخله اعلى الجنان، وبنى وجده من الحور الحسان، الذى يكلمهن الله فيقلن
ولا نحل، ويطعمهن ويحل بالكمة زوجان، بل يكرمه الله تعالى ويتفضل عليه برؤية وجهه
والعمل الجميل، فلما وصل الخبر الى الحمام قام ابو بكر
فخرج يوما ينظر ومعه ومتبعه الى عير لقريش قد طرأ الى مكة ثم
رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت منهم وذكر الى الفداء بل الخبر كان
معلقة بالعمل سل يتفضل الله عليك وتفضلت بالفداء بل اجمعنا
بعيرا كنت تعود وانطلقوا الى الحجاز الذى تقيلوا منه عن هذه الكلمة الى

علامة

ظهرت

ظهرت فالتوا فيه الشورية ان هذا نبى وانه الذى بشر به عيسى ابن مريم
نظر كلامه بالعدد فرحض البيع فطلبوه وقالوا لو وجدوا له فتلذذ له وكيلا كم
ثم بلغ ابا بكر خبر الغير فهو ومتبعه لكتموا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانطلقوا بالرجوع الى مكة فرجعوا وكان متبعه مع عادته اذا اراد ان يرسل الى
خديجة ما يشترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد هل لك ان تذهب
الى مكة متبعه أقال نعم فأخذ الله متبعه نائمة وزينها باحسن الحلى وركب عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوجه نحو مكة وكتب معه كتابا بأنه منه سيرة
فسأل قريش خديجة وقال لها ان تجارتك قد اتت تجارة ومعها انسى
فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام
ان اهبط الارض لمحمد صلى الله عليه وسلم واوحى الله تعالى الى الملائكة اهبطوا عليه السلام
ان يحفظه عن يمينه وميكائيل يحفظه عن يساره وارسل الله سحابة تظله
فسار حتى وصل الى مكة وكانت خديجة رضى الله عنها جالسة في علية مع نساء
قريش فرفعن رؤسهن راكبا مقبلا رجعت النساء وعلى رأسه سحابة تظله فقالت لنساء
التى معها هل لك فى ذلك الراكب قلن نعم فقالت اخبرنى وان يكن محمد
الامين فقد اتت خديجة اذا ذلك هو محمد الامين فجاءه فرحا فاعتنقه كل واحد منهما جا
جارية بهذا اليوم فوصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى باب خديجة فلما
فاستقبلته خديجة رضى الله عنها والى منزلها فرحبت به ونزلت له عن الدابة
الى فدخل عليها مع ملكان عليها فقص رسول الله صلى الله عليه وسلم بزلك
الى اذا رجع ابو طالب فجاء الى بعض الرياش انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى خديجة يطلبها الى الزواج وقال انى اريد بها الزواج فقالت لخديجة
يا عمران الاجاج قليلة فلا يحل بها الزواج ولكنى ازوجك من

الشرف والعقب واشتقوا منه وشمسا وكانت اسم صنم وهي تميم فهذا ملخص النسب والعجم
قبل فيلتها بانه اشقى بنت وهبها منعا فراز وجها وكان بن عتيبة ان فيلت
وصولا نهارا كان تهاز وج قبل هذا الوقت قبل فيلت عيبتها قبي خاه متعا وجا
وخبار بنيها فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتبعها شيء وقرأني محمد
أبو طالب فذكر له ما قالت له خديجة فانطلقت انا وهما حتى اتينا عمتك بنت عبد
المطلب وقالت لها يا خديجة ان كان لي مال ونصب فلنا حسب ونسب
فقالت لها انك عرضتي نفسي عليه قبل فيلتي بلا زوجته وان اباجلا تزوج
احدا بعد فقالت لها تعالي تكلمه وهل بلغ من الفضل بمكة قرزة بن نوفل بن
فقالت له ولد كرفوله لابن اخيه ابي طالب ان يجعل ضيافة لوكل اخيه حيث فرغ من
الطعام وبعد عن انها بعيم قرزة بن نوفل وتشفيه من الاشرفة ويخطبني منه
فجمعت عمتك واخبرت ابا طالب بقول خديجة فاتخذ ضيافة ودعا
ورقة الى الضيافة وحضر ابوك قريش وخطب منه خديجة لابن اخيه
فقبل وقال ان اشار ربها فزوجت انها ورقة بن نوفل وشاور زمانه الزواج
فقالت له يا عمي كيف ارى خطبة محمد صلى الله عليه وسلم وله امانة وصيانة
وحجب وفضائل وفرايت سحابة تظله وراهبا يشير عن يمينه وشماله يحفظه
فقال لها ورقة بن نوفل نعم ان كان ما ذكرت له فقال له ابو طالب ان لم يكن له مال فانا
كيف والحاجة الي الخطاب واعلموا ان عند الوصال وانا فرجعلتها ازيدا
فجئت وجي ابو طالب فجمع ورقة الى داره ابي طالب وخطب بنفسه وعقد النكاح
فبرعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن بكي ابن صهيب وقال ان ابا زيد عندما
ان تذهب معي الى دار خديجة فقال ابو بكر نعم فانطلق معه الى دار خديجة
بعد ان لبس درعية من عمل مصر وعمامة عدنية وكانت خديجة اذا مشت مالت

غ

عكاظ عن يمين تبالة وعن شمال مليلة جارية بين كل واحد منهم ثمانية عشر بلدا
والى تبالة حجر فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح والى الغلصمان والجواري
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكان به الاصنيفة فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ازيارها وقدمت العزى لاهل مكة فباعها وربح ابو بكر رضي الله عنه بقال ان
خديجة رضي الله عنها ابا محمد ان جميع ما في من ضياع وعقار وقصور وامواه
وعبيد كلها ان قوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى يقين بمال خديجة
ويقال ان خديجة رضي الله عنها اقامت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ان تزوج ازيد ثلاثا وعشرين سنة وخمسة اشهر وغاب ابوها منها خمس عشرة
سنة قبل النبوة وراقبا في بعد النبوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين تزوجها ابن خمسة وعشرين سنة فولد له من خديجة رضي الله عنها سبعة
اولاد ثلاثة ذكور قاسم وطاهر وابراهيم كلهم ماتوا صغارا وأربعة اناث
فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم فتزوج فاطمة من علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وزينب من ابن العاص ابن الربيع وام كلثوم من ابن عثمان بن عفان رضي الله
عنه فماتت ثم تزوجه رقية وكانت جميع هؤلاء الا نكحة كلها يوم الجمعة
والنكاح لهن فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بنات المؤمنين
رضي الله عنها روي انه لما ماتت خديجة رضي الله عنها نزل جبريل عليه
السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرفة من قرى الجنة منقور عليها
صورة عائشة رضي الله عنها فقال له يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول
لك انه فلان زوجك بكي أتشبه هذه الصورة في الصفة فتزوجها في الارض
بمكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه وقال له ألك بنية
اسمها عائشة فقال نعم فقال بلى الله زوجنيها في السماء فقال يا رسول

الله انما صغير ولا احب ان تطلق ضرتها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تودد تطلق خيرتين لما رزق جميعا الله تعالى من عمر النكاح ورجع ابوبكر الى
منزله ووقع بجهنم من التمر مع عائشة وقال لها الا ذهبي بهذا التمر الى رسول
صلى الله عليه وسلم وقولي له ان والدي يقول ان اردت ان اسئال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عوذا ابدا الا وانت حاضر فقال ان اردهن بين يديه وقالت
ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يابى عائشة روى ان عائشة رضي الله
عنها كانت تفخر على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشياء وتقول لم
يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا غيري ما ولد جاءه الملك بصورتي
في راحته حتى قبضها وانزل الله تعالى بكتابه عشر ايات في براءتها صار مثيابه مرفعة
الى يوم القيامة وقبض الله روحه وانا بين نحري وسحري والجمع بين الحديثين
المتقدمات ان عائشة ادركت الدنيا والاخرة وقبضت ابوبكر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج الى سفر اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها
ذهب بها فاقرعت عائشة رضي الله عنها فاخرج سهمها فخرج الى سفر يسمى فخرجت
معه استهم فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما انزلت
اية الحجاب فانزلت هودجها فكنت احمل فيه فسار رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوته وقد قربنا من المدينة من قفل نزلنا فخرجت من
هودجي وذهبت الى موضع بتوظأت وفقدت عقدا لي فرجعت فالتمست
عقدي فاذا اعقد فانقطع فرجعت الطلبه فوجدته فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مار جميل فحملوا الهودج فحسبوا انه فيه وكنت
حديثة السن خفيفة اللحم فبعثوا الجمل ومشوا فاجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب
فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعوا

الي فبينما انا جالسة وغلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل
السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني
حين راني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي
والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ
على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين
في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي بن سلول فاقبلنا
ثم قدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك
ولا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي انني لا اعرف من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم
فذلك يريبني ولا شعر بشر حتى نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع متبرزنا وكنا لا نخرج
الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التنزه
قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي
ابنة ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق
وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغنا من
شأننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئسما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا
فقالت اي هنتاه ولم تسمعي ما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما
رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت يا رسول الله ائذن
لي ان اذهب الى ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان اتيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس
فقالت اي بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها
وله ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة
حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق اهله
فاما اسامة فاشار بالذي يعلم من براءة اهله بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال يا رسول الله
اهلك ولا نعلم الا خيرا وقد قال الناس ما قالوا وقد كذبوا وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اعتزم بنا ان تأتي تأتي الله عليه فقال وامي وقلت لعلي يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر الله علينا بقال والله ما اراك ما اقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقلت كلمة يجيبني عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقالة والله ما اردت ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا

جارية خريدة لا تعرفين أمر الغزو، والله لقد عرفت أنكم سمعتم
بهذا الحي حتى استقر في أنفسكم وصدقتموه وتبين فلت أني يثرب والله
ليقلن أني يثرب لا تنصرفوا ولا ترحلوا لئن رأيت ما قال أبا يوسف لتبيعن بقبح
جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تفرقت فما فجئت على ميراثي
وإذا كتف أخي نعيم وإذا بين أهل بيتي قتيل وإذا كل من حولي أو أكثرهم يبكي
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها بني ثعلبة فقالت عائشة رضي الله عنها
فبرز الله ما فاجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خرج من أهل البيت أحد
حتى أنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم الوحي وأخذ ما كان يأخذ
من البرحاء وإن جبينه ليتفصد عرقا في يوم شديد البرد ثم سري عنه وهو
يضحك وكان أول كلمة تكلم بها أن قال لعائشة يا عائشة أما إن الله
عز وجل قد برأك فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا
الله تعالى فأنزل الله تعالى إن الذين جاءوا بالإفك العصبة الآيات كلها فلما
جاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح لقرابته منه فقال
والله لا أنفق على مسطح شيئا بعد ما قال لعائشة ما قال وقال أبو بكر
رضي الله عنه فيما بلغني على مسطح لقرابته منه أن الله تعالى أنزل أولا ألا يأتل
منكم والله أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله
وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم فقال أبو بكر رضي الله
عنه بلى إني أحب أن يغفر الله لي فرجع على مسطح نفقته التي كان ينفق عليه
وقال والله لا أنزعها منه أبدا قال عائشة رضي الله عنها
وكان الذي جاء إبهيم بن عبد الموسى على تعذر السير عائشة رضي الله عنها

ما شاء الله لا قوة إلا بالله ما هذا الحب لك وصل الشاعر

إذا امتدحوه مبينا عن ضمائرهم ... ومن جميل ثناء قولهم بلسانه

يا ممتدح

يا ممتدح لا تنال قدر محمد ... ما حيث يبقى والمدائح مثلاني

إن خصصت على ثناء محمد ... بصفات بر تنتهي معاني

وسبقتهم إلى الفضائل كلها ... فلما تسبق وتقدمت بمكاني

في النبيين ولا بين الورى ... فلما يقوم بوصفه وزماني

زوجه رسول الله لما أرغبه ... الله زوجنيه بيد وعجباني

وأتاه جبريل الأمين بصورتي ... وأتيته الحنا بحرير ردائي

أنا بنت أكرم من يسير على الحصى ... وضجيعه من بين فرع نسائي

وتكلم الله العظيم بحجتي ... وبراءتي في محكم القرآن

والله خيرني وعظم خلقي ... وعلى نبيه بشرني

والله يعذر من أراد بذمتنا ... بعد البراءة ما بذمتنا رماني

والله يرحم من أراد تنقصي ... إن كاد وسعى شأنه مرشاني

إن الخصومة لا زبير تؤبني ... وبليل خصمي لهمازي اختطاني

والله أحصنني بغير تسلله ... وأذل أهل النيقلين وأنبذاني

وسمعت وحي الله عند محمد ... مرجيز يأوي نوره بغشاني

يوحى إليه وكنت تحت ثيابه ... فجعلت على بثوبه وحجابي

فرأى إلهي في ويثرب صحبتي ... ورسول الله في حجرتي وثيابي

واختار عن الأنام من محمد ... وأبي على الأصلاب منتخبا بي

وأبي أفاح الدين بعد محمد ... فالمنتظر فيه والسنن سناني

والبكر بكر والخباثة في أبي ... عصب بهذا معجز أو كهاني

وأنا ابنة الصديق طاب أصله ... وحميم في الرسل والدغفلاني

فعلى النبي بسلة ومعالة ... وعلى وجه معدم أو مملق

وقرأ الصحابة تعلما بأنعمها ... زهراء قد علمت أيادي علمه
وتخللت معه ملائكة السما ... وأتته من الله بشرى بالرضا
معراجه لم يخف على الله لون كما ... فضل أهل البغي والغدر الغوي
فضل سما منح الوزارة للكفو ... وأذل أهل الذكر والكفء الفقير
سبق الصحابة والقرابة للهدى ... وبه يشخص البغضاء والإحسان
والله ما سبق النبل بفضله ... مثل الشمال الخير يوم رهان
الأولى راح إلى عليا أيما ... محمد زانه منهل الجمل مكان
وبل عبر خلة آل محمد ... بعراق الأزواج والأغصان
كوبي مروا إلى جماعة كعبه ... فيكون مراحبا بالجمل
بين الصحابة والقرابة آية ... لا تستحيل بنزغة الشيطان
هم كالأصابع في اليدين تواصلا ... فمتى يشوك بقيهن بشل
حبر من صور الكلام بوادي ... وقلوبهم مليئة من الرضا
حب البتول وبعلها المتبتل ... وملة المرسل فيه المثل
تسبحت مودتهم سوى بحمة ... فبنا أوصاهم الرتب التبتيل
الله ألف بين قلوبهم ... ليقيم كل مناسبي والمقبل
وحملهم صفت الصفا فيهم ... وخلت قلوبهم من الأدغال
فرحوا بهن الرحمة كلها ... وسقاهم سبب إلى الخير صل
جمع الإله المسلمين على أبي ... واستبشر الأقوام خوفهم بلا مثل
وإذا أراد الله نشر فضيلة ... طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ... ما كان يعرف طيب عرف العود
فتأمل وانظر بعين منصف ... وإذا المحبة فرضت بفضل

إذ نكبته خليفة بخليفة ... وتسلبت أخت الحبيب الأشعرا
إذ لام المؤمنين فتى أبى ... تحيتي فسموت بنوال الخنصرا
الله حبتني بقلب محمد ... وإلى البتول المنتمي هواتي
والله يرزق راحتي كرامتي ... والله يعبر من أراد هواني
والله أسأله زيادة فضله ... ورحمته شكرا بما أولى لي
يا مانحا فوز بأهل بيت محمد ... يا مجزيا بالرحمة الرحمن
صل الصلاة المؤمنين وزوجه ... عنهن فاسلب حملة الأوزار
إذ صلاة المقبلات كريمة ... إذ والنبي زكت وقد أفلحن
خصوصا الطاهرة الزوجة ... فخصوصة بالزوج والبتول
صل الإله على النبي وآله ... فبهم تتم أزاهر البستان
والمستطيع بكاح علي وفاطمة رضي الله عنهما ذكر أن رسول
صلى الله عليه وسلم قال يجب فاطمة رضي الله عنها لأنها كانت أكبر
بناته منفعة عن أزواجها وأحب الولد إلى أهل منزله وأشبههم
ولأنها كانت تذكر الله عز وجل عند موتها وكانت أم المساكين فوجه
عليه صلى الله عليه وسلم وكانت لها المنزلة تزعى بها منها فاطمة البتول
وفاطمة الزهراء وفاطمة القاهرة وفاطمة العلم فلما بلغت
رضي الله عنها مبلغ النساء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم
معها يوما ويقول لنبيت لها والذات بها وتغيب أسباب تزوجها
فجاء جبريل عليه السلام فقال إن ربك يقرئك السلام ويقول لك
لا تقدم لأمر فاطمة حتى أحدثها وإنه الخطيب مقرونة بي وإني قد
جعلت لك جبريل عليه السلام جميع يوم جمعة وبيدك كبش ومعه ميكائيل وإنه ليهبل

وعمر آسيا وجنود من الملائكة مع كل واحد منهم كنوز فوضعوا ذلك كله بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل ما هذا فقال ان الله يقرئك السلام ويقول ان زوج فاطمة من علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وهذا ما ادخرت له في الجنة وعمار الجنة فانثر الدر على الذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ان فاطمة رضي بما ازضى به ربها احب ان تكون هذه الدنيا والفضة وهذا الذهب لاهل الفقر في الدنيا والآخرة فقال جبريل عليه السلام ان الله تعالى امرني ان افتح ابواب الجنان فبقيت وان تغلق ابواب النيران فغلقت وزينت الله سبحانه القصور والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى ثم امر الغلمان ان يلبسوا وحلوا فكم من قصور الجنة خيمة درة وياقوتة بالوان الحلل والحلي وتخلقوا بخلق فاطمة وامر الله تعالى ملائكة السموات ان يجتمعوا تحت شجرة طوبى فامر الله عليهم ريحا طيبة هبت بالجنان فاشتقت اوراق اشجار الجنة فكنت كصبيان لم يجتمع الطائفون اجمعون عند وامر الله تعالى كنوز الجنة ان تخرج بلؤلؤ حمراء فخرجت وزفت الحور العين وقرت عليهن الاشجار من الحلي والحلل ما لا يصفه الواصفون ثم نادى الحق جل جلاله واشهى على نفسه بما هو اهله وقال اني زوجت سيدة نساء فاطمة من علي بن ابي طالب وقال يا جبريل انت خليفتي على وانا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها الله تعالى بهذا العقد في السماء فاغفر انت يا محمد لذكاحه في الارض فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب رضي الله عنه ثم اخبر فاطمة رضي الله عنها وجمع الحطب بالمعجم فاخبر جبريل عليه السلام وقال ان الله

يسلم

عليا ان يقرأ الخطبة فتقدم فاقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فزال فقال الحمد لله المتوحد بالجلال المتفرد بالكمال خالق البرية ومميز الخليقة بالتفضيل ثم انه كمل شيء وكان امر الله قدرا ثم ان الله تعالى جعل المصاهرة اسبابا وقرابتهم نسبا فسبق وقضى ان الله سبحانه وتعالى قد خطب وزوج وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الى انتخبه لوحيه ومبلغ رضيه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه صلاة تبلغه الزلفى وتزيد فيه ورحمة الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم اما بعد فان الله تعالى جعل النكاح مما قضاه الله وارتضاه وبدأ به وانه عبد الله ابن امته الراغب الى الله الخاطب خير نعمة الى العلمين وقد بذل لها من المهر ازيد من عمارة الجنة وزمرد خلة تغني اجلة جمال زوجتنيها يا نبي الله فقال النبي الرسول الامين على سنة من مضى من المرسلين فقال النبي صلى الله عليه وسلم فزوجت فاطمة منه عليا وزوجها الله تعالى ورضي عنها فقال علي رضي الله عنه فقلت يا رسول الله فلما دخل الخبر الى فاطمة رضي الله عنها بانه اباها زوجها وجعل الملائكة لها فاذا يلعب ابنات سادات النساء من زوجها على الدر والجواهر فجعلت سادات النساء يجمعن الدر والجواهر فجعلت وهي سادات النساء جائية الى فقلت ان تطلب من الله ان يجعل منهم شفاعتي عند امة فجاء جبريل عليه السلام في الحال وهو حامل قرطين ملتقطين ان الله تعالى فرجعل منهم فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم شفاعة امته فاقصدا بمرجعها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما اذا كانا وقفت في وجه عامر الدنيا فجعل تلك الحرير

ج تجتمع وتغفر فيه خير أمتي يوم القيامة اربع هذه الجمعة والطيب من الله
بها الشفاعة والرحمة وتقبل وبها تمحاء الله عنها يوم الجمعة
فكتمه لم الكل يوم الجمعة جعله الله وطنة الانبياء كذلك جعله
الله وطنة كعبة محمد صلى الله عليه وسلم وهي صلاة الجمعة كما ورد ان الصلاة
من الوطنة جدعا الله تعالى عبده الى الوطنة يوم الجمعة وقد قال تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
وذروا البيع الى قوله وان رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك
قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين
نزل هذا الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يخطب يوم الجمعة اذا اقبل الكليب من تجارة الشام وضرب بطبل ليعرف
الناس بقدومه فخرجوا اليه وتركوه المنبر الا اثنا عشر رجلا فنزلت
الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي محمد بيده لو تتابعتم
الا اثنا عشر رجلا لسال الوادي نارا فقال تعالى وكذلك وضع الله الناس
بعضهم بعض لعلهم ان الارض فقال بعض العلماء ان الله تعالى
يزوج الشمس ليوسف عليه السلام وخمسين من الانبياء والرسل وان الله
يزوج الارض عيسى وخمسين من الانبياء والرسل طوبات عليهم اجمعين
وان الله يوم الاثنين لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وثلاثة وستين من الانبياء
والرسل طوبات عليهم اجمعين وعدد الانبياء مائة الف واربعة
وعشرون الف والمرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر طوبات الله وسلامه
عليهم اجمعين وان الله يوم الثلاثاء لعلي عليه السلام وخمسين من الانبياء والرسل
طوبات عليهم اجمعين وان الله يوم الاربعاء ليعقوب وخمسين
من الانبياء والرسل طوبات الله عليهم اجمعين وان الله يوم الخميس

يزوج

تزوج وخمسين من الانبياء والرسل طوبات الله وسلامه عليهم اجمعين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا رب وتلك الامنين من الرسل قال يوم الجمعة
وهو اليوم المزيد في الجنة لان الله تعالى رضي عليهم يوم الجمعة وهو اليوم الذي
اختلفوا فيه اهل الكتاب فقال تعالى فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا
فيه من الحق باذنه وفضل الله يوم الجمعة على سائر الايام وان الله تعالى
اعطى اول سورة الجمعة للعبيد فقال تعالى فيها يا ايها الذين امنوا ان زعمتم
انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فقال تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا نودي للصلاة يوم الجمعة فاجبت علينا الله كريم جعلنا من الذين
امنوا ولم يجعلنا من الذين ماتوا وان الله تعالى لما ذكر اليهود فقال قل يا محمد
الذين ماتوا وان ابى بكر رضي الله عنه لما ذكر اسمهم وان الله تعالى
لما ذكر المرتدين فقال يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف
وان من شرف الله يوم الجمعة على الامة المحمدية ان اليهود اختاروا
على المرتدين ثمانية اشياء الاول قالوا انتم اميون لا كتاب لكم ونحن اهل
كتاب وانتم قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وانتم قالوا سنابوع ونحن اثنا عشر
فتجمع فيه وانتم لا سبت لكم تجتمع فيه فانزل الله على رسوله جوابهم في سورة
الجمعة فقال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم
فقال مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس
مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين فانزل الله
عليهم فرائض لم تكن عليهم قبل ذلك فقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان زعمتم
اولياء لله من دون الناس الآية فان كنتم صادقين في قولكم فتمنوا الموت
ان كنتم صادقين فلم يتمنوا الموت لعلمهم انهم ان تمنوا الموت ماتوا جميعا ورد عليهم قولهم
وانا يوم الجمعة فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم

الجمعة فما شعر أن الله أذن لليهود يوم السبت قبلكم
يوم الجمعة وأن الجمعة للمؤمنين خير من السبت لليهود وكذلك يوم السبت
وجبت عليهم لعنة الله فلا تعلن أن تلعنهم كما لعنا أصحاب السبت
ويوم الجمعة رحمة للمؤمنين قال تعالى فإذا قضيت الصلاة فانتشروا ويستحب
الجمعة هو اليوم المزيد قال تعالى ولدينا مزيد ويوم الجمعة يوم الرحمة ويوم
المغفرة ويوم البركة ويوم عيد المؤمنين ويوم عيد أهل الجنة في الجنة
ويوم يوم السرور لقوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور
الآية ويوم الزينة والشهود ويوم شبيه الأنبياء قرأ الأموات
ويوم سعة الأرزاق ويوم الشهادة كل ملك يوم الجمعة ويشهد الله
له فيه ويجعل الله نوراً على الطريق وضوءاً في ظلم القبور وضياءاً في الوجوه
ويوم يوم الدعاء والإجابة وأشرف أيام الدنيا وأفضل يوم من
الأيام وأشهر يسير الإبل وحج المسالك وأشرف شهر الدهر وعمر
الصالحين وتشريف للعلماء ونور للمتعلم واستغفار الملائكة
وسرور الفقراء وغنيمة الزهاد وعبادة العابدين ومزلة المخالفين
وفرح الصبيان وقراءة للعابدين والدراب وسرور الضعفاء وفخر
أهل الأمصار وأكرام الدين ونزول الرحمة وسرور أهل السنة والجماعة
وذل أهل البدعة فرحم الله عبداً أفرح مؤمناً يوم يلقاه إلى ربه وانظر
لنفسه بعين الرأفة وانعشهم إذا خرج وسارعات بوصله
وأملت الإخلاص بالحسنات جارية والحسنات للسيئات ماحية
والدليل إلى الله فإنها معروفة والموصل إلى الجنة وإخلاص مشروطة
ولو كشف الغطاء عن منزل المطيع لقالت نفسي يا حسرتي

على

يا حسرتي ما فرطت في جنب الله وكذلك نتبع الظالمين مغفرتهم
وقفنا الله وإياكم للعمل بما يرضاه وألف بيننا وبين محبيه
فقد رأى قضاه. اللهم إنا نسألك بيومنا هذا أن تدخل على
أهل القبور من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
المغفرة والرحمة والنور والضياء والبهجة والسرور والتجاوز
والسعة والعتق والعفو عن مستقر أبدانهم في الأرض وقرارهم من
الأرض يا ذا الجلال والإكرام واغفر لنا ولوالدينا ولكافة
عبيدك المؤمنين والحمد لله رب العالمين

فرغ من كتاب السبعيات
وهو واحد من ثلاثين
في منتصف ربيع الثاني سنة أربعة
وعشرين وألف وكمل تحريره وألف
على يد كاتبه محمد بن محمد بن محمد بن أحمد
محمد بن عبد السلام بن عجا بن عيسى
الشريف الحسني العلمي
الشمشاوي عفى الله
له ولذويه وبقي
حبيبك وابن